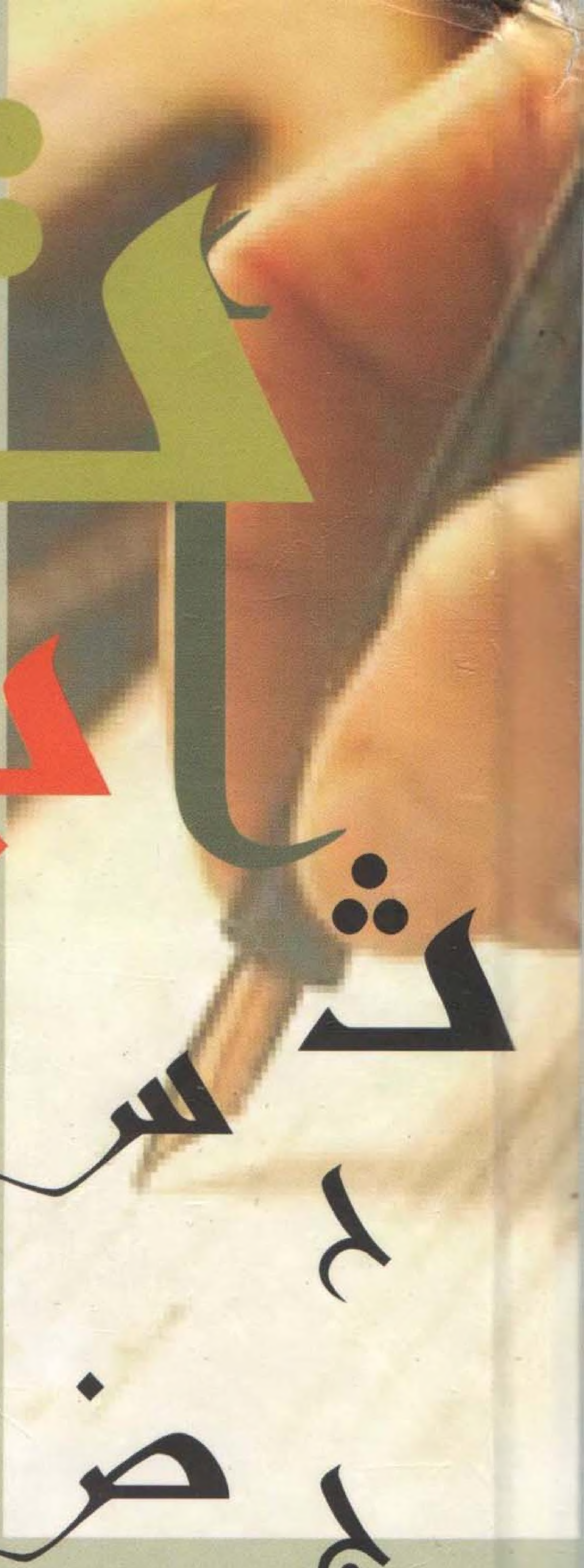

تعلم النحو والإملاء والترقيم

الأستاذ الدكتور
عبدالرحمن الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلم النحو والإملاء والترقيم

دار المناهج للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية

جميع الحقوق محفوظة

All Rights Reserved

1428 هـ - 2008 م

استناداً إلى قرار مجلس الإفتاء رقم 2001/3 بتحريم نسخ الكتب وبيعها دون إذن المؤلف والناشر.
وعملاً بالأحكام العامة لحماية حقوق الملكية الفكرية فإنه لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

Dar Alamanahej
Puplishers&distributors
Amman-King Hussein Str. Telefax:
00962 6 4650624
P.O.Box: 215308 Amman 11122 Jordan

www.daralmanahej.com
e-mail:
info@daralmanahej.com
sales@daralmanahej.com

عمان - الأردن - شارع الملك حسين بناية الشركة المتحدة للتأمين
هاتف 4650624 فاكس 4650624 (009626)
ص.ب. 215308 عمان 11122 الأردن

تعلم النحو والإملاء والترقيم

تأليف

أ.د. عبد الرحمن الهاشمي
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
كلية الدراسات التربوية العليا

دار المناهج للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

2007 /6 /1832

411

الهاشمي، عبدالرحمن

تعلم النحو والإملاء والترقيم / عبدالرحمن عبد على الهاشمي

عمان دار المناهج للنشر

رقم الإيداع : 1832/ 6/ 2007

الواصفات: الكتابة العربية/ أساليب الكتابة / اللغة العربية

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الإهداء

الى كل من آمن بحق أمته عليه، فأشعل شمعة تزيل ظلامها الطويل.

فأعز لغتها، بعذوبتها وجرسها ورخائها، ورملها وكثبانها وجدبها.

إلى كل من آمن بالتربية رسالة وطريق مجد: آباءً ومعلميـــن، وقادة.

الى طلبتي في كل أرضٍ حطت راحلتي بها، أروي عطشي لخدمة العربية وأهلها في : العراق، والجزائر، و مالطا، و فرنسا، واليمن، والسودان، وليبيا، والخليج العربي.

وفي الاردن ، البلد الأمين، والمرفأ الأصيل، والمرسى الأخير.

اهدي كتابي هذا

المؤلف

المحتويات

المقدمة 13
مدخل الكتاب 17

الباب الأول
النحو العربي

تمهيد 25

الفصل الأول
علم النحو

- النحو لغة واصطلاحاً 29
- نشأة علم النمو 30
- واقع تدريس النحو 31
- تطور مفهوم النحو 32
- الاتجاهات المعاصرة للتطوير 33
- النحو والمهارات اللغوية 35
- أسس التطوير 36

الفصل الثاني
استراتيجيات تدريس النحو

- الاستنباطية 39
- الاستقرائية 40
- الاقتضائية 40
- السياق المتصل 41
- النشاط 43
- المشكلات 44
- ضعف الطلبة في النحو وسبل علاجه 45

الباب الثاني
الأساليب النحوية

- أسلوب الاستفهام 49
- أسلوب الأمر والنهي والدعاء 73
أولاً: أسلوب الأمر 73
ثانياً: أسلوب النهي 76
ثالثاً: الدعاء 79
- أسلوب النفي 81
زمن أدوات النفي 108
- أسلوب الاستثناء 110
أركان الاستثناء 110
إعراب المستثنى 112
تمرين في الاستثناء 115
- أسلوب التقديم والتأخير، المبتدأ والخبر 124
تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً 126
التوكيد المعنوي 136
- أسلوب المدح والذم 159
- أسلوب التعجب 163
- أسلوب الإغراء والتحذير 174
- أسلوب الاختصاص 178

الباب الثالث

الرسم الكتابي (الإملاء)

- تمهيد 181

الفصل الأول

مفهوم الإملاء

- أغراض تدريس الإملاء 185
- أنواع الإملاء 186
- طرائق تدريس الإملاء 187
1. الإملاء المنقول 187
2. الإملاء المنظور 187
3. الإملاء الاستماعي 188
4. الإملاء التشخيصي 188
5. الإملاء الاستباري 188
6. الإملاء التعليمي 189
7. تصحيح الإملاء 189

الفصل الثاني

قواعد الإملاء

- ترتيب الحروف العربية 194
- الترتيب الأبجدي 194
- الترتيب الهجائي 195
- قواعد الإملاء 196
- قواعد همزة الوصل 196
- قواعد همزة القطع 197
- الهمزة في بداية الكلمة 197

- الهمزة في وسط الكلمة 197
- رسم الهمزة المتوسطة على الألف 198
- كتابة الهمزة آخر الكلمة 199
- كتابة الألف اللينة وقواعدها 201

الفصل الثالث

قواعد زيادة الحروف

- زيادة الألف 203
- زيادة الواو 203
- قواعد حذف الحروف 204
- حذف الألف أول كلمة 204
- حذف الألف أخر الكلمة 204
- اللام الشمسية واللام القمرية 204
- كتابة حرفي الضاد والظاء 205
- قواعد الاسم المنقوص 208
- قصيدة تعليمية في الافعال المعتلة 208

الفصل الرابع

تذكير العدد وتأنيثه

- اعراب العدد 214
- التاء المربوطة والتاء المدودة 216

الفصل الخامس

الأخطاء الاملائية واللغوية

- أسباب الخطأ الاملائي 219
- الأخطاء الإملائية الشائعة 220
- الأخطاء اللغوية الشائعة 222

الباب الرابع

الترقيم

تمهيد 229

الفصل الأول

علامات الترقيم

- الترقيم لغة 231
- الترقيم اصطلاحاً 231
- علامات الترقيم الحديثة 233

الفصل الثاني

قواعد علامات الترقيم

- علامات الترقيم العربية 250

الفصل الثالث

النظام الصوتي للحروف العربية

- مخارج الحروف 253
المجموعة الأولى: مخارج الحلق 253
المجموعة الثانية: مخارج اللسان 254
المجموعة الثالثة: مخارج الأسنان 257
المجموعة الرابعة: مخارج الشفة 259
المجموعة الخامسة: المخرج الخيشومي الأنفي 260

الفصل الرابع

استعمال المعجم العربي

- فوائد استعمال المعجم 261
- تنظيم الألفاظ في المعجم 262
- استخدام المعجم 263
- معجم لسان العرب 264
- المعجم الوسيط 266
- المراجع 269

مقدمة الكتاب

إن التطور الذي يحدث في أنحاء المعمورة، والإنفجارات المعرفية والتكنولوجية والسكانية تحتم على أفراد المجتمع أن يتفاعلوا مع هذا التطور باهتمام وايجابية، لما له من تأثير في كثير من مجالات حياة الأفراد؛ لذا على المجتمع أن يطور أفراده القادرين على التكيف، ومواكبة التطورات التي تحدث في المجتمعات المتقدمة، مما يتطلب إعداد الفرد ليكون مواطنا مفكرا، ومبدعا، ومنتجا في مجال تخصصه،بل في مجالات متعددة، ومتمكناً من لغته، ومن لغات اخرى.

فالإنسان يواجه مجموعة غير قليلة من الصعوبات والتحديات التي تعترضه في أثناء رحلة حياته، وكلما نما الإنسان وتقدم في العمر، زادت هذه الصعوبات والتحديات، وتنوعت كماً ونوعا؛ لذا زوده الله سبحانه وتعالى بالمقدرة على ابتكار طرائق واساليب لمواجهة متطلبات الحياة، والتكيف معها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، بل وتسخيرها لخدمته، وبناء المجتمعات.

ومما لاشك فيه أن اللغة والتفكير من أبرز الألوان التي يستخدمها الإنسان لتساعده على التكيف، وحل مشكلاته، ومواجهة تحديات الحياة، من هنا أولت الكثير من الدول والأنظمة التربوية في العالم اهتمامها بضرورة مساعدة الفرد على اكتساب المفاهيم اللغوية، واتقانها وربطها بمهارات التفكير العلمي.

لتحقيق هذه الغاية، وتطوير قدرات الافراد في اللغة والتفكير ينبغي الاستفادة من أفكار المدارس الفلسفية ومبادئها، ونظريات التعلم الحديثة، وتطبيقاتها التربوية التي اشتق منها الكثير من طرائق التدريس واستراتيجياته التي أسهمت- ولاتزال- بإعداد جيل منتج للمعرفة العلمية لامستهلك لها فقط، في ظل التوجه العالمي الجديد الاقتصاد المعرفي الذي اقترن ظهوره بالعولمة والتقدم التكنولوجي وأخذ يفرض ظلاله على المناهج التربوية والتعلم والتعليم.

لقد حاول مؤلف الكتاب تقديم الجانب اللغوي الأصيل المتمثل في قواعد لغتنا العربية الحبيبة في النحو والإملاء والترقيم ؛ ليقدمه في ثوب من الحداثة متمثلة في الجانب الوظيفي للغة، متكاملة في مهاراتها بنصوص ادبية من تراث امتنا البلاغي الانساني الغزير.

لقد تم اختيار موضوعات نحوية شائعة الاستخدام في الاستعمال اللغوي المحكي والمكتوب، وما تحتاج إليه الكتابة من مهارات في صحة الإملاء وسلامة استخدام علامات الترقيم، فيجد القارئ في محتوى الكتاب موضوعات نحوية في باب، وموضوعات سلامة الكتابة في باب آخر وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها في باب ثالث، وقد استند في عرض المحتوى إلى محاولة توافر مقروئية ناجحة واشراكية فاعلة. في كثرة التطبيقات المحلولة، والأنشطة التي تستجيب لمهارات التفكير العليا، التطبيق، التحليل، التركيب لتنمية هذه المهارات، وتطوير قدرات التفكير الناقد والابداعي في أسئلة سابرة وأنشطة عقلية

نأمل أن يسهم الكتاب في معالجة الضعف الذي يعانيه الفرد المثقف العربي، فيجد في هذا الكتاب ما يسعى إلى معرفته القارئ العربي على مستوياته الثقافية المختلفة لقد ضم الكتاب مدخلا وثلاثة أبواب موزعة على أحد عشر فصلاً وقد جاء العرض كالاتي :

الباب الاول: النحو العربي

ويضم ثلاثة فصول:

الفصل الأول:علم النحو.

الفصل الثاني: استراتيجيات تدريس النحو.

الفصل الثالث: نماذج لموضوعات نحوية.

الباب الثاني: الأساليب النحوية

ويضم عشرة أساليب هي: الاستفهام، الأمر، النهي، الدعاء، النفي، الاستثناء، التقديم والتأخير، التوكيد، التعجب، الإغراء، التحذير، الاختصاص.

الباب الثالث: الإملاء (الرسم الكتابي)

ويضم خمسة فصول:

الفصل الاول: مفهوم الاملاء وأغراضه وأنواعه وطرائق تدريسه.

الفصل الثاني: قواعد الاملاء ترتيب الحروف العربية ، وكتابة الهمزة.

الفصل الثالث: قواعد زيادة الحروف.

الفصل الرابع:تذكير العدد وتانيثه.

الفصل الخامس: الأخطاء الإملائية واللغوية.

الباب الثالث: الترقيم

ويضم أربعة فصول:

الفصل الأول: علامات الترقيم القديمة والحديثة.

الفصل الثاني: قواعد علامات الترقيم.

الفصل الثالث: النظام الصوتي للحروف العربية.

الفصل الرابع: استعمال المعجم العربي.

وأخيرا يعتذر المؤلف عن كل هفوة أو خطأ غير مقصود أو سبق قلم، تضمنه الكتاب، ودأب الإنسان الخطأ، وقد جُبل عليه، وقد أحسن من قال:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

المؤلف

مدخل الكتاب

اللغة ظاهرة إنسانية خالصة، كثيرا ما تقرن بالحياة، وإذا كُتب لأمة إن تتخلى عن الحياة، فيمكن القول حينئذٍ إنه بوسعها التخلي عن لغتها. إنّ مابين الإنسان واللغة مثل مابين الإنسان والحياة. فالإنسان لسان، والكلام هو الذي يفتح العلم المغلق في حياتنا الداخلية، ويسمح لنا بالخروج عنه. فهي التي ساعدت على التفكير وتنظيم الحياة، وتحقيق درجة التقدم التي عليها إنسان اليوم، ففي اللغة من الإنسان فكره، وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه.

تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، ولها دور فّعال فينا وبيننا، فهي مركزية للخبرة البشرية، وجانب لاغنى عنه بصفتها وسيلة لتنسيق الفعاليات الإنسانية. ومن خلالها ورثت البشرية خبرة الأجيال السابقة، ومن خلالها تُصرَّف أصغر شؤونها اليومية، وأعظمها شأناً. فهي التي تيسر السيطرة على أشياء الكون، وبدونها يصبح المجتمع الذي نعرفه مستحيلا.فهي التي تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيما اجتماعية. فهي أكبر مايميز إنسانية الإنسان، وأقوى ما يعبر عن شخصيته من حيث هو عضو من جماعة. فهي عنصر التكامل الاجتماعي، وإنها رسول المجتمع في عقل الإنسان.

لقد عبر عالم اللغة السويسري دي سو سير(DE SAUSSARE) عن اللغة الإنسانية بأنها الذخيرة من الصور الصوتية الدالة، المخزونة في أذهان الإفراد من مجتمع ما. فنجد سمة الاجتماعية على هذه الصور الصوتية الذهنية يجعلها ظاهرة اجتماعية. وقد سبق إلى هذا المفهوم العالم اللغوي العربي ابن جني بتحديده للغة على أنها' أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم'. وان هذه الأصوات الدالة كانت مصطلحاً عليها قبل أن تكون في أذهان أفراد المجتمع، ثم لما دعت الحاجة إلى استعمالها تحولت من صور صامتة في الذهن إلى أصوات لغوية صادرة عن جهاز النطق الإنساني بعد عمليات عقلية مركبة.

تعد اللغة من الناحية النفسية أحد مظاهر السلوك الإنساني، وهي ترتبط بالإنسان وتميزه عن سائر المخلوقات. وعلم النفس يختص بدراسة السلوك الإنساني، ودراسة السلوك اللغوي يمثل احد جوانب الالتقاء بين اللغة وعلم النفس. ومن أهم المدارس التي قامت بدراسة السلوك اللغوي هي المدرسة السلوكية في علم النفس ورائدها سكينر(skinner) ونظرت إلى اللغة عادة سلوكية. وقد ازداد الاهتمام بالبحث اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين في أمريكا، وقامت فرق بحثية من اللغويين وعلماء النفس بالبحث بدقة وعمق في قضايا اللغة.

فعندما تصل اللغة إلى الجهاز السمعي للمتلقي، الذي يقوم بنقلها إلى الجهاز العصبي تحدث عمليات عقلية أخرى يبحثها علم النفس. أما بالنسبة إلى الظاهرة الصوتية التي تصدر عن المتحدث وتمضي في شكل موجات صوتية لتصل إلى المتلقي فهي مجال البحث في علم اللغة. ومن مجالات الدراسة النفسية للغة هو: كيفية تحول المتحدث للاستجابة إلى رموز لغوية، وهذه عملية عقلية تتم عند الإنسان، وينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة.

لقد أكد عالم اللغة نويام تشومسكي(Chomsky) دور العوامل الوراثية(الجينات) في تزويد الفرد بالكفايات الأساسية اللغوية، ووجد أنّ الكائنات البشرية معدة بدرجة ما لتنتج قواعد اللغة بناء على الآتي:

1. تشابه تسلسل مراحل اكتساب اللغة في بلاد العالم أجمع.
2. حساسية الرضيع المبكرة للغة.
3. ظهور القدرات المرتبطة باللغة عند الأطفال الرضع الخرس.
4. تخصيص الكلام الإنساني والجهاز التنفسي والمخ.

وبهذا فاللغة عند تشومسكي ملكة فطرية لدى المتكلمين بلغة ما لفهم جمل نحوية وتركيبها. وهو يرى إن هناك جانبين يجب الاهتمام بهما لفهم اللغة الإنسانية. **الأول**: الأداء اللغوي الفعلي، ويمثل ما ينطق به الإنسان فعلاً وما يطلق عليه البنية السطحية.

والثاني: الكفاية اللغوي، وهي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة، وتمكن الفرد من القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات؛ فيمكنه توليد تراكيب لغوية متعددة ليست مكتسبة بل يولد الفرد مزوداً بها ويطلق على هذه الكفاية مصطلح البنية العميقة.

إنّ الأداء اللغوي ممثلاً في البنية السطحية يعكس صوتياً، ونحويا، وصرفيا، ودلالياً، ما يجري في عمق التركيب من عمليات. وان النظام اللغوي ماهو إلا تدرج من وحدات صوتية بسيطة إلى وحدات فكرية معقدة، فاللغات كافة لها مجموعات صوتية محددة وهي الصوامت، والصوائت يشتق منها عدد كبير لا حدود له من الوحدات الكبرى: الكلمات والجمل.

لعل ماهو مسجل من النشاط الفكري البشري المنظم يظهر أن النظر في اللغة يبدأ بتعلقها في نواح أخرى في الحياة الإنسانية؛ لسعة صلة اللغة بحياة الإنسان من جوانبها المتعددة. فنجد أنفسنا أمام تراث فكري لغوي ثري يمتد فيشمل رؤى عديدة للنظر في هذه الظاهرة. فمن نظر إلى علاقة اللغة بالتفكير، وكيف نعبر عن أفكارنا باللغة. ومن نظر إلى علاقة اللغة بالإنسان من حيث تطوره العقلي الحضاري، ومن نظر القيم الجمالية أو – حتى الاعجازية- في التعبير اللغوي وهكذا.

في التوارث الإنساني الحديث ولاسيما عند ظهور مدرسة اللسانيات البنوية في أوربا وأمريكا نلاحظ الاستمرار في الاتجاه الاستقلالي للدرس اللساني. ففي أوربا نجد هذا الاستقلال جلياً في البحوث اللسانية المستفيضة في مراكز علمية مثل جنيف، حيث عمل فردينانر دي سوسير- أبو اللسانات المعاصرة – ومثل مدرسة براغ وروادها ياكوبسون وترو بتسوكي. وقد ناقش سوسيرهذا الاستقلال في الدرس اللساني في كتابة المشهورْ محاضرات في اللسانيات العامةْ.

لقد أبرزت المدرسة اللسانية البنوية تحولاً في مجموعة المنطلقات النظرية كتأكيد تساوي اللغات، وعدم أفضلية واحدة على الأخرى- أي لا مشروعية إسباغ أحكام قيمية على اللغات- وتأكيدها تزامنية البحث اللساني.

ويمكن أن نعد ذلك ناتجاً من سعي اللسانيات البنوية في ترسيخ علمية هذا الحقل، وتأكيد حدود موضوعه، ثم وضع منطلقات نظريه له.

ولكن هذا لا يلغي أن اللغة ظاهرة سلوكية تربوية تتداخل فيها العوامل المتعددة والمختلفة التي تشكل الحياة، وتنعكس على اللغة التي هي ظاهرة بتعقيداتها وسعتها لابد وان تكون نتاج تداخل وتفاعل عوامل وأنظمة عديدة، يؤلف القواعد عنصرا واحداً منها. ويقدم لنا نيومير تخطيطاً لتداخل العناصر والأنهاج وفقا للتصور النهجي أو القالبي.

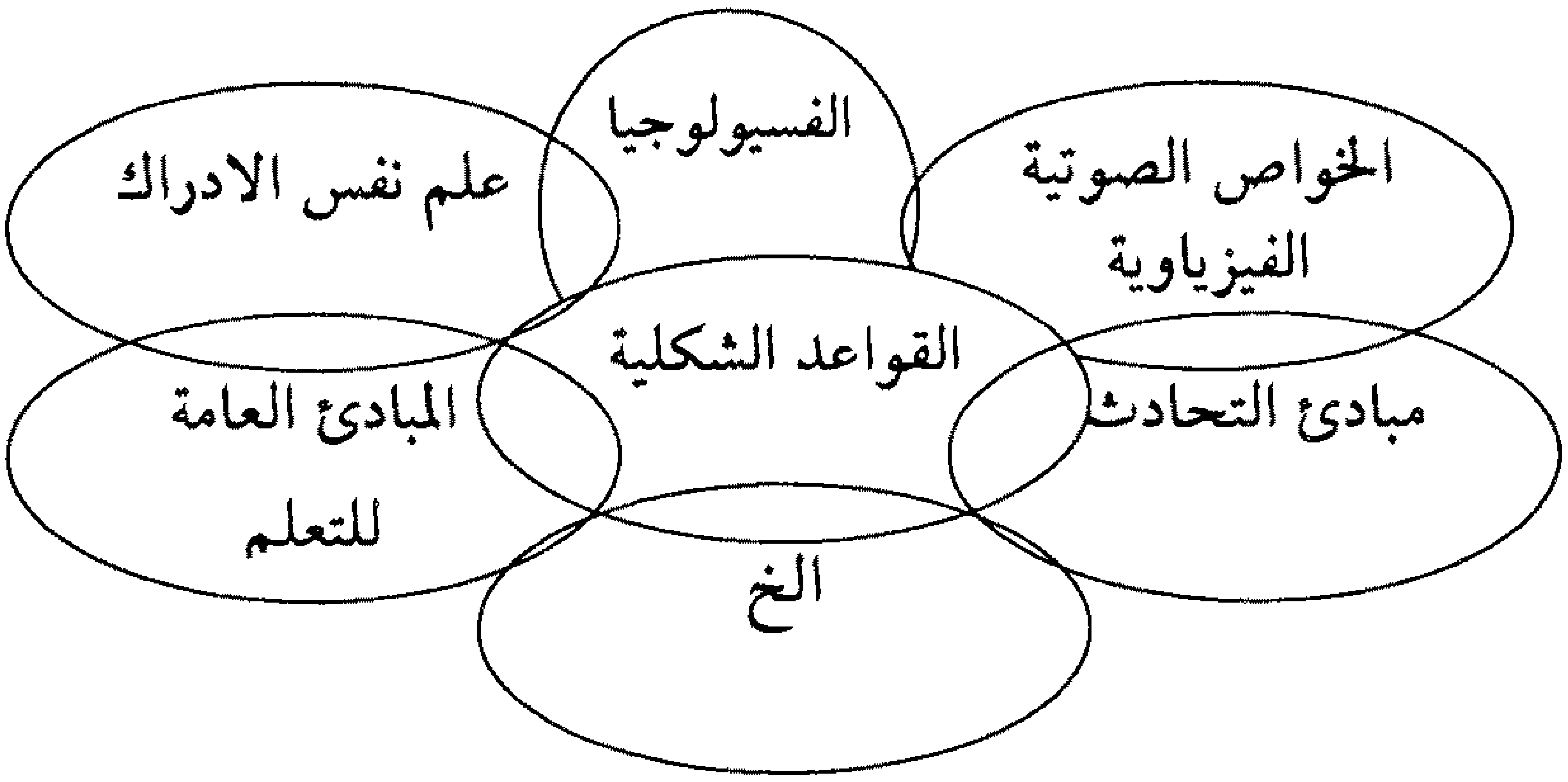

يمثل هذا التخطيط التعدد والتداخل بين الأنظمة التي تعمل في الظاهرة اللغوية إن نظم الإدراك البشري بتحديداتها الواضحة لابد وان تخصص حدود تلقي الكلام بالنسبة للمستمع مثلاً. وفيزياء الأصوات لابد وان تسهم في تحديد النظم الصوتية اللغوية. وكذلك الأمر بالنسبة للفسلوجيا البشرية، أو الحدود الزمانية والمكانية التي يعيش ضمنها الإنسان، فهذه كلها لابد وان تشترك في تحديد الظاهرة اللغوية بحدود وخصائص معينة.

ويجد تشومسكي تحولاً تدريجياً في الدرس اللساني من لسانيات اللغة الخارجية إلى لسانيات اللغة المذوتة، وذلك بانتقال الدرس اللساني من دراسة السلوك اللغوي الفعلي أو المحتمل ونتاج ذلك السلوك إلى دراسة نظام المعرفة الذي يتأسس عليه استخدام اللغة وفهمها، ومن هذا إلى دراسة الموهبة الداخلية التي وُهبها البشر.

إن دراسة طبيعية هذه الموهبة وخواصها لابد أن يرافقها أو يليها دراسة أسسها المادية في الدماغ البشري، وعلى هذا فان اللسانيات فرع من فروع علم النفس، وفي نهاية الأمر فرع من فروع علم الحياة.

إن البحث اللغوي مشكلة غير قابلة للإنهاء أو الانتهاء، تسهم فيه علوم شتى، ومعارف متباينة. فإلى اليوم هناك اعتراض على تفسير المدرسة السلوكية لاكتساب اللغة؛ إذ إن تعلم الإنسان للغة لايتم عن طريق الاشتراط الذي يتطور من سلسلة الاستثارة والاستجابة والتعزيز- كما يقول بذلك السلوكيون من علماء النفس ومن أخذ برأيهم من اللسانين البنويين- ولعل عرض تشومسكي (chomsky) لكتاب سكنر(skinner) 'السلوك الكلامي' يقدم جلياً تفاصيل المشكلات التي يثيرها الافتراض السلوكي لاكتساب اللغة.

إن القضية التي يطرحها تشومسكي(Chomsky) في هذا الخصوص هي ما أطلق عليه 'معضلة إفلاطون' أو السؤال المحير الذي طرحه إفلاطون أصلاً وهو كيف تفسر عدم تناسب المعرفة الواسعة عند البشر وضآلة الادلة والتجارب التي توصل اليها. ويفسر تشومسكي كل ذلك بالقدرة التوليدية الهائلة التي لدى متعلم اللغة.

واللغة العربية لاتخرج في وظائفها وطبيعتها عما تؤديه ايةلغة اخرى، ولكنها إمازت عن اللغات الاخرى بانها أكثر لغات العالم غنى وثروة . فهي لغة بيان عذب تطرب النفوس ، وتحمل الفكر والعلم، وتبعث الحياة في الأعماق. وتعد من اوفى اللغات عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات. فالعربية تستخدم جهاز النطق الإنساني استخداماً تاماً وكاملاً. يقول العقاد: 'إنَّ اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني- أي جهاز النطق- على أتمه وأحسنه، ولاتهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث في اكثر الابجديات اللغوية، فلا التباس في حرف من حروفها بين مَخرجين، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين'.

إنَّ اللغة التي وصل إليها الإنسان لم تستكمل مقوماتها من حيث تنويع الأصوات وإحكام الألفاظ، ودقة الدلالة على المعاني المختلفة إلا في مراحل متعددة

متعاقبة. وإذا اتخذنا ظواهر النمو اللغوي في النوع الإنساني في عهد الطفولة إلى اكتمال الرجولة مثالاً نقيس عليه المراحل التي سارت في نشأة اللغات، فإننا نستطيع أن نتصور أن اللغة قد انتقلت من الأصوات إلى المقاطع إلى الألفاظ، ثم خضعت هذه الألفاظ لنوع من الوضع والاصطلاح،و لما تجاوزت اللغة العربية مرحلة النشأة والطفولة دخلت في طور تقدم جديد هو طور القوانين والضوابط اللغوية التي تحميها من الفساد، ثم تهيأت لها بعد ذلك ألوان من التجميل والزينة والتأنق. وهذا الذي دعا المستشرق"ارنست ريان" إلى القول " من الغريب أنّ العربية ولدت شابة ليس لها طفولة ولا شيخوخة".

لعل من أهم مميزات اللغة العربية إعرابها. والإعراب هو الإبانة والإفصاح. وهو مأخوذ من أعرب عن الشيء، إذا أوضحه وابان عنه، وقد ذكر ابن جني في كتابه الخصائص:

- إن أصل هذا كله قولهم"العرب" وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة والوضاحة".

ولما كانت العربية لغة تتوخى الإيضاح والإبانة كان الإعراب إحدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية، فلا يستطاع التمييز بين النفي والتعجب والاستفهام إلا بالإعراب؛ لأن الصيغة فيها جميعاً واحدة. فالإعراب إذاً مطلب العقل في اللغة، وهو أرقى ما وصلت إليها اللغات في الإبانة والوضوح. وقد بلغت العربية الفصحى هذه المرتبة ولايشاركها من اللغات القديمة إلاّ اليونانية، واللاتينية،. أما اللغات الآرية الحديثة وتضم معظم لغات أوربا، فقد نأت من حالات الإعراب، ولاتميز فيها بين الرفع والنصب والخفض، وإنما يقوم مقامها إلحاق أدوات خاصة بذلك، معظمها حروف جر أو بتقديم الألفاظ أو تأخيرها.

من مميزات العربية إنها تنفرد بإسقاط الرابطة في بناء الجملة. فالعربية وحدها تقول: الحديقة جميلة. بلفظتين فقط. في حين هي بثلاثة ألفاظ في أكثر لغات العالم شيوعاً؛ لذكرها الأداة التالية(am-are-is).

ولا تكاد العربية تتوقف عن النمو والتوسع والغنى والتمثل، فهي لغة اشتقاق ونحت. فللعربية الخاصية الزئبقية التي تمتاز بها إزاء لغتين: الحقيقة والمجاز. فأنت من لفظة 'عقل' في العربية مثلاً لاتقف فحسب عند المعنى العيني- التخصيصي الذي يفيد شد الشيء أو ربطه بعقال، ولا حتى عند المعنى الذهني- الروحي الذي يفيد حركة الذهن داخل الدماغ من الجهل إلى العلم. وإنما أنت إزاء معانٍ لا نهاية لها ليس أقلها ماتفيده كلمة(عقل) من قيمة اجتماعية- تاريخية دائمة التبدل والصيرورة.

إن واقع العربية يُنبئ بصعوبات لا سبيل إلى تجاهلها أو غض الطرف عنها. من هذه الصعوبات ماهو جوهري، وما هو أصيل، ومنها ماهو طارئ ودخيل. فمن الصعوبات الجوهرية التي نلحظ آثارها في تعليم الأطفال: تعدد صور الحروف العربية باختلاف مواقعها من الكلمة. ومنها أيضا إضافة الحركات والسكون إلى صور الحرف؛ لضبط النطق وصحة الأداء. والإعراب التقديري والمحلي، والتفصيلات التي لاتخدم وظيفية اللغة.

أما الصعوبات الطارئة والدخيلة فتمثل في مزاحمة العامية، وقوة نفوذها وبسط سلطانها في البيت والشارع والملعب والسوق بل في المدرسة أيضا. زيادة على مزاحمة اللغات الأجنبية، وما فيها من إعجاب المغلوب بلغة الغالب. مما أدى إلى غياب الرادع الاجتماعي عند حصول الخطأ اللغوي ومجانبة الفصحى.

يأتي هَذا الكتاب الذي بين أيديكم عطاءً جديداً وتواصلاً مع عمل قديم في ميدان رحب مع النظرة إلى إن العربية التي نريد ليست بالضرورة لغة النابغة وزهير وليست بالضرورة لغة كبار الكتاب والأدباء والفلاسفة، وإنما اللغة العربية المبسطة الميسرة الفصيحة، مع الاعتقاد أن اللغة كائن حي يتطور وينمو ولايجمد في إطار معين وفي قوالب معينة، والتجدد والتجديد ضروري للحياة مع الحفاظ على الأسس الأصيلة والمعاني الخالدة.

إن مهمة عالم اللغة في العصر الحديث هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها محاولاً تقرير الواقع والكشف عن سبل الحفاظ على جوهر اللغة وبيئتها وأصالتها في حياة معاصرة؛ لان اللغات لاتسير في حياتها على نحو من المصادفة المطلقة، ولاتخبط في تنقلها على ألسنة خبط عشواء، بل يحكمها في هذا وذاك قوانين ترقى إلى مكانة القوانين الطبيعية ثباتاً وقوة.

1 الباب الأول
النحو العربي

تمهيد

النحو سلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وإدارة المجتهد، وميزان العربية، فليس عجباً أن يصفه السابقون ربان تقويمها يتحكم في كل صورة من صورها؛ لأنه قانون اللغة العربية وميزانها.

يعد النحو من أهم أركان اللسان العربي وهي أربعة- كما حددها ابن خلدون- اللغة، والنحو، والبيان، والأدب. فجاء النحو مقدماً لأن به تتبين المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر. (ابن خلدون 1999)

فالنحو عملية دراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو موجه للأساليب التي بها يتم التعبير عن الأفكار. ويعرفه وبستر (webster) كما ورد عند مجاور(2000) تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها'morphology' مع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها'syntax'. وعلى هذا فالنحو هو بلورة اللغة في قوانين عامة، فهو يضع المعايير النظرية العامة للغة، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث أو الاستماع. وبما أن النحو يصمم المعايير النظرية ويصنع القواعد العامة، فهو بطيء التغير؛ لأن الأساسيات والضوابط والقواعد العامة ثابتة نسبياً.

ولأهمية النحو شهدت الدراسات اللغوية ذلك الجهد الموفور من العطاء العلمي، وتلك الكثرة الكاثرة من التآليف، والتصانيف والشروح

والاستدراكات، فلم يشهد الفكر الإسلامي مدارس في علوم العربية إلا في الفقه والنحو؛ ففي الفقه هناك المذاهب الأربعة، وفي النحو هناك البصرة والكوفة، وهذا دليل على أن هناك اتجاهات فكرية ذات اسس تحكم ممارسات مجتهدي الفقه، ونحاة العربية في مدرستي: البصرة والكوفة.

يكاد يبالغ العاملون في ميدان تعليم العربية في صعوبة النحو، مبالغة تضر بفلسفة هذا العلم الذي يدل في حقيقة أمره على عمق النظام العقلي للغة العربية، وعلى مستوى رقيها، وتحضرها، واستقرار أعرافها الذهبية، وضوابطها الحاكمة، وقوانين استعمالها نطقاً وكتابة؛ لتوجد الاتساق بين المعاني المرادة، والمباني المنشأة، فيسهل الفهم على مستعمل اللغة متحدثاً كان أو كاتباً.

ولاينكر كما يذكر عصر(2005) أن النحو العربي يتناول مقولات عقلية مجردة تكمن وراء الاستعمال اللغوي، وهي مقولات بعيدة عن الأمور المحسوسة، مما أسبغ عليه بعض الجفاف الذي يحتم على من يتعلمه أن يكون مزوداً بقدرة خاصة من الادراك وسلوكاً رصيناً من الاستقراء، والقدرة على الاستنباط، والتعميم، والتعليل؛ حتى يتمكن من ادراك سائر العلاقات، والارتباطات الذهنية الكائنة بين كلمات التراكيب اللغوية المستعملة؛ ليعبر لها عما يجول في ذهنه في اثناء عملية التواصل بينه وبين الآخرين.

إن أحكام النحو استخرجت باستقراء مادة العربية على مدى من الزمن يمتد قرناً ونصف قرن قبل الاسلام، وقرناً ونصف بعده، واتسع المكان ليضم اللهجات العربية المتعددة، وقد انتظمت هذه المادة: بالقرآن الكريم بقراءاته، والشعر العربي قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الأموي، والحديث النبوي الشريف، وكلام فصحاء العرب وخطبائهم.

ويذهب الموسى(2003) إلى أن مادة النحو تحمل في طياتها بذور التشعب من جهتين:

الأولى: إنّ امتداد الزمن بها ثلاثة قرون هيأ لبعض التغيير في بعض المظاهر، وقد التزم النحويون بالنص على أشكال التغيير، فترتب على ذلك ازدواج في بعض القواعد.

الثانية: إن اللهجات التي تسع لها الاستقراء- وإن كانت تلتقي على قدر أساسي مشترك في نظمها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية- كانت تختلف في أشياء من ذلك.

لقد انكب النحويون على دراسة المادة في تلك اللهجات والمصادر على اختلاف بيئاتهم وأزمانهم، وكلهم يتوسل في النظر اليها، ودرسها وتفسيرها بكل مايتاح له من معطيات الثقافة في عصره، وبكل مايتوافر لديه من الاجتهاد الشخصي. مما أثار جدلاً واسعاً فاق ما اثير في فرع من فروع اللغة العربية. وكأن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات والجمل ببعضها، وتضبط أواخر الكلمات. وربما يرجع ذلك إلى اتساع بيئة النحو الزمانية والمكانية والى المفهوم غير الصحيح لطرائق تعليمه أو إلى المفهوم القاصر لمعنى النحو ووظائفه. وهذا الذي دفع الجاحظ (1991،ص 38) إلى القول" أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وشعر إن انشده، وشيء إن وصفه".

لم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وإنما له في التاريخ جذور عميقة، فقد ألفّ خلف بن حيان الأحمر البصري رسالة اسمها" مقدمة في النحو" يقول في بدايتها:" لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعلموا التطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية،

والمأخذ الذي يسهل على المبتدئ حفظه، ويعمل فيه عقله، ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أؤلفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على اصول المبتدئين ليستغنى به المتعلم عن التطويل.'(يونس 513،2001).

استمرت المادة النحوية موضع اهتمام الباحثين،وخضع إلى محاولات عديدة في التيسير، وملاءمة التبدل والتطور اللغوي، استجابة إلى القانون الطبيعي؛ لأن اللغة كائن اجتماعي يستجيب للتطور الحي الحاصل في الحياة، لاسيما وأن اللغة هي أداة هذا التطور بما تحمله من وسيلة وماتتضمنه من فكر. فلم يكن عبثاً ان تجيء الدراسات اللغوية -وبخاصة النحو- في مقدمة علوم اللغة والثقافة العربية التي شهدت ذلك الجهد الموفور من علماء العرب، وتللك الكثرة الكاثرة من التآليف، والتصانيف والشروح والاستدراكات.

لعل الكتاب الحالي يقف في أحد الصفوف من سيل التأليف في الميدان النحوي، ليأخذ شرف الإسهام في خدمة العربية، وقانونها علم النحو. ضابطاً لتراكيبها، وبلاغتها. فهي لغة متجددة متطورة محفوظة بارادة آلهيه ﴿إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾.

الفصل الأول

النحو لغة واصطلاحا

النحو لغــة

النحو: الطريق والجهة [ج]. أنحاء ونُحُوٌ. والقصد يكون ظرْفاً واسماً ومنه نَحْوُ العربية، وجَمْعُهُ نُحُوٌ ونُحيٌّ كدلوٍ ودُليِّةٍ (نحاهُ) يَنحوهُ ويَنحُتهُ قصَده (ونحا) مالَ على أَحَدِ شِقيهِ أو انحنى في قوس. (والانتحاءُ) اعتمِادُ الابل في سَيْرها على أيرها (القاموس المحيط).

النحو اصطلاحاً

يقول ابن جني(332 ه، ص 34) ' انتحاء سمت كلام العرب، في تعرّفه من اعراب وغيره، كالتثنيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم'

ويقول الأشموني(900ه، ص15)): 'هو العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي إئتلف منها'.

أما ابن خلدون (1988،ص 754) فيقول: 'وخوفاً على فساد ملكة السماع استنبط من مجاري كلام العرب قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكلمات والقواعد، يقيس عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشياء فالفاعل مرفوع والمفعول به منصوب والمبتدأ مرفوع، فاصطلحوا على تسميتها إعراباً، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدوها بالكتاب، وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميَتها بعلم النحو العربي'.

ورغم تعدد التعريفات إلا أن هناك شبه اتفاق بين النحاة أنّ الإعراب جوهر النحو، والعلاقة واضحة بينه وبين الصرف، وهذه الضوابط أو القواعد التي حددها النحاة تمكن غير العربي من اللحاق بأهل العربية في الفصاحة وما ذهب اليه ابن جني من تعريف للنحو هو الأشمل والأوضح.

نشأة علم النحو

ظهر النحو كعلم مستقل في وقت متاخر من ظهور اللغة، إلا أنه سبق علوم اللغة جميعها، فبعد ان بلغت مرحلة النضج النهائي من حيث الأشكال وطرق التعبير، وعلت كلمة العرب بالإسلام، وانتشرت رايتهم في بلاد فارس والروم، واختلطوا بينهم بالمصاهرة والمعاملة والتجارة، والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وضمنة اللسان الأعجمي(فخفضوا المرفوع، ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد المنطق العربي يتلاشى). ويعد أبو الأسود الدؤولي المعلم الأول في النحو العربي؛ إذ اتبع منهج الاستقراء في وضع القواعد النحوية من الحقائق والنصوص وقيل إن علياً بن أبي طالب القى على أبي الاسود الدؤولي شيئاً من أصول النحو ثم قال له:(انح هذا النحو) فسمي الفن نحواً.

وتورد كتب النحاة عددا من الروايات دفعت الدؤولي إلى وضع هذا العلم من اهمها:

- إنَّ إعرابيا قرأ الآية ﴿لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾(الحاقة 37) بالياء (الخاطئين) بدلا من رفعها بالواو.
- آخر قرأ الآية ﴿ إن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولهُ﴾ (براء 60) بكسر لام (رسوله) بدلا من ضمها .
- ويروى أن ابنة أبي الأسود الدؤولي رفعت وجهها إلى الأسماء وتأملت بهجة النجوم وحسبتها فقالت: ما أحسنُ السماءِ على صورة الاستفهام فقال لها ابو

الأسود: يا بنيتي نجومها، فقالت: انما أردت التعجب فقال لها: قولي: ما احسنَ السماءَ وافتحي فاك.

ثم بدأ النحاة بتأليف المؤلفات النحوية، وتباينت الأراء، وانشق النحاة على انفسهم، فانقسموا إلى فريقين الفريق الأول أطلق عليه نحاة البصرة (المدرسة البصرية) وهؤلاء اعتمدوا منهج الاستقراء، اذ قاموا باستقراء الشواهد والأمثلة وأساليب العرب فوضعوا قواعد عامة، يندرج تحتها معظم الشواهد.

أما الفريق الثاني فأطلق عليه نحاة الكوفه (المدرسة الكوفية) واعتمدوا منهج السماع واعتدّوا بكل ما جاء عن العرب، وقاسوا على الشواهد الفردية، فاذا سمعوا لفظا في شعر، ونادرا في كلام جعلوه بابا، ولو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلا، وبوبوا عليه ثم توالت الدراسات النحوية فيها بعد، فكان الميل لآراء البصرة أكثر؛ لأن آراء الكوفة فيها كثير من الترخيص، فجوزوا مما لا يجوز عند البصريين.

واقع تدريس النحو

كان العرب يتكلمون العربية على السليقة، فلم بعجز هم البيان ولا روعة التعبير، بل كان يجري على ألسنتهم مثلما تجري أية لغة على ألسنة ابنائها، فهي لغتهم، وبها نزل القران الكريم ولما انتشر الاسلام ودخل فيه الأعاجم كان من الطبيعي أن يفشو اللحن ويفسد اللسان. مع أن بوادر اللحن كانت قبل ذلك ولكنها لم تكن مؤثرة في سلامة اللسان العربي وفصاحته.

وبعد انتشار اللحن والعجمة في المجتمع العربي، قام نخبة من العلماء بدراسة الظاهرة النحوية المختلفة واستنبطوا منها قواعد النحو ثم أصبح النحو بعد ذلك علما من العلوم اللغوية المتخصصه، وظهرت مدارس لغوية في البصرة والكوفة وبغداد ومصر وبلاد الشام والأندلس، وظهرت مصنفات في النحو تشكل تراثا لغويا هائلا.

وفي العصر الحديث تأثر تدريس النحو العربي بمؤثرات كثيره منها أن اللسان العربي الفصيح لم يعد لسان العرب في تخاطبهم اليومي إلا في مجالات ضيقة توشك أن تكون مقصورة على نخبة من المتعلمين، فالناس الآن يستعملون اللهجات المحلية وهي مختلفة عن الفصيحه.

إنَّ دواعي تدريس النحو الان لم تختلف عن دواعي تدريسه في السابق فالعجمة واللحن شائعان حتى على ألسنة المتخصصين والمتعلمين وقد ذهب فريق من المربين إلى أن دراسة النحو لا تؤدي إلى إزالة العجمة واللحن واذا كان الامر كذلك فان تدريس النحو ليس هو الحل. وذهب فريق آخر إلى التوسط فلا هم ينادون بتدريس النحو على الأسلوب والطريقة اللذين كان يدرس بهما في السابق ولا ينادون باسقاط النحو. ومن اجل ذلك قام بعض المربين بمحاولة من أجل تيسير النحو كما هو في محأولة الدكتور عبد العزيز القوصي: تيسير النحو، ومحأولة الدكتور شوقي ضيف: تجديد النحو .

تطوير مفهوم النحو

إن لغتنا العربية لغة حضارية حية قابلة للتطور والتجديد ومسايرة التقنيات والمستجدات، ولعل تطوير العمليات العقلية العليا جاء استجابة ملحة لحرية التطوير والتغييرات المتسارعة التي اتسم بها هذا العصر فبدلا من ان يقدم النحو في قوالب جاهزة، يطلب من الطلبة حفظها من دون التعبير من معانيها، ثم يقوِّمون على أساسها، ينبغي أن يقدم بطرائق تدفع الطلبة إلى البحث والاستقراء والاستنباط والاستنتاج والتحليل والموازنة وإصدار الأحكام لتأخذ الدراسة النحوية شكلا جديدا مشوقا ونرى ان تطوير مفهوم النحو؛ ليصاغ على أسس جديدة تتلاءم وطبيعة حياتنا الحديثة، فالقواعد النحوية لا تثقل الذهن، بل فيها رياضة ذهبية واثارة للملاحظة وإبقاء الكلمات المتصلة بالتقليل والموازنه والاستنباط.

وقد لاحظ نشو مسكي (صاحب النظرية التوليدية) أن الإمكانات الموجودة في اللغات السامية تجعل الناطقين بها قادرين على الابداع ويظهر هذا الإبداع في ابتكار جمل وتراكيب لم بكونوا قد سمعوها من قبل وهم في الوقت نفسه على قدر كبير من الوعي اللغوي قد يجعلهم قادرين على فهم التراكيب الجديده التي لم يسمعوها من قبل.

الاتجاهات المعاصرة للتطوير

ذكر شحاذة (1998) أن الاتجاهات العالمية لإعداد المناهج وتطويرها تركزت في النقاط التالية:

1- الإقلال من الأعمال المدرسية التي تتطلب حلولاً آلية ولاتحتاج إلى تفكير عميق، والعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية المختلفة.
2- أن يرتبط المنهج بخبرات الحياة والبيئة التي يعيش فيها المتعلم .
3- المناهج الدراسية للجميع وليست للتلاميذ العاديين فقط؛ لذا ينبغي أن تعالج المقررات الدراسية وأساليب التدريس بمستويات مختلفة تتفق وتنوع واختلاف أهداف التدريس في كل مادة دراسية ولمختلف الأعمار.
4- تفعيل الحاسبات الالكترونية في معالجة المحتوى التعليمي.
5- اتخاذ أسلوب حل المشكلات كمدخل رئيس في طرائق التدريس وتنويع أساليب التعامل مع التلاميذ، بتشجيع الأعمال الفردية والمجموعات الصغيرة والحوار.
6- عدم إلزام الطلبة بطريقة واحدة لحل المسائل، والتركيز على حفظ الحقائق والإجراءات.

كما وضع عليان ومصلح (1989) معايير علمية لتنظيم المحتوى والخبرات التعليمية ومن ابرزها:

أولاً: الاستمرارية: وتتخلص في إيجاد العلاقة الرأسية بين عناصر المنهج، وفحص هذه العلاقات عند تنظيمها.

ثانياً: التكامل: إيجاد علاقة رأسية بين عناصر المنهج وعلاقة أفقية بين الخبرات التعليمية.

ثالثاً: التتابع: كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة مع مراعاة أن تؤدي الخبرة التالية إلى اتساع وتعمق أكبر للمسائل أو الأمور التي تضمنتها.

رابعاً: التراكم: تنظيم الخبرات التعليمية بحيث يعزز بعضها البعض الآخر؛ لكي تحدث أثراً تجميعياً أو تراكمياً يؤدي إلى احداث تغيرات عميقة في التعلم، ومن الثابت أن أكثر العوامل أهمية في تحديد الأثر التراكمي لخبرات التعلم التنظيم الرأسي والافقي للعلاقات بين هذه الخبرات.

خامساً: التوازن: تحقيق التوازن بين التنظيم المنطقي للمادة والتنظيم السيكولوجي للتعلم، أي أن يراعى في التنظيم والترتيب الذي يتمشى مع طبيعة ومنطق المادة من جهة ومستوى التلاميذ وخصائصهم من جهة اخرى، وكذلك التوفيق بين عامل الزمن المتوافر، وتنفيذ المحتوى بأفضل الطرق.

سادساً: التمركز: يقصد به أن يكون هناك مركز أو نقطة ارتكاز يتمركز حولها المحتوى والخبرات التعليمية، ومن شأن ذلك ان يساعد في تحديد الافكار الرئيسة التي يجب التركيز عليها وتوضيح أي من العلاقات التي يجب إبرازها من هذه الافكار، وبما يتيح للمعلم إدراك المهم والأهم والأكثر اهمية.

يتضح مما سبق أن جلّ اهتمام المؤلفين والقائمين على المناهج انصب على تحديد المعايير العالمية للمناهج المدرسية بشكل عام، وتحديد معايير لمكونات المنهج بشكل خاص باعتبار أن المرحلة الدراسية يتم فيها صقل وبناء شخصية الطالب لإعداده للمرحلة الجامعية، إلا أن هناك دراسات قامت بوضع مواصفات واتجاهات معاصرة لمكونات المقررات الدراسية الجامعية؛ لأن المحتوى الجامعي فيه نوع من الاختلاف بعكس المحتوى الدراسي.

النحو والمهارات اللغوية

ترتبط القواعد النحوية ارتباطاً وثيقاً بمهارات اللغة، فالاستماع يُعد أول مهارة يكتسبها الفرد عن طريق المفردات،وتعلم أشكال الجمل وأنماطها، والتراكيب المستخدمة، وتحقيق مهارات الاستماع لدى المتعلم، اذا كان ملماً بالقواعد النحوية، فهماً لما يقال ويحلله تحليلاً سليماً. وتاتي مهارة الكلام بعد الاستماع، اذ يعد الكلام مهارة التعبير الرئيسة للفرد، ولايمكن ان يحدث الاتصال السليم لا باللغة السليمة الخالية من الأخطاء الإعرابية، واللحن في ضبط الكلمات؛ لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود، بل يقلبه رأساً على عقب (خاطر وآخرون 1986) والقراءة هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة، ومن اهم شروطها السليمة:اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط الكلمات ضبطاً سليماً لتتسنى للقارئ فهم المعنى المقصود، وقد بين معروف (1992). إن أهم أهداف النحو تدريب الطلبة على ضبط لغتهم ولاسيما في أثناء القراءة، فقراءة النصوص هي إثراء للحصيلة اللغوية لدى الطلبة مما يكتسبون من مفردات وتراكيب، وأنماط.

ويمد النحو الطلبة بقدرة على اكتشاف الخطأ في المقروء أو المكتوب أو المسموع، وللنحو علاقة متينة وجلية بمهارة الكتابة، فقد أشار الحموز(1989) إلى أن الاهتمام بتعليم الإملاء بدأ منذ اللحظة الأولى التي ولد فيها علماء النحو والصرف، ويؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف، والدليل على ذلك كتابة الهمزة المتوسطة التي يحددها موقع الكلمة من الاعراب، كما جاءت دراسة الدالي(el-daly -1991) لتؤكد العلاقة الكبيرة بين النحو والكتابة، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين أحدهما: ما الصلة بين معرفة الطلاب للقواعد النحوية والدقة في كتاباتهم؟ وقد أسفرت الدراسة عن أن كتابات الطلاب ضعيفه بسبب وجود أخطاء نحوية ولغوية فيها.

يتضح من ذلك علاقة النحو العربي بمهارات اللغة التي تعد ممارسات عملية لقواعد اللغة، فالمستمع، والمتكلم، والقارئ، والكاتب لاغنى لهم عن قواعد اللغة حتى تتم عملية الفهم والإفهام والاتصال والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم وصحيح وفعّال.

أسس التطوير

نتيجة للتطور المعرفي الذي شمل جميع المجالات، وسرعة تضاعف المعلومة، بدأ العالم يتجه نحو تقويم البرامج والمناهج وتطويرها لمواكبة التغيرات الجديدة؛ إذ طرأ تغيرٌ واضحٌ على دوريَ المعلم والمتعلم، واصبحت النظرة تتجه نحو التركيز على التعلم الذاتي، وإكساب المتعلم طرق الحصول على المعلومة بدلاً من الحصول على المعلومة نفسها، فما عادت المناهج والمقررات قادرة على استيعاب الكم الهائل من المعرفة.

وحتى يؤتى ثماره ينبغي أن ينطلق من أسس علمية متعددة أشار إليها (سرحان 1985؛ الوكيل والمفتي 1998) ينبغي مراعاتها عند عملية التطوير هي:

1- **أن يكون التطوير هادفاً**: والتطوير الهادف الذي يعمل على تحقيق أهداف تربوية مقبولة، تُستَمد هذه الاهداف من فلسفة تربوية سليمة، ومن خصائص البيئة ومطالب نمو الفرد وحاجات المجتمع، مع الأخذ بعين الأعتبار التطورات التي طرأت على أهداف التربَية في القرن الحالي.

2- **أن يكون التطوير شاملاً**:إذ ينبغي أن يتم التطوير بصورة كلية شاملة، بحيث يسير على جميع المحاور و في جميع المجالات دفعة واحدة، فتطوير المقررات على سبيل المثال لايمكن أن يحقق أهدافه مالم يصحبه تطوير في الكتب والطرق والوسائل وجميع مكونات المنهج وعوامله.

3- **أن يكون التطوير علمياً**: أي يعتمد على الأسلوب العلمي في خططه ودراساته للواقع؛ لأن التطوير ينبغي أن يسبق بخطوة تمهيدية تقوّم الواقع، ثم يتم اقتراح المناهج الحديثة، وللتأكد من سلامتها يتم إخضاعها للتجريب.

4- **أن يكون التطوير مستمراً**: فالاستمرارية شرط أساسي لملاحقة التقدم في سائر مجالات الحياة، إلا أنه ينبغي أن يُعطي كل جديد أو تطوير فرصته المناسبة للاستقرار وإمكانية متابعته وتقويمه وإصدار أحكام علمية سليمة عليه، لذلك يحسن أن يكون التطوير تدريجياً، وان يبدأ بالواقع، ويراعي الإمكانات.

5- **أن يكون التطوير تعاونياً**: بمعنى أن يشارك فيه جميع المتخصصين من خبراء المادة والتربية والدراسات النفسية والأجتماع والموجهين والمعلمين ورجال المجتمع من ساسة وإداريين وآباء ومن رجال اقتصاد وصناعة وغيرهم. ومشاركة هؤلاء لاتعني أن تكون لهم أوزانٌ متساوية في هذه العملية، بل تتم المشاركة عن طريق جمع مقترحات لعينات مماثلة لهم، ووجهات نظرهم حول تحديث المناهج وتطويرها بصورة علمية.

6- **أن يكون التطوير متكاملاً**: والتكامل قد يكون بين جوانب المنهج المختلفة؛ لأن كل جانب من جوانب المنهج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الاخرى، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، فمثلاً طريقة التدريس المناسبة لايمكن أن تنفّذ جيداً إلا إذا وجد المدرس القادر على تنفيذها، والمدرس الكفء لايمكن أن تؤدي رسالته على خير وجه إلا إذا كان ملماً بالمادة التي يدرّسها وبأساليب ووسائل تقويمها، وقادراً على فهم التلميذ فهما مستفيضا، والتكامل أيضاً يكون بين أجزاء الجانب الواحد ومكوناته ومن أمثلة التكامل في المنهج هي:

- التكامل بين النظري والعملي.
- التكامل بين طرق التدريس.
- التكامل بين وسائل التقويم.

7- **أن يكون التطوير متوازناً**: يتطلب هذا تحديد الوزن النسبي لكل عامل أو جانب وفقاً لقدراته وإسهامه في تحقيق الهدف، ووفقاً للدور الذي يمكنه القيام به في إطار الخطة العامة ومن مظاهر هذا التوازن:

- التوازن بين جوانب النمو المختلفة.
- التوازن بين المواد الدراسية والأنشطة.
- التوازن بين القديم والحديث عند بناء المقررات الدراسية.

8- **أن يكون التطوير مسايراً للاتجاهات التربوية المعاصرة:** لكي يحقق التطوير أهدافه ينبغي أن يهتدي بالاتجاهات المعاصرة في هذا المجال ومنها:

- التعلم عن طريق النشاط والمشاركة.
- الاهتمام بالنوع بدلاً من الكم.
- الاهتمام بتكنولوجيا التربية.

الفصل الثاني

استراتيجيات تدريس النحو

الاستنباطية

تنبثق هذه الطريقة من منطق أرسطو؛ لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادىء والقواعد الاساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادىء، والقواعدوتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدات بالافكار العامة والقواعد،والنظريات فهي تبدأ بالكل العام التي تنطوي تحته هذه الاجزاء.

تقوم هذه الطريقة على حفظ القاعدة منذ البداية، ثم الاتيان بشواهد، وامثلة تثبتها. وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ،فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة؛ أي أنَّ الذهن يبدا من الكل إلى الجزء،واذا مافهم التلاميذ القاعدة بدأووا بفهم النماذج والشواهد، والأمثلة، والتفصيلات التابعة لها .

إنَّ هذه الطريقة تبدأ من الصعب إلى الاسهل فهي تقتل روح الابتكار، والتفكير عند التلاميذ، وأنها لاتعتمد أسلوب النقاش مما يقتل الحماس ويسبب الملل للتلاميذ إلا أن البعض خصها ببعض المميزات منها:

توفير الوقت والجهد، وأنها تريح المعلم من النقاش؛ لأن عمله يقوم على (التلقائية) منذ البداية، وتساعد المعلم على تنظيم الوقت والحفاظ على منطقية التسلسل في العرض، وتتطلب جهدا كبيرا من المعلم أو المتعلم،ويتم التعلم بسرعة، ولكن سرعان ماينسى. (ابو الهيجا، 2002)

الاستقرائية

تقوم هذه الطريقة في التدريس على النمط العقلي، وترتيب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا فكريا إذ تبدأ بدراسة الجزئيات، وفحصها،وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، وتعرف أوجه الشبه، والاختلاف بينها،وان أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات يتراكم بعضها فوق بعض، أو يترابط بعضها ببعض، وان هذه الافكارتتفاعل مع بعضها البعض فتنتج افكارا جديدة (الدليمي والوائلي، 2003)،وفي هذه الطريقة يعرض المعلم الأمثلة والشواهد على السبورة ويدعوهم لتاملها وملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بينها، ثم الخروج بالقاعدة، وتنتهي بالتطبيق العملي من خلال التدريبات.

الاقتضائية

تقوم هذه الطريقة في جوهرها عند تدريس القواعدعلى مناقشة التلاميذ والمعلم، واستثمار هذه المناقشة، وتدوير دفتها نحوالنحو بطريقة ماهرة من قبل المعلم، الذي يجب عليه ان يحسن استغلال المناقشة لإثارة قضايا نحوية، واستثمار خبرات التلاميذ نحو هدف معين. وغالبا ما تكون القضية النحوية نابعة من سؤال غير مخطط له، ونقاش في صحة عبارة ما، أو سؤال مفاجىء في قضية نحوية يثيره أحد التلاميذ،وهذه الطريقة تحتاج إلى معلم ذي قدرة عالية على تنفيذها؛ لأنها في بعض الأحيان تؤدي إلى تشتيت العمل، والتشابك، واحيانا إلى الاستطراد، والخروج عن الموضوع ولعلها بذلك تقتضي وقتا طويلا لتحقيق الهدف العام من تدريس النحو.

وقد يستفيد المعلم من هذه الأسئلة التي يثيرها التلاميذ، أو يقتضبها الموقف التعليمي من خلال عرض الأمثلة والشواهد،فيعرض المعلم هذه النماذج؛ لتتضح للطلبة العلاقة بين القواعد وصحة المعنى، وسلامة التفكير، وأن يعرض للتلاميذ نماذج

صحيحة للاخطاء التي يمكن ان يقعوا فيها، اما في مرحلة التقويم فقد يضع المعلم اسئلة عن مواقف لغوية يكشف فيها عن (مجاور 2000).

- فهم التلاميذ للمعلومات التي ترتبط بالقاعدة .
- فهم التلاميذ للخطأ وسببه .
- فهم التلاميذ للاسلوب الصحيح لهذا الخطا.
- فهم التلاميذ للقاعدة النحوية نفسها، ومدى فهم التلاميذلتطبيق القاعدة في مجالات فنون اللغة شفهية ام كتابية .

السياق المتصل

وهي تعديل للطريقة الاستقرائية، ولذلك قد تسمى الطريقة المعدلة، وتعتمد على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق التي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها، وفهم قواعدها، وتعنى بالنص المتكامل في أفكاره، وأحداثه، وسياقه، وشكله الكلي بحيث يدرس هذا النص لغويا من مختلف جوانبه،وبما يساير طبيعة اللغة، صوتا، ومبنى، ومعنى، وذوقا، وبلاغة ثم نحوا.

فالنحو مبثوث في النصوص المتصلة المعروضة على المتعلمين مهما يكن المصدر التي جاءت منه تلك النصوص، والمهم في النص أن يكون معبراً عن واقع المتعلم مراعياً ميله، ملبياً حاجاته، مراعياً نموه العقلي، وبذلك يكون درس النحو عملا ذا قيمة يثمر – لا شك- اكتساب مهارات البحث والتقصي، والربط بين المبنى والمعنى.

إنّ استخدام النصوص المتكاملة هو نفسه استخدام لغوي في صورته الشاملة الكلية، واستمتاع بالتآزر بين مغازي النصوص وتراكيبها، ثم إنه فهم وتذوق يربي حاسة النقد لدى الدارسين بطول المعاشرة ودوام البحث.

ويجري التدريس وفقا لهذه الطريقة في الخطوات الاتية:(عصر 2005)

أ- اختيار النص سواء من لدن المعلم ام من اتفاق التلاميذ عليه.
ب- القراءة النموذجية للنص من لدن المعلم.
ج- القراءة الصامته من لدن التلاميذ لتحديد مكان الصعوبة والغموض والغرابة.
د- القراءة الجهرية من بعض التلاميذ.
ه- مناقشة الافكار الكلية للنص، وبعض مظاهر الجمال، وابرزها.
و- التحليل النحوي للنص نفسه، وهذا معناه ان لكل نص وقواعده التي تحكم تراكيبه، وبذلك يكون الدرس النحوي وظفياً لا تقليدياً متفصلا عن نصوص اللغة.
ز- تلخيص الوجوه كافة التي تدرس منها النص وتلخيص قواعده النحوية التي نوقشت.
ح- التطبيق على نصوص أخرى.

طريقة هربارت

وهي طريقة تنتمي بشكل عام إلى الطريقة الاستقرائية، وتقسم إلى خمس خطوات كما يأتي:

1-التمهيد:

وتتوقف على نوع الامثلة، ويكون التمهيد باسئلة عن المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس السابق، وذلك لتعرف الخبرات السابقة.

2- عرض الامثلة:

تعرض الامثلة على الجانب الايسر من السبور في وضع رأسي، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها وتشرح معانيها بشكل مختصر.

3-الموازنة:

وتسمى المناقشة أو الربط، ويتم مناقشة الامثلة التي تتنأول الصفات المشتركة والمختلفة،وتضم الموازنة نوع الكلمة،واعرابها،ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة لغيرها في الجملة. والموازنة نوعان:افقية، ورأسية، والموازنة الافقية تكون بين كلمتين،

أو ا كثر في جملتين مختلفتين مثل (الجملةالاسمية مع الناسخ وبدون الناسخ)والموازنة الرأسية وهي نوعان:جزئية وكلية وتكون بين مثالين متشابهين لأدراك الصفات المشتركة بينهما تمهيدا لاستنباط القاعدة مثل الموازنة بين كلمتي (باكيا، ومسرورا)والكلية الموازنة بين طوائف الامثلة لأدراك الصفات المشتركة، والمختلفة بينها مثل الموازنة بين امثلة (المنادى والحال)في وحدة المنصوبات .

4- الاستنباط:

ويتم فيه بيان الامثلة من الظواهر اللغوية وما تختلف عليه من قواعد.

5- التطبيق:

وهو نوعان:جزئي، وكلي، والتطبيق الجزئي كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها ويتم التطبيق الكلي بعد ان تستنبط جميع القواعد يطبق عليها (جرايدة، 2003، 27).

النشاط: تعتمد على أساس نفسي، إذ يطلب من الطلبة جمع الأساليب من النصوص والأمثلة وما يرونه من خلال دروس المطالعة، والقراءات الأضافية، ثم تتخذ هذه الأساليب والأمثلة محوراً للنقاش لينتهي باستنتاج القاعدة، ومن عيوبها: أنها تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من قبل الطلبة والمعلم (الجمبلاط والتوانسي، 1981).

الاستجواب: تعتمد على الاسئلة، إذ يعطى الطلبة الموضوع واجبا بيتيا ليتدارسوه جيدا، ثم يطرح المعلم الاسئلة على التفاصيل الدقيقة في الموضوع، ثم يحدد الطلبة القاعدة ويطبقون عليها، ومن ميزاتها: أنها طريقة سريعة ولا تحتاج جهد وعناء من قبل المدرس، إلا أنها تتطلب الدقة والمهارة في طرح الاسئلة، وهذه قد لا تتوافر في جميع المدرسين، وتتطلب أيضاً اللأعداد المسبق من قبل الطلاب، ولا تناسب جميع الموضوعات النحوية، وخاصة التي تحتاج إلى الافاضة في الشرح والدقة في التحليل (الهاشمي، 1983).

المشكلات: وهي عند الاشهب (2000) تعتمد على النشاط الذاتي للتلميذ؛ إذ يلاحظ المعلم الاخطاء المشتركة بين الطلاب، فيجمعها ويناقشها مع تلاميذه، من حيث طبيعتها واسباب الوقوع فيها، فيشعر الطلاب أنهم امام مشكلة لا يستطيعون معها تصحيح الاخطاء، وبحاجة إلى مساعدة المعلم ومراجعة القواعد النحوية، وفي اثناء ذلك يستطيع المعلم ان يوجه تلاميذه إلى الظاهرة النحوية، فيجعلها موضوع الدرس في الحصة القادمة.

ومن **مزاياها**: تعلم الطلبة كيفية اكتشاف الاخطاء، وتدربهم على التقويم الذاتي، وتعالج المشكلات اللغوية بأسلوب علمي سليم، زيادة على تدريب الطلبة على استخدام خطوات التفكير العلمي.

ومن **عيوبها**: نجاحها يعتمد على مدى فاعلية الطلاب، ومهارة المعلم في إشعارهم بما وقعوا فيه من أخطاء، ولا يستطيع المعلم اللجوء اليها في حصة النحو؛ لأنها منصبة على قاعدة نحوية أخذت من مشاهدات الطلاب من حصص سابقة.

المحاضرة: يعتمد التدريس فيها على المحاضر، فيقدم المادة العلمية إلى طلابه، ويعرضها عليهم وينظمها لهم، وهي أكثر شيوعا في التعليم العالي، وخاصة التدريس الجامعي؛ لأنها توفر الوقت والجهد بازدياد عدد المتعلمين .

ومن **عيوبها**: اتسام موقف الطالب بالسلبية؛ لأن المعلم هو الذي ينظم المادة ويقدمها، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، واعتمادها على حاسة واحدة، واهمالها للمهارات اليدوية، والممارسات الفعلية مما يجعلها عرضة للنسيان، وان الحقائق والمعلومات التي يتوصل اليها الطلبة في ضوء المحاضرة تبقى مزعزعة في الذهن ومعرضة للزوال والنسيان، زيادة على أنها لا تهيئ بيئة تسمح بتطوير مهارات التفكير العليا (الهاشمي، 1983؛ السيد، 1991).

المناقشة: فيها يقوم المعلم بتوجيه طلابه إلى دراسة الموضوع المراد مناقشته خارج غرفة الدراسة، ثم يناقشهم بعد ذلك فيما حصلوا عليه من معلومات، وما توصلوا اليه من استنتاجات للوصول للقاعدة والتطبيق عليها.

ومن **مزاياها**: تزايد التفاعل بين المعلم والطالب، وتقليل فرص النسيان بسبب الاستيعاب الجيد للمادة، وتطوير قدرات الطلبة على المناقشة.

ومن **عيوبها**: عدم صلاحيتها لصفوف كبيرة الحجم التي تحتوي على اعداد كبيرة، وتحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، ويجد المدرس صعوبة في تقويم نتائج التعلم، زيادة على أنها تسبب حرجاً للطلبة غير القادرين على المشاركة في المناقشة.

ضعف الطلبة في النحو وسبل علاجه

إن طبيعة اللغة العربية وما فيها من قوة يشكل سبباً لضعف الطلبة في النحو وعليه لابد من تيسير مادة النحو، كما أكدت الدراسات اللغوية. ولكن هذا التيسير يجب ان يكون معتدلاً بين المغالاة والضعف. فالتعريفات الكثيرة ليس لها داعي، والآراء المتباينة بتعليلاتها والأصول المضطربة بعباراتها المتعددة كل ذلك وغيره يمكن تداركه بالإصلاح وملاحقته بالتسديد واستصفاؤه بما يعود على اللغة بالسعة والتيسير المفيد والتركيز المأمون.

يتثاقل المعلمون من درس النحو والكثير منهم ينظر إليه على أنه مادة جافة وينفرون من تدريسها، ويعود ذلك إلى ضعفهم أساساً في هذا المبحث، وفشل بعضهم في التعرف إلى الطريقة الفضلى لتدريس النحو ولك أن تفترض أسباباً أخرى لهذا التثاقل.

أنتقلت عدوى التثاقل من درس النحو إلى التلاميذ الذين غالباً ما يُسكّنون الكلمات في أثناء القراءة والكتابة. وذلك لأنهم:

- لا يقدرون دور النحو في صحة الكلام.
- لا يدركون علاقة النحو في تفسير المعنى وربط الجمل والعبارات.
- يهربون من الوقوع في الخطأ الذي يترتب عليه حسم العلامات في حال الكتابة والامتحانات.
- يخافون من التصحيح ويتفادون مقاطعة المعلم لهم في اثناء القراءة أمام زملائهم.

ويقودنا السبب السابق إلى سبب من أسباب الضعف في النحو وهو أن ظاهرة الضعف هذه تزداد باضطراد مع إهمال الكثير من المعلمين لعملية تصحيح الأخطاء، لانه في نظرهم يقودهم في حصة القراءة أو التعبير إلى درس نحو جديد شائك. هذا القرار قد يبدو صائباً للبعض في مرحلة التدريس الدنيا لكن يجب تصحيح أغلب الاخطاء حتى ولو يكون التصحيح من دون شرح للقاعدة، وإرجاء الشرح، والتفسير لمرحلة أخرى من عمر التلميذ، لكن التصحيح واجب وامر ضروري والمعلم سيد الوقف في تحديد القواعد التي يجب شرحها وتفسيرها عند الوقوع في أخطاء الكتابة والقراءة والتعبير.

وقد يعود الضعف في النحو إلى قصور طريقة التدريس في تيسير عملية تدريسه والحقيقة أن مادة النحو ليست صعبة إذا ما عرضها المعلم بطريقة ميسرة سهلة وآمنوا بذلك ويمكن وصف طريقة التدريس بالقصور عندما:

- لا تناسب الموضوع المراد تدريسه.
- لاتناسب مستوى التلاميذ الذهني.
- لاتناسب طبيعة المتعلم العمرية والفروق الفردية.
- لايفهمها المعلم ولايحسن الاستفادة منها.

ولعل التطبيقات النحوية من الوسئل التي ترسخ القواعد في الأذهـان وبـالتطبيق العملي المستمر والمتكرر، ولذلك فإن دراسة القواعـد لاتنتهـي بانتهـاء حـصة القواعـد وإنما تستمر بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية وبـاقي المباحـث الدراسـية في ضـوء مدخل التكامل في التدريس. والتطبيق على نوعين: شفوي وكتابي. والتطبيـق الـشفوي يسبق التطبيق الكتابي ويمهد له. إن اهتمام المعلمين بالتطبيقـات النحويـة يـساعد علـى تحويل القواعد إلى المـستوى التطبيقـي وعلـى المعلمـين مراعـاة الأمـور الآتيـة في هـذا السبيل:

1- أن يكون أمثلة التطبيقات نصوصاً أدبية آيات قرآنية وفقرات من مواضـع ذات صلة بالحياة والمجتمع، والا تكون أمثلة وجملاً جافة تنفر التلاميذ من القواعد.

2- الاهتمام بجوهر القواعد والابتعاد عن النادر.

3- الابتعاد عن الألغاز ومسائل الإعراب التقديرية والمحلية التي تحتمل آراء مختلفة.

الباب الثاني

2 الأساليب النحوية

أسلوب الاستفهام

الاستفهام: هو طلب يراد به جواب، والجملة التي تبدأ بأداة من أدوات الاستفهام تسمى جملة استفهامية، ويكون الاستفهام على نوعين هما التصديق والتصور.

أ- للتصديق:

إذا أريد إثبات نسبة بين شيئين أو نفيها ويجاب عنه بـ(نعم أو لا) وله أداتان(الهمزة و هل).

فإذا قلت(هل جاء زيد) فإنك تستفهم عن صحة نسبة المجيء إلى زيد وجوابه بالإيجاب أو النفي أي(نعم أو لا)

وأحرف الجواب هي: (نعم، أجل، إي، بلى، لا، كلا)

(نعم، أجل، أي): تستعمل بعد الاستفهام عن الجملة المثبتة لإثباتها، وبعد الاستفهام عن الجملة المنفية فتفيد نفيها، فتحافظ على الإثبات والنفي الموجود في السؤال.

أما(بلى) فتكون بعد الاستفهام المنفي فقط فتفيد الإثبات،والحرفان (لا) و(كلا) تفيدان نفي الجملة المثبتة قبلهما وتفيد(كلا) الزجر والردع كذلك.

مثال:

ألم تزرعوا أرضكم؟ الاستفهام هنا عن الجملة المنفية فإذا أردت الإثبات فالجواب يكون بـ(بلى) بلى زرعنا أرضنا. وإذا أردت النفي فالجواب يكون(نعم) نعم، لم نزرع أرضنا.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى ﴾ (البقرة 260)

(ب)للتصور: إذا قصد بالاستفهام تعيين واحد من اثنين تذكر بينهما «أم» المعادلة المتصلة. مثل-أصادقاً أقسم الرجل أم كاذباً؟

ويأتي الاستفهام التصوري مع أدوات الاستفهام جميعها عدا(هل).

مثال (متى جاء زيد) الاستفهام عن تعيين وقت مجيء زيد.

وكقول الشاعر:

ثم قالت لها أجيبي فقالت　　　من دعاني؟ قالت أبو الخطاب

عمر بن أبي ربيعة

«مقارنة بين الهمزة وهل»

الهمزة	هل
1. تعرب حرف استفهام لا محل له من الإعراب. 2. يستفهم بها استفهام تصديق وتصور. يا ليل الصبُّ متى غدُهُ أقيام الساعة موعده؟ **عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ** **بما مضى أم لأمر فيك تجديدُ**	1. تعرب حرف استفهام لا محل له من الإعراب. 2. يستفهم بها استفهام تصديق فقط. ﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ (الصف 10) **خليلي فيما عشتما هل رأيتما** **قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي؟**
3. لها تمام الصدارة في الكلام فتتقدم على حروف العطف (الواو، الفاء، ثم) . (أو لم ينظروا) (أفلا يتدبرون القرآن) (أثم إذا ما وقع آمنتم به).	3. ليس لها الصدارة في الكلام فتتقدم عليها حروف العطف. ﴿فَهَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ﴾. (وهل في لفقر عيب).
4. يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة والمنفية. المثبتة: ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ﴾(البقرة 61) المنفية:﴿ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾ (الفيل2). ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾ (الغاشية 17)	4. يستفهم بها عن المضمون الجملة المثبتة فقط، ولا تدخل على الجملة المنفية. ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ (الغاشية 1) ﴿ فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗا ﴾ (الأعراف44)
5. تحذف الهمزة للتخفيف ودليلها وجود أم المعادلة﴿ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾(البقرة 140) **والله ما ادري وأن كنت داريا** **يُسبع رمين الحجر أم بثمان** وقد تحذف من دون وجود أم المعادلة وتفهم من سياق المعنى.	5. لا تحذف هل من جملة، فلا يجوز حذفها من الجملة، لأن ذلك يؤدي إلى إضاعة معنى الاستفهام. ثم قالوا: تحبها؟ قلت بهراً عدد الرمال والحصى والتراب والتقدير أتحبها؟

6. تقترن بأم المعادلة العاطفة. عندما يكون الاستفهام للتصور، وسميت أم المعادلة لأنها تعادل الهمزة في إفادة معنى الاستفهام ولا تتكرر الهمزة معها وهي تعطف ما بعدها على ما بعد الهمزة . ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف 39)	6. لا تأتي مع (هل) [أم] المعادلة لأن (هل) لا تستعمل للاستفهام التصوري . وإذا جاءت [أم] مع (هل) فهي المنقطعة بمعنى (بل) وتكرر معها (هل). ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد 16)
7. يتبع المستفهم عنه بـ(الهمزة) مباشرة. (أمساءً حضر الزائر أم ليلاً؟). الاستفهام عن الظرف.	7. لا يشترط أن تأتي المستفهم عنه بعدها مباشرة وهي الجملة الفعلية الأفضل تقديم الفعل مع (هل) (هل غادر الشعراء من متردم؟.)
8. تسبق الجمل الشرطية. ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (ق 2) ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران 144)	8. لا تسبق الجمل الشرطية. فلا نقول: (هل إذا متنا). (هل إن مات)
9. تسبق الأحرف المشبهة بالفعل التي تفيد التوكيد(إن، أنَّ) ، (إنك من المخلصين)	9. لا تسبق (هل) الأحرف المشبهة بالفعل فلا نقول (هل إنك من المخلصين).
10. تدخل على حرفي الاستقبال (السين، وسوف) فنقول (أسنلتقي)؟.	10. تخص الفعل المضارع بالاستقبال فلا تدخل على السين وسوف. فلا نقول (هل سنلتقي)﴾.

ملاحظة: للهمزة معانٍ أخرى غير الاستفهام فهي:

أ. حرف نداء للقريب

أسربَ القطا هل من معيرٍ جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير

ب. همزة التسوية : إذا جاءت بعد كلمة (سواء) (لا أبالي)

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (يس 10)

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ (إبراهيم 21)

ولست أبالي بعد فقدي مالكا ... أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع

تمرين

اقرأ النصوص الآتية وبين خصائص(الهمزة) في كل نص، ثم ضع (هل) مكان الهمزة إذا تعذر ذلك فاذكر السبب.

1. ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ﴾ (فصلت 9)
2. الليل دجا أم شعرك الفاحم الجعد وبدرٌ بدا أم وجهك المشرق السعد
3. ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾ (الزخرف 5)
4. ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ (التين 8)
5. **أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت أزمعت هجري فأجملي**
6. **بادِ هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجرِ دمعك أم جرى**
7. **طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب**
8. **سلام عليكم لا وفاءٌ ولا عهد أما لكم من هجر أحبابكم بدُ**
9. (أو لم تر عاقبة الذين كفروا).
10. **يظن أن فؤادي غير ملتهب وإن دمع جفوني غير منسكب**

المتنبي

11. ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۞ قَالُوا بَلَىٰ﴾ .
12. ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ المنافقون 6
13. ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ﴾ (الأنعام 40)
14. **أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل**

امرؤ القيس

أسماء الاستفهام

وهي أسماء تفيد التصور جميعاً، تعرب بحسب موقعها من الجملة هي مبنية جميعاً عدا (أي) فهي معربة وأسماء الاستفهام هي؟

(من [للعاقل]، (ما، ماذا) [لغير العاقل] ، وهما من أسماء الاستفهام الدالة على الذات ويعربان، مبتدأ، خبراً، مفعولاً به، في محل جر بالإضافة أو بحرف الجر).

1- يعربان(مبتدأ) في خمسة مواضع:

أ. إذا جاء بعدها اسم نكرة:

قال تعالى﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (الأنعام 21)

قال الشاعر:

إذا القوم قالوا: من فتى خلت أنني فلم أكسل ولم أتبلد

طرفة

ب. إذا جاء بعدهما فعل لازم:

قال تعالى ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ (البقرة 12)

قال تعالى ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ (الحجر 56)

ما حدث؟ ما عم من أمر؟

جـ. يعربان مبتدأ إذا جاء بعدهما فعل متعدٍ مستوف مفعوله:

قال تعالى ﴿مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (العنكبوت 61)

قال تعالي ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾ (المدثر 42)

قال تعالى ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ (الهمزة 5)

قال تعالى ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر2)

د. يعربان مبتدأ إذ جاء بعدهما فعل ناقص استوفى اسمه وخبره.

قال تعالى: ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ (الأنعام 135) (ما كان في الاحتفال؟)

الأفعال الناقصة(كان) وأخواتها (كان،أصبح، أمسى، ظل، أضحى، بات، صار، ليس، مادام، ما برح، مازال، ما فتئ).

مَنْ بات عندك؟ مَنْ ظل صامداً؟

هـ. يعربان مبتدأ إذا جاء بعدهما شبه جملة من جار ومجرور أو ظرف.

من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (النساء 78)

2- يعربان خبراً مقدماً إذا:

أ- جاء بعدهما فعل ناقص استوفى اسمه فقط.

من كان الطارق؟ ما أصبحت النتيجة؟

ب- جاء بعدهما اسم معرفة: فيجوز إعرابهما في محل رفع خبر مقدم واسم المعرفة مبتدأ مؤخر أو العكس، يعربان مبتدأ والاسم المعرفة خب

قال تعالى ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ (طه 17).

قال تعالى : ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ (القدر2).

3- يعربان مفعولاً به إذا جاء بعدهما فعل متعد لم يستوف مفعوله.

مَنْ قابلت من الأصدقاء؟

يــا دار مــا فعلــت بــك الأيــام ضــامتك والأيــام لــيس تــضام

4- يعربان في محل جر إذا:

سبقتا بحرف جر.

بمــن يثــق الإنــسان فيمــا ينوبــه ومن أين للحــر الكـريم صـحاب؟

﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ (النمل35)

ملاحظات:

1- إذ اسبق(ما) الاستفهامية بحرف جر حذفت ألفها للتخفيف.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (الصف 2) (و فيم يكيد بعضكم لبعض).

2- إذا سبقت (من) الاستفهامية باسم، وتعرب في محل جر مضاف إليه. ويأخذ الاسم المتقدم المضاف إعراب(مَنْ) الاستفهامية.

(قصيدةُ مَنْ حفظتها؟) (قصيدةَ مَنْ حفظت ؟)، (لمصلحة من هذا الكلام ؟)

3- إذا سبقت جملة الاستفهام بفعل متعدٍ لمفعولين تكون الجملة الاستفهامية في محل نصب سدت مسد المفعولين.

(لا أعلم ما الخبر؟) ، (لا أدري ما العمل؟)

الخلاصة

- **تعرب(مَنْ، ما) مبتدأ في خمسة مواضع إذا جاء بعد هما:**

1. اسم نكرة (من فتى ؟)
2. فعل لازم (ما حصل ؟)
3. فعل متعد أخذ مفعوله (من ساعدك؟)
4. فعل ناقص أخذ خبره. (من تكون له عاقبة الدار؟)
5. شبه جملة. (فما لهؤلاء القوم؟) .

- **تعرب خبر في موضعين. إذا جاء بعدهما:**

1. اسم معرفة(ما تلك بيمينك؟)
2. فعل ناقص لم يأخذ خبره(من كان الفائز؟)

- **تعرب مفعولاً به في موضع واحد:**

إذا جاء بعدهما فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله(ما حفظت؟)

- **تعرب في جر في موضعين:**

1. بحرف الجر ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف 2)
2. بالإضافة، (أغنية مَنْ أعجبتك؟.)

ملاحظة:

(ماذا) تأتي في العربية على الأوجه الآتية:

1- أن تكون(ما) استفهامية و(ذا) اسم إشارة. مثل(ماذا التواني؟).

2- أن تكون(ما) استفهامية و (ذا) اسم موصول مثل(ماذا يحدث؟).

3- أن تكون(ماذا) كلها استفهاماً، وتعرب كلمة واحدة.

4- أن تكون(ما) استفهامية و(ذا) زائدة: عند ابن مالك(ماذا صنعت؟)

وهذه الحالات تنطبق على(من ذا)

مثال:﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾(البقرة 255) (من ذا يغفر الذنوب إلا الله)

أنواع (مَنْ)

1. (مَنْ) اسم استفهام: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ (طه49)

2. (مَنْ) اسم موصول: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ (الرحمن 26)

3. (مَنْ) اسم شرط جازم «من يعمل خيراً يفز».

تمرين:

1.قل للشهيد علام تنظر للسماء   هلا قنعت بما فديت به الحمى

2.وما كنت أدري قبل عزة ما البكا   ولا موجعات القلب حتي تولت

كثير عزة

3. ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ 1)

4. ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (مريم73)

5. كم دورةٍ دارت سفينة الفضاء.

6. ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ (الكهف 19)

7. ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾

8. فبم يكيد بعضكم لبعض   وتبدون العداوة والخصام

9. إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى   فكن حجراً من يابس الصخر جلمداً

10. منهج أي موضوع راجعته؟

11. أمعفر الليث الهزير بسوطه   لمن ادخرت الصارم المصقولا

12. من الهاتف الداعي؟ أقيس أرى   ماذا وقوفك والفتيان قد ساروا

13- أفخر بأخر من كلفت بحبه   لا خير في حب الحبيب الأول

14- من أصبح مسافراً؟

15- ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة 249)

الأسئلة:

1. استخرج أسماء الاستفهام وموقعها الإعرابي والسبب.

2. أدري في النص الثاني فعل متعد لمفعولين حددهما.

3. أعرب ما تحته خط.

ملاحظة:

(حتى) إذا جاء بعدها فعل ماضٍ أو جملة اسمية تعرب حرف ابتداء.

(حتى) إذا جاء بعدها فعل مضارع تعرب حرف نصب.

(حتى) إذا جاء بعدها كلمة كـ(قرأت الكتاب حتى الخاتمة) تعرب حرف جر أو حرف عطف والتقدير(قرأت الكتاب والخاتمة).

أيّ

أداة استفهام يستفهم بها عن الذات والحدث والظرف، ويأتي بعدها، اسم مجرور يعرب مضافاً إليه دائماً. فهي ملازمة للإضافة، ومنه تأخذ معناها، وجميع أسماء الاستفهام مبينة عدا(أيّ) فهي معربة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة.

إعراب (أي): تعتمد في إعرابها على معنى المضاف إليه.

1- تعرب(أي) إعراب (من، ما) إذا كان المضاف إليه يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة، فتعرب مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به، أو اسماً مجروراً بحرف الجر أو الإضافة.

2- تعرب مفعولاً مطلقاً ، إذا كان المضاف إليه مصدراً وبعده فعل من لفظ المصدر

3- (إي) مفعولاً فيه (ظرف زمان أو ظرف مكان) إذا كان المضاف إليه ظرف زمان أو مكان.

الأمثلة

أولاً: تعرب (أي) إعراب(مَنْ، ما) إذا أضيفت إلى ما يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة فتقع:

(أ) مبتدأ:

1. **تعرب مبتدأ إذا تلا المضاف إليه اسم نكرة:**

﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾(كهف 12)

﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (كهف 7).

(أي) في الآيتين الكريمتين تعرب(مبتدأ) لأنه جاء بعد المضاف إليه اسم نكرة (أحصى، أحسن).

2. تعرب(أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه فعل لازم.

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى   ظمئت وأيَّ الناس تصفو مشاربه

بشار بن برد

(أيّ أصدقائك نجح بتفوق؟) تعرب أيّ في النصين.

3. تعرب(أيّ) مبتدآ إذا تلا المضاف إليه فعل متعدٍ مستوف مفعوله.

﴿أَيُّكُم زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً﴾، (أي صديق تحترمه؟) تعرب(أي) مبتدأ في النصين.

4. تعرب(أيّ) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه فعل ناقص مستوف خبره.

(أي موضوع كان سهلاً؟).(أيّ مقاتل ظل مهاجماً؟).(أيّ عاملٍ بات ساهراً؟)

5. تعرب(أي) مبتدأ إذا تلا المضاف إليه شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف).

(أيّ زائر في الحفلة؟) ، (أيّ قائد أمام الجنود؟).

تعرب (أيّ) مبتدأ لأنه جاء بعد المضاف إليه شبه جملة (في الحفلة)، (أمام) وشبه الجملة في محل رفع خبر..

(ب) **تعرب (أيّ) مفعولاً به**: إذا تلا المضاف إليه فعل متعد لم يستوف مفعوله.

يقولون جاهد يا جميل بغزوة   وأيَّ جهاد بعدهن أريد؟

جميل بن محمد

﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ (غافر 18)

(أي) تعرب مفعولاً به مقدم، وذلك لأنه تلا المضاف إليه فعل متعدٍ (أريد)، (تنكرون) لم يستوف مفعوله.

(جـ) تعرب (أي) خبراً مقدماً: إذا تلا المضاف إليه اسم معرفة (المبتدأ) ويجوز إعراب (أي) مبتدأ خبره اسم معرفة.

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أيُّ الرجال المهذب

بشار بن برد

(أيّ) رجل أنت؟) (أي) تعرب استفهام خبر مقدم والمبتدأ اسم المعرفة (المهذب، أنت).

(د) (أيّ) سبقت بحرف جر تعرب اسم استفهام: مجرور وعلامة جره الكسرة:

بأي كتابٍ أم بأي سنةٍ ترى حبهم عاراً عليَّ وتحسب؟

الكميت

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (الرحمن 13)، بأيّ الباء حرف جر. أي اسم مجرور.

- إذا سبقت (أيّ) باسم مضاف تعرب اسم استفهام مضافاً إليه مجرور وبأخذ الاسم المضاف حكمها الإعرابي.

((قصةَ أيّ أديب تطالع؟) ، (قصةُ أيّ أديب طالعتها؟))

- تعرب (أيّ) اسم استفهام مضاف إليه مجرور الاسم الذي قبلها المضاف قصة (يعرب) مبتدأ ومفعولاً به ويأخذ موقع (أيّ) من الإعراب. فإذا كان الفعل الذي بعدها فعلاً متعدياً لم يستوف مفعوله المثال (تطالع يكون الاسم للقصة) مفعولاً به وإذا استوفى مفعوله (طالعتها) فالاسم (قصة) مبتدأ مرفوع.

ثانياً: تعرب (أيّ) مفعولاً مطلقاً إذا كان المضاف إليه مصدراً وبعده فعل من لفظ المصدر

(أيّ) عيش تعيش؟) ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء 227).

(أيّ) في المثالين اسم استفهام مفعول مطلق منصوب وهو مضاف، وذلك لأنها أضيفت إلى الصدر (عيش، منقلب) وجاء بعد فعل من لفظ المصدر (تعيش، ينقلبون).

ثالثاً: تعرب (أيّ) ظرف زمان أو مكان إذا كان المضاف إليه ظرف زمان أو مكان بشرط أن يحدث الحدث في الظرف.

(أيّ عام تتخرج من الجامعة؟). (أيّ ساعةٍ جئتم؟) أي اسم استفهام ظرف زمان منصوب وهو مضاف، لأن المضاف إليه ظرف زمان (عام، ساعة).

(أيّ بلدة تقيم فيها؟)، (أيّ مكانٍ تجلس فيه؟) ، أي: اسم استفهام ظرف مكان منصوب وهو مضاف، لأن المضاف إليه يدل على مكان (بلدة، مكان).

ملاحظة:

1. تستعمل (أي) بلفظ واحد في الأغلب للمذكر والمؤنث. فنقول «أيّ كتاب تقرأ». أو «أيّ مجلة تقرأ»

بأي مشيئة عمرو بن هند   تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

ويجوز أن تؤنث فنقول (أية) إذا كان المضاف إليه مؤنثاً.

بأي كتاب أم بأية سنةٍ   ترى حبهم عاراً عليَّ وتحسب

2. إذا حذفت المضاف إليه مقدراً في المعنى كقولك (أيّ جاءك؟) والتقدير (أيّ رجلٍ جاءك؟) .

(أيّ) الاستفهامية معربة دائماً.

أنواع (أيّ)

تأتي (أيّ) على عدة أوجه منها:

1. اسم استفهام: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران 44)
2. اسم شرط يجزم فعلين (الإسراء 110)
3. اسم يتوصل به إلى نداء ما فيه (آل) . يا أيها الرجل: يا : أداة نداء، أي : منادى مبني على الضم في محل نصب. (ها): للتنبيه. (الرجل): بدل لـ (أي)

الخلاصة

1. تعرب (من، ما) فتقع في محل (مفعول به، خبر مقدم، اسم مجرور، مبتدأ) وتقع مبتدأ إذا تلا المضاف إليه (اسم نكرة، فعل لازم، فعل متعد مستوف مفعوله، فعل ناقص أخذ خبره وشبه جملة).
2. مفعول مطلق إذا أضيفت إلى مصدر وبعده فعل من لفظه.
3. ظرف مكان أو زمان إذا أضيفت إلى ظرف الزمان أو المكان.

كم

اسم مبني على السكون، مبهم يحتاج إلى التمييز وتأتي على نوعين:

(أ) **كم الاستفهامية:** أسم يستفهم به عن العدد وتحتاج جواب عددياً. ويعرب الاسم بعدها تمييز منصوب دائماً. مثل (كم قصيدة حفظت؟).

(ب) **كم الخبرية**: ويراد بها الإخبار لا الاستفهام، ولا تحتاج إلى جواب. والاسم بعده مجرور بالإضافة أو مجرور بـ(من). فعندما تقول (كم بلدٍ زرت؟) فأنت تريد أن تخبرنا أن البلاد التي زرتها كثيرة. وهي تختلف عن الاستفهامية في أمرين:

1. الاستفهامية: يراد بها السؤال. والخبرية يراد بها الإخبار.
2. تمييز الاستفهامية منصوب (كم بلداً زرت؟)، وتمييز الخبرية مجرور بـ(من) أو بالإضافة، (كم بلدٍ زرت؟)، (كم من قرية أهلكناها).

إعراب كم

تعرب (كم) سواء كانت استفهامية أم خبرية إعراب (من و ما) إذا كان تمييزها يدل على ذات عاقلة أو غير عاقلة فتعرب (مبتدأ، خبراً، مفعولاً به، أو في محل جر) وتقع أيضاً مفعولاً مطلقاً أو ظرفاً إذا كان تمييزها ليس بذات عاقلة أو غير عاقلة.

أولاً: تعرب(كم) إعراب (من، ما) إذا كان تمييزها يدل على الذات العاقلة أو غير العاقلة، فتعرب:

أ) مبتدأ

1. إذا جاء بعد تمييزها اسم نكرة. (كم متدرباً قادر على حمل السلاح؟)، (كم طالباً ناجح في العربية؟)، كم في المثالين اسم استفهام في محل رفع مبتدأ لأنه جاء بعد التمييز اسم نكرة (قادر، ناجح)
2. تعرب(كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل لازم.(كم مهاجراً عاد إلى الوطن؟)، (كم) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ لأن جاء بعد التمييز فعل لازم (عاد). والجملة الفعلية خبر للمبتدأ.
3. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل متعد مستوف مفعوله.

(كم درساً فهمته؟)، (كم ديناراً أنفقته؟).

كم: استفهام في محل رفع مبتدأ لأنه جاء بعد التمييز فعل متعد (فهم، أنفق) استوفى مفعوله [الهاء]

4. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز فعل ناقص مستوفي خبره

(كم زائراً كان حاضراً؟)

5. تعرب (كم) مبتدأ إذا تلا التمييز شبه جملة.

(كم كتاباً في المكتبة؟) ، (كم أخاً عندك؟).

ب)**تعرب (كم) في محل نصب مفعول به:** إذا تلا التمييز فعل متعد لم يستوف مفعوله.

(كم مدين شاهدت؟) ، (كم عِلماً درست؟)

كم : استفهام في محل نصب مفعول به.

وإذا جاء بعدها فعل متعد لمفعولين فهي في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم.

(كم حسبت عددهم؟).

ج) **تعرب (كم) خبراً** : إذا جاء بعد تمييزها اسم معرفة ويجوز إعرابها مبتدأ واسم المعرفة خبر.

(كم طالباً أنتم؟) ، (كم رجلاً الحاضر؟).

متى، أيان، أين

- ما يدل على الزمان : متى، أيان
- ما يدل على المكان: أين.
- متى: يستفهم بها عن كل الأزمنة.
- إيان : يستفهم بها عن المستقبل فقط.
- أين: يستفهم بها عن المكان.

إعراب أسماء الزمان والمكان

أولاً: تعرب هذه الأسماء خبراً مقدماً فقط إذا بعدها (اسم) لأنها من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، فإذا جاء بعدها اسم تعرب خبراً فقط.

أمثلة:

﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ (البقرة 214)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

نصر: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع بالضمة مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يــا ليــل الــصبُ متــى غــده؟ أقيـــــام الـــــساعة موعـــــده؟

الحصري القيرواني

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً

كلمـــا قلـــت متـــى ميعادنـــا؟ ضـحكت هنـد وقالـت بعـد غـد

عمر بن ابي ربيعة

متى: خبر مقدم، ميعادنا : مبتدأ مؤخر.

﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ (القيامة 6)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع مقدم وجوباً.

يوم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة مضاف.

القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ (النازعات 42)

أيان: اسم استفهام (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة مضاف.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ ﴾ (يونس 48)

خبر مقدم (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾ (الأنعام 22)

اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

شركاء: مبتدأ مرفوع بالضمة مضاف، (كم): الكاف ضمير متصل مبني على الضمة في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع .

☐صاح هذي قبورنا تملأ الرحب   فأين القبور من عهد عاد

المعربي

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (القصص 62)

ثانياً: تعرب خبراً للفعل الناقص (كان وأخواتها) إذا بعدها فعل ناقص لم يستوف خبر

(متى كان السفر؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان مقدم.

السفر: اسم كان مؤخر مرفوع.

(متى كانت عودتك؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حبر كان مقدم.

كانت: كان فعل ماضي ناقص، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.

عودتك: عودة: اسم(كان) مرفوع بالضمة مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتحة في محل جر مضاف إليه.

(أيان كان الامتحان)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر(كان) مقدم.

(أيان كان اللقاء)

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.

كان: فعل ماضي ناقص.

اللقاء: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

(أين كنت؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (كان) مقدم.

كنت: كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التاء....

(التاء): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

(أين أصبح الطغاة؟)

أين: اسم استفهام خبر أصبح مقدم مبني على الفتح في محل نصب.

أصبح: فعل ماضي ناقص.

الطغاة: اسم(أصبح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(أين أمست عروش الكفر؟).

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر(أمسى) مقدم.

أمست: أمسى: فعل ماضي ناقص ، التاء: تاء التأنيث الساكنة.

(أين أصبح من شَمَتَ بك؟)

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم (أصبح) .

شَمَتَ: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو) والجملة الفعلية صلة الاسم الموصول.

بك: جار ومجرور.

ثالثاً: تعرب هذه الأسماء ظروفاً إذا كان فعل تام لازم أو متعد.

متى يبلغ البنيان يوم تمامه　　　إذا كانت تبنيه وغيرك بهدم

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان. السبب (لأنه بعده فعل).

رويدك أيها العادي ورائي　　　لتخبرني متى نطق الجماد؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، السبب (لأنه جاء بعدها فعل).

(فأين تذهبون؟)

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.

(أين يجلس الضيوف؟) ، (أين وضعت الكتاب؟)

رابعاً: تعرب هذه الأسماء ظروفاً أيضاً إذا جاء بعدها فعل ناقص مستوفٍ اسمه وخبره.

(متى كنت مسافراً؟)

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

كنت: كان: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التاء.

(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

مسافراً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سلكت الدرب وعراً إلى الهوى   متى كان درب الحب سهلاً ومعشباً؟

سلكت: فعل وفاعل ، الدرب: مفعول به، وعراً: حال منصوب،

متى: ظرف زمان.

درب: أسم(كان) ، سهلاً: خبر (كان).

(أيانَ أصبحت يقظاً؟)

أيانَ: ظرف زمان، أصبحت: أصبح فعل ماضي ناقص، التاء: اسم(أصبح) ضمير متصل مبني ، يقظاً: خبر (أصبح).

(أين كنت نائماً؟)

أين: ظرف مكان ، نائماً: خبر (كان).

(أين كنت نازلاً؟)

كيف، أنى

أنى: يستفهم بها عن الحال والمكان والزمان، ويعربان كالآتي:

أولاً: خبراً مقدماً إذا جاء بعدها اسم لأنهما من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام

(كيف أنت؟) ، (كيف حالك؟) ، (كيف المريض الآن؟)

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وجوباً.

قال الشاعر:

كيف النجاح وأنتم لا اتفاق لكم؟   والعود ليس له صوتٌ بلا وترُ

قال: لي:

كيـــف أنـــت؟ قلـــت عليـــلٌ　　　ســـهر دائـــم وحـــزن عميـــق
فيا عجبـاً للقلـب كيـف اعترافـه؟　　　وللـنفس لمـا وطنـت كيـف ذلـتِ

كثير عزة

وتدل على الظرفية أحياناً ومعناها (من أين) إذا جاء بعدها اسم.

قال تعالى: ﴿يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ (آل عمران 37)

أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

تدل على الظرفية ومعناها (من أين).

(أنى لهم الذكرى)

قال الشاعر:

أنـى لهـم صـبرٌ عليـه وقـد مـضى　　　إلى الموت حتى استشهد هـو والـصبرُ

أنى: خبر مقدم وجوباً　　　صبر: مبتدأ مؤخر وجوباً.

ثانياً: يعربان خبراً مقدماً للفعل الناقص إذا جاء بعدهما فعل ناقص لم يستوف خبره

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٨﴾ (الملك 18)

كيف: خبر (كان)　　　نكير: اسم مكان

(كيف أصبحت عاقبة المجرمين؟) ، (أنى أصبح المريض؟) ، (أنى أصبحتم؟) ، (كيف كنت؟)، ((كيف أصبح الجو؟).

ثالثاً: تعربان حالاً إذا جاء بعدهما فعل تام لازم أو متعد.

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾ (الفيل 1)

﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ﴾ (النساء 41)

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ
نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ﴾ (الغاشية 17-20)

﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞ﴾ (آل عمران 40)

ملاحظات:

(1)تعرب هذه الأسماء في محل جر إذا سبقها حرف جر.

حتى متى أنت في لهو وفي لعب أيحيط ما يفنى بما لا ينفذ

حتى: حرف جر، متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(إلى متى تغُرُكَ الدنيا؟)

إلى: حرف جر

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر.

(من أين لك هذا؟)

من: حرف جر

أين: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة (من أين) في محل رفع خبر مقدم.

لك: جار ومجرور هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مبتدأ مؤخر.

بمن يثق الإنسان فيما ينويه ومن أين للحر الكريم صحاب؟

من أين: جار ومجرور وشبه الجملة خبر مقدم.

للحر: جار ومجرور.

الكريم: صفة صحاب: مبتدأ مؤخر.

(أنى تسافر إلى عملك؟)

أنى: اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان أو حال لأن بعدها جملة فعلية والتقدير متى تسافر إلى عملك؟ أو كيف تسافر إلى عملك؟.

أسلوب الأمر والنهي والدعاء

أولا: أسلوب الأمر

الأمر: من أساليب الطلب يراد به إحداث الفعل.

أساليب الأمر: يقع الأمر في أساليب عديدة وهي:

أ) فعل أمر حيث يرد في الأسلوب فعل أمر وهو مبني على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون مثال:

1- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر 1-4

2- قال الرسول (ﷺ) أفشوا السلام وصلوا الأرحام...

3- قال تعالى ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾(النحل 125)

ب) المصدر النائب عن فعل الأمر وحكمه النصب وإعرابه(مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً منصوب.....).

قال الشاعر:

صياماً إلى أن يفطر السيف بالدم   وصمتاً إلى أن يصدح الحق بالفم

قال تعالى: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (النساء 36)

ج) المضارع المقترن بلام الأمر- والمضارع يكون مجزوماً بعد لام الأمر الجازمة وتكون لام الأمر مكسورة وإذا سبقت بواو أو فاء تكون اللام ساكنة. والمضارع المجزوم في الغالب للغائب وقد يرد للمتكلم أو المخاطب.

قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (الطلاق7)

قال تعالى ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ (التوبة 82)

د) اسم فعل أمر- ويرد اسم فعل الأمر على أنواع وأهم أقسامه:

1. اسم فعل أمر سماعي- وهو ما سمع عن العرب وأكثرها استعمالاً:

هيا: أسرع. صه: أسكت. صه إذا تكلّم غيرك.

هلم: تعال هات: أعط هات ماعندك.

إعرابه : اسم فعل أمر سماعي بمعنى ...

ومن الأسماء: آمين = استجب: ايهِ- زدني. إعرابه: مبني على .... والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

حيَ : أقبل مه: اكفف بله: أترك

2. اسم فعل أمر قياسي.... وذلك على وزن فعالِ من كل فعل ثلاثي . مثال:

حَذارِ من المنافق سَماع النصيحة

دفاعِ عن الحق نزالِ إلى العمل

(اسم فعل أمر قياسي على وزن فعال مبني على الكسر بمعنى.... والفاعل مستتر تقديره أنت.

3. اسم فعل أمر منقول على الجار والمجرور أو ظرف . حيث يرد الجار والمجرور أو الظرف وهو يؤدي معنى فعل الأمر . مثال:

إليكَ الكتاب...... إليك : خُذْ.

مكانكَ عند الشدائد.. مكانك: اثبت.

عليك نفسك فتش عن معايبها.. عليك: الزم .

إليك : خُذْ ، أبتعد
عليك : الزم ، تمسك
} منقول عن الجار ومجرور

أمامك : تقدم
مكانك: اثبت
دونك: خذ
} منقول عن الظرف

رويدك : تمهل منقول عن المصدر

نموذج إعرابي : اسم فعل أمر منقول....... مبني على الفتح........والفاعل مستتر تقديره أنت.

أغراض أسلوب الأمر

يرد أسلوب الأمر مؤدياً أعراضاً بلاغيو مختلفة حسب المعنى وأكثرها استعمالاً:

1. **الأمر الحقيقي**: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (المدثر 1-4)

قال رسول الله (ﷺ) : أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام.

قال الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالصبر فان الشيطان راكبُ صَعْدتَه.

فصمداً صمداً حتى يبلغ الحق أجله.

2. **الأمر المجازي** (الدعاء) وفيه يكون الكلام صادراً من أدنى رتبة إلى أعلى رتبة والغرض هو الدعاء وذلك مثال:

1. ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾(طه 25)
2. ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ﴾ (إبراهيم 41)
3. ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ (البقرة 126)
4. قال المتنبي يخاطب سيف الدولة

أخا الجودِ أعطِ الناس ما أنت مالك ولا تعطينَ الناس ما أنا قائل

نهي — دعاء

3. الأمر المجازي(الالتماس) وفيه يكون الكلام بين تدين متساويين من أخ لأخيه أو رجل لصاحبه وهكذا فالمتكلم والمخاطب يكونان في مرتبة واحدة:

أ. قال ابن زيدون

دومي على العهد ما دمتِ محافظة فالحر من دان إنصافاً كتمادينا

ب. قال الشاعر:

أقول لأصحابي ارفعوني فأنني يقرّ لعيني أن سهيلٌ بداليا

مالك بن المريب

جـ. قال الشاعر:

وقوفاً بها صحبي على مطيّهم   يقولون لا تهلك أسى وتجمل

أمرؤ القيس

أسماء فعل الأمر ومعانيها

حيَّ: أقبلْ، عَجَلْ	إليك: ابتعدْ أو	آمين: استجِبْ	رويدك: أمْهِلْ، تمهل
ايهِ: زِدْ من حديثك أو حَدَثْ	نزال: انزِلْ	هيّا: أسرِعْ	حَذارِ: إحذرْ
عليكَ: الزمْ أو تمسّك	بِدارِ: بادر، أسرعْ	أمامَك: تقدّمْ	دفاع: إدفعْ
مكانكَ: اثبُتْ	وراءكَ: تأخرْ	صَهْ : اسكُتْ	عندك، دونك
مَهْ: اكْفُفْ			لديك: خذ
هلُمَّ: تعال أو احضر	سَماعِ: اسمَعْ	بَلْهَ: دَعْ	هاكَ: خُذْ

هَيتَ: أسرعْ ويقاس عليها كل ما كان على وزن (فَعالِ)

اسم الفعل كلمة تدل على معنى الفعل ولكنها لا تتصرف تصرفه ولا تقبل علاماته وقد وصفت في اللغة للمبالغة والإيجاز وهو من حيث تكوينه مرتجل وهو موضوع في الأصل ومنقول من الجار والمجرور أو الظرف أو مصدر أو قياسي على وزن فعالِ من كل فعل ثلاثي تام متصرف، وتعمل أسماء الأفعال عمل ما تنوب عنه من الأفعال.

ثانيا: أسلوب النهي

أسلوب النهي/ من أساليب اللغة وهو طلب يراد منه ترك إحداث الفعل.

صيغة النهي / تتكون من لا ناهية جازمة/ مضارع مجزوم

إعراب الصيغة:

لا ناهية جازمة. المضارع بعدها يكون مجزوماً وعلامات الجزم:

1. السكون في صحيح الآخر : مثال: لا تؤجلْ عملك.
لا يغتبْ بعضكم بعضاً
2. حذف النون في الأفعال الخمسة وتعرب (الواو، الياء، الألف) في محل رفع فاعل
مثال: قال تعالى ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾(الحجرات 11)
﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾(طه 46)
3. حذف حرف العلة في معتل الآخر
مثال: لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله.
لا ترمِ اللوم على الآخرين.
4. الفعل المبني على الفتح أو السكون نقول بعد إعراب الفعل (وهو في محل جزم)

(يبنى المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ويبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة).

مثال: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾(آل عمران 169)

لا: ناهية جازمة.

تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وهو في محل جزم، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(لا تناقشْنَ الجاهل.....)

لا : ناهية جازمة.

تناقشن: فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم.

نون النسوة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

ملاحظات عامة

1. الغالب في المضارع بعد لا الناهية أن يكون للمخاطب. وقد يرد الفعل للغائب وهو قليل وذلك مثال: قال تعالى ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات11)

﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ (الحجرات 12)

2. إذا كان الفعل معتل الوسط (أجوف) ففي حالة الجزم يحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين وذلك مثال: (تقولُ، لا نقولْ، لا تقُلْ)

أغراض النهي:

أ. نهي حقيقي وذلك حين يكون الكلام صادراً من أعلى إلى أدنى (من أعلى مرتبة إلى أدنى رتبة) وذلك مثال:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ (الحجرات 11)، ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات 12)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ (الأنفال 15)

قال أبو بكر (رضي الله عنه): ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً.

ب. نهي مجازي للدعاء وذلك حين يكون الكلام صادراً من أدنى إلى أعلى أي أن مرتبة المخاطب أعلى من مرتبة المتكلم. مثال

قال تعالى:

1. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة 286)

2. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ (البقرة 286)

3. ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ (البقرة 286)

4. ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ (آل عمران 8)

ج. نهي مجازي (الالتماس) وفيه يكون الكلام بين ندين متساويين أي من أخ لأخيه أومن رجل لصاحبه وهكذا.... مثال:

1. قال تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى:

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ (طه 94)

2. قال ابن زيدون:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا   إن طالما غير النأي المحبينا

3. أخي لا تمل بوجهك عني   ما أنا فحمه ولا أنت فرقد

ملاحظة:

في أسلوب النهي أغراض عديدة ولكن المعنى أو الغرض من النص هو الأساس في معرفة ذلك كالتمني، التهديد، النصح، الإرشاد، وغيرها.....

ثالثا: الدعاء

الدعاء: من أساليب الطلب من الخالق لأنه سبحانه مجيب الدعوات.

صيغة الدعاء:

1. (لا + فعل ماض)

لا/ نافية غير عاملة تفيد الدعاء له (للخير) وعليه (للشر)

لا شلت يمينك	لا: نافية غير عاملة للدعاء
لا ثكلتك أمك	لا: ======== ==
لا نامت أعين الجبناء	لا: ======== ==
لا فض فوك	لا: ======== ==
لا ابتلاك الله بعدو جاهل	لا: ======== ==

لا بارك الله بالخائنين — لا: ======== ==

لا أراك الله مكروها — لا: ======== ==

فـــلا هطلـــت علـــى ولا بأرضـــي ... ســـحائب لـــيس تـــنظم الـــبلادا

أتنـــسى لا هـــداك الله ليلـــى ... وعهـــد الـــشباب الحـــسن الجميـــل

2. **وهناك تعابير وردت وهي تقيد الدعاء حيث يفهم من سياق الكلام وتحتوي غالباً على لفظ الجلالة مثال:**

أبر الله المخلصين — رضى الله عنه

أعزك الله — حفظه الله ورعاه

سدد الله خطاك — كرم الله وجهه

نصر الله جنودنا الأبطال — صلى الله عليه وسلم — عليه الصلاة والسلام

أبعد الله عنكم الفشل — أبيت اللعن

كتب الله لكم النجاح — هداك الله

وفق الله صناديد الجيش الباسل — جادك الغيث

رعاك الله — روحي فداك

يرحمكم الله — فداه الناس (الورى) — ثكلتك أمك

3. **المصدر:**

بؤساً للكسول ، بعداً للظن

المصادر المسبوقة بلا النافية المفيدة للدعاء

لا مرحباً:

لا: نافية غير عاملة للدعاء

مرحباً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب .

أسلوب النفي

النفي: أسلوب يراد به نقض فكرة أو إنكارها أو إبعادها وهو ضد الإثبات.

أنواع النفي: نوعان

أولاً: النفي الظاهر (الصريح) وفيه أداة النفي ظاهرة في الجملة.

ثانياً: النفي الضمني وفيه يكون الكلام خالياً من أداة النفي غير أننا نستدل على النفي من السياق والمعنى .

النفي الظاهر:

ويستخدم فيه المتكلم إحدى أدوات النفي ظاهرة هي:

1- **ليس**: فعل ماض ناقص جامد يدخل على الجمل الاسمية ويعمل في الجمل الاسمية بدون شروط.

من حيث العمل: يرفع المبتدأ اسماً له، وينصب الخبر خبراً له.

من حيث المعنى: ينفي اتصاف المبتدأ بالخبر، ويختص بنفي الزمن الحاضر، وإذا جاءت ليس لنفي المستقبل فلا بد من قرينة لغوية . مثال:

له نافلات ما يغبُّ نوالها وليس عطاءُ اليوم مانعَةُ غداً.

أنواع اسم ليس وخبرها:

أ- اسم وخبر (ليس) مفرد: ويقصد بالمفرد لا جملة (أسميه – فعلية) ولا شبه جملة.

وليسَ عتابُ الناسِ للمرءِ نافعاً إذا لم يكنْ للمرءِ لبَ يعاتبه

ليس الغدرُ شيمةُ.

ب-اسم (ليس) ضمير متصل:

ولست إذا ما صاحب خان سِره وعندي له سرُ مذيعاً له سِرا

نفسي تـروم أمـوراً لـسْتُ أدركُهـا ما دمتُ أحـذرُ مـا يـأتي بـه القـدرُ
ولسنا على الأعقاب تـدمى كلومنـا ولكـن علـى أقـدامنا تقطـر الـدما
ليسوا مفـاريح إن نالـت رمـاحهم قومـاً وليـسوا مجازيعـاً إذا نيلـوا
لـسنا وان كرمـت أوائلنـا يومـاً علـى الأحـساب نَتكِـلُ

ج- خبر ليس شبه جملة :

وبعـض القـول لـيس لـه حـصاةٌ كمخـض المـاء لـيس لـه إنـاءُ
كفـى المـرءُ عيبـاً أنْ تـراه لـه وجـه ولـيس لـه لـسانُ
لـيسَ بـين بـلادِ العـرب حـدودٌ لـيس فـوقَ الحـقَ شـيء

ملاحظات:

1. تتصل تاء التأنيث بـ(ليس) تعرب تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ (البقرة 113)

ألا لـيس الحاجـات إلا نفوسـكم ولـيس لنـا إلا الـسيوف وسـائل

2. لا ينتقض نفيها بـ(إلا) بل تظل عاملة.

لـيس العـراق إلا قلعـة ليـست الحيـاة إلا كفاحـاً

3. قد يتقدم خبر ليس على أسمها وليس شبه جملة.

سلى إن جهلت النـاس عنـا وعـنهم فليس سواءً عالم وجهـول الـسمو أل
ألـيس قلـيلاً نظـرة إن نظرتهـا إليـك وكـلا لـيس منـك قليـلٌ

4. يزاد حرف الجر الزائد الباء الذي يفيد توكيد النفي مع خبر (ليس) وفائدته من حيث المعنى إفادة توكيد النفي.

ومن حيث العمل يجر الاسم بعده لفظاً ويعرب منصوباً محلاً على أنه خبر (ليس).؟

ويكون الخبر المجرور نكرة وحذفه لا يؤثر في معنى الجملة.

ولـست بمـستبق أخـاً لا تلمـه علـى شـعث أي الرجـال المهـذب

تطـاول حتـى قلـت لـيس بمـنقضٍ ولـيس الـذي يرعـي النجـوم بأيـب
فلـــيس الـــذي حللتـــه بمحلـــل ولـــيس الـــذي حرمتـــه بحـــرام
لـــيس بحلـــم مـــا حـــوى القمطـــر لـيس العلـم إلا مـا حـواه الـصدر
وليـستْ عـشيات الحمـى برواجـعِ لنـا أبـداً مـا أورق الـسلم النـضرُ

النابغة الذبياني

﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود 81)

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ (التين 8)

ملاحظة:

يكون الاستثناء مفرغاظص إذا وقعت (إلاّ) أداة الحصر بين أسم ليس وخبرها. وهذا الاستثناء المفرغ يفيد توكيد القصر بالنفي والاستثناء.

ليس العراقُ إلا قلعةٌ الاستثناء مفرغ التوكيد قصر بالنفي والاستثناء

اسم ليس أداة حصر خبر ليس

ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم ليست الحياة إلا كفاحاً

اسم ليس أداة حصر خبر ليس اسم ليس أداة حصر خبر ليس

(لم) أداة نفي وجزم وقلب

تختص بنفي الفعل المصارع وجزمه من حيث العمل (أي قطع حركته أو قطع حرف العلة) وتقلب زمن المضارع من المستقبل والحال إلى الزمن الماضي وهي تقلب زمن دلالة الفعل إلى الزمن الماضي.

أ- الفعل الصحيح الأخر يجزم بالسكون ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (الإخلاص3)

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ (الفيل 2)

ب- الفعل المعتل الأخر يجزم بحذف حرف العلة: لم أسعَ إلى منقصةٍ

ألم تر أن العقل زين لأهله وأن تمام العقل طول التجارب

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (الفيل1)

ج- الأفعال الخمسة تجزم تحذف النون العراقيون لم يقبلوا بالذل

﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾

س1: إنف الجملة الآتية مراعياً دلالة الزمن. (قد فاز المؤمن)

للتوكيد

(لم يفز الكافر)

للتوكيد

تختلف (لم) عن (ما) بما يلي

أ- لم: تنفي المضارع وتجزمه فقط.	ما: تنفي المضارع والماضي ولا تعمل فيهما
ب- لم: نفيها مؤكد فهو أقوى من النفي بـ (ما)	ما: نفيها غير مؤكد وتحتاج الى قسم.
ج- لم: لا تحتاج إلى قسم لتوكيد نفيها	تحتاج إلى قسم لتوكيد نفيها، فنقول: والله ما فعلت

(لما) أداة نفي وجزم وقلب

أولاً: (لما) أداة نفي وجزم وقلب إذا دخلت على الفعل المضارع.فتنفي المضارع وتجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي المتصل بالحاضر وتفسر بمعنى (لم) والواو قبلها هي (واو الحال) غالباً.

أشرقت الشمس ولما يصل محمد.

﴿لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات 14)

كأن لم يكن كالدر يلمع نوره ... بأصدافه ولما تشنه ثقوب

أشواقاً ولما يمض لي غير ليلة ... فكيف إذا خب المطي بنا عشرا

ثانياً: (لما) أداة شرط غير جازمة ظرف زمان بمعنى (حين) وتحتاج إلى فعل الشرط وجواب الشرط إذا جاء بعدها فعل ماض وتسمى اختصارا (الشرطية حينية).

لما سقط المطر نما الزرع

وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجائي

(لن) حرف نفي ونصب واستقبال

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران 92)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ﴾ (الحج 73)

ملاحظة: تختلف (لن) عن (لا) بما يلي:

لن: تنفي المستقبل	لا: تنفي الحال والمستقبل
لن: نفيها مؤكداً	لا: نفيها غير مؤكد
لن: عاملة تنصب الفعل المضارع	لا: غير عاملة في الفعل المضارع

الذي يقول: لا أبرح مكاني غداً ينفي المستقبل من غير توكيد.

الذي يقول: لن أبرح مكاني ينفي المستقبل نفياً مؤكدا.

لام الجحود

معنى الجحود النفي وهي لام مكسورة، تعرب حرف جر وتدخل على الفعل المضارع الذي ينصب بـ(أن) المضمرة المصدرية بعدها.

ويشترط في لام الجحود أن يسبق جملتها كون منفي ، مثال (ما كنتُ، لم أكن، ما كان، لا أكون).

أ- تعرب لام الجحود حرف جر وينصب المضارع بعدها بـ (أن) المصدرية المضمرة الناصبة.

ب- يعرب المصدر المؤول من أن المصدرية المضمرة الناصبة والفعل المضارع المنصوب مصدراً مؤولاً في محل جر بـ (لام الجحود).

ج- يكون خبر كان المنفية في أول الجملة محذوفاً وجوباً وتقديره مريداً أو قاصداً

د- تفيد لام الجحود توكيد النفي الواقع على (كان).

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (الأنفال 33)

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ (آل عمران 179)

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ (التوبة 122)

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ (النساء 168)

ما كنت لأخون العهد

غيـــر

ترد (غير) بمعنيين:

غير: اسم يدل على نفي الاسم الذي بعده ويعرب بحسب موقعه.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ (المعارج 28)

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (آل عمران 37)

من غير ما سقم ولكن شفني   هم أراه قد أصاب فؤادي

اسم مجرور   زائدة للتوكيد

- غيرُ مجدٍ في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنم شادِ
- غيرُ ماسوف على زمن ينقضي بالهمِّ والحزنِ
- أن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميلُ
- طيف ألم براسي غير محتشم السيف أحسن منه باللمم

العراق غير..................

صار كلامُكَ غير مقبول

فعل ناقص اسم صار خبر صار

كرر نا على عدونا غير مبالين

ماض فاعل حال

وجدت ك غير مبال

فعل وفاعل مفعول به أول مفعول به ثاني

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (فاتحة 7)

مضاف إليه (اسم موصول) صفة مجرورة بالكسرة إلى الذين

ثانياً: ترده غير في الاستثناء ، بمعنى (إلاّ)

حضر القوم غير زيدٍ

لات

حرف نفي يعمل عمل ليس بشروط:

1. أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمان (وقت، حين، ساعة، أوان، زمن)
2. لا يذكر بعدها إلا أحد معموليها، اسمها أو خبرها، وفي الغائب يذكر خبرها المنصوب، ويحذف اسمها.
3. يقدر اسمها المحذوف من لفظ خبرها المذكور مع التعريف بـ (ال)

لات أوان لعب. اسمها محذوف والتقدير لات الأوان أوانَ لعبِ

أ) ندم البغاة ولات ساعة مندمِ

أداة نفي مشبهة بليس خبر لات (ساعة)

اسمها محذوف تقديره الساعة

ب) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص3)

لات: أداة نفي مشبهة بـ (ليس)

حين: خبراً منصوباً وهو مضاف.

مناص: مضاف إليه واسمها محذوف تقديره (الحين).

إن النافية

حرف مشبه بـ(ليس) ينفي اتصاف المبتدأ بالخبر من حيث المعنى. تعمل إذا دخلت على الجمل الاسمية وتأثيرها نافية عاملة بشرطين ونافية مهملة إذا فقدت الشرطين ونافية غير عاملة إذا دخلت على الفعل. شروطها:

1. أن يتقدم اسمها على خبرها.
2. ألاّ ينتقض نفيها بـ(ألا) أي يكون خبرها مسبوقاً بـ(ألا).

- تدخل على الجمل الفعلية فتكون نافية غير عاملة.

﴿إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء 52)

﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (الكهف 5)

- تعمل في المعرفة والنكرة على السواء. مثل: إن المنافقُ محبوباً.

إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية.

تأتي معها (إلا)لله كثيراً. إن الكافرون إلا في غرور ، وتكون(إن) معها مهملة.

قد يأتي المبتدأ بعدها مروراً بمن الزائدة ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (الإسراء 44)

أنواع (إن)

1. إنْ النافية تأتي عاملة ومهملة وغير عاملة.
2. إن الشرطية الجازمة لفعلين. (إنْ تجتهدْ تفز) . وقد تدغم إنْ الشرطية بـ(لا) النافية فتصبح إلاّ. ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾(يوسف 33)
3. إنْ حرف زائد يفيد التوكيد يأتي بعد(ما) ما طلبت أخاك ما إنْ رأيته.
4. إن مخففة من (إن) التي تعمل عمل (ليس) وبين إنْ التي تعمل عمل (إنَّ).

إنْ عمر لمنطقُ

حرف مشبه بالفعل تفرق بين الحرف المشبه بالفعل وبين الحرف المشبه بـ(ليس)

تمرين: بين نوع (إن) فيما يأتي وعملها.

1. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾(الأعراف 149)
2. ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ (يونس 68)
3. ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ﴾(التوبة 107)
4. ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الأعراف 184)
5. ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ (التغابن 17)
6. ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة 215)
7. ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾(مريم 71)
8. إن ينتصر إلا الحق.

تمرين ٠2٠:

1. استخرج أدوات النفي واشرح أثرها من حيث المعنى والعمل والإعراب وإذا كانت غير عاملة ما سبب ذلك؟

أتمنعني خوف المنايا ولم أكن لأ هرب مما ليس منه محيد

لام الجحود

2. ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ (المعارج 28)

3. ليس بمؤمن الذي يبيت شبعان ويبيت جاره جنبه جائعاً.

4. ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام 90)

5. ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ﴾ (التوبة 40)

6. لا تلق دهرك إلا غير مكترث. ما دام يصحب فيه روحك البدنُ

7. ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك 8)

تمرين -3-:

أ. ما الفرق في المعنى بين:

(1) وعدني صديقي بزيارة ولم يزورني .

(2) وعدني صديقي بزيارة ولما يزرني.

ب. ما الفرق في استعمال (لمّا):

(1) لمّا غربتِ الشمسُ اعتدل الجو.

(2) خرجنا ولمّا تغرب الشمس.

جـ. ما الفرق في استعمال اللام؟

(1) آتي إلى المدرسة لأتعلم

(2) ليتعلم أخوك.

د. ما الفرق في استعمال (لا)؟

(1) لا أحترم المهمل.

(2) لا تحترم المهمل.

(ما) الحجازية

وهي من المشبهات بـ(ليس) من حيث المعنى والعمل وتسمى (الحجازية) لأن الحجازيين هم الذين يعملونها بشروط:

(1)أن يتقدم أسمها على خبرها.

(2)ألاّ ينتقض نفيها بـ(إلا).

(3)تدخل على الجمل الاسمية.

(4)لا ترد (إن) بعدها.

(5)﴿ما هذا بشراً﴾ (يوسف 31)

ويلاحظ:

(1)تزاد الباء في خبرها لتوكيد النفي.﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت 46).

(2)تكون نافية مهملة إذا فقدت أحد شروط عملها إذا تقدم الخبر على الاسم [المبتدأ] وإذا انتقض نفيها بـ(لا)

مثال: ما فاشلٌ الجدُ ماالعلمُ إلا نورٌ

(3)تكون نافية غير عاملة عند دخولها على الجمل الفعلية:

الماضي: ما خاب مجتهدٌ.

المضارع: وما أبرئُ نفسي.

(4)عند دخولها على الفعل المضارع تخلصه للحال ولا تحتاج إلى قرينة مثل(الآن).

أنواع (ما)

1. (ما) نافية وتأتي عاملة عمل (ليس) ومهملة وغير عاملة.
2. (ما) اسم موصول (الذي) ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ (النحل 96)
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ البقرة 3
3. ما اسم استفهام: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف 2)
﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ (طه 17)
4. ما تعجبية: ما أجمل السماء ! مبتدأ.
5. ما نكرة تامة: بمعنى شيء تأتي في باب المدح والذم ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ (البقرة 217)
6. ما اسم شرط جازم لفعلين: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ (البقرة 106).
7. ما مصدرية: يسرني ما تفعل﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة 4)
8. ما مصدرية ظرفية ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم 31)
﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ﴾ (هود 77)
9. ما زائدة: تزداد في مواضع كثيرة منها:

أ) بعد أدوات الشرط (إذا، ما، أينما، متى، ما، حيثما، كيفما) ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (النساء 78)

ب) وتزداد بعد حروف الجر (بين الجار و المجرور).

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ (آل عمران 159) ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ (المؤمنون 40)

ج) بين المضاف والمضاف إليه.

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ﴾ (القصص 28)

بعد لفظ (غير):

من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي

د) زائدة بعد (كي) أداة النصب : أخلص في عملي كيما أرضي ربي.

هـ) زائدة بعد (إن) الشرطية: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ (الإسراء 23)

و. (ما) كافة: تتصل (ما) الزائدة ببعض الحروف والأفعال فتكفها عن العمل وتسمى (كافة)و (مكفوفة) تكف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل: (إنما، لعلما، كأنما، لكنما، ليتما)

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات 10)

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ (الأنفال 6)

تكف حرف الجر (رب) عن العمل (الجر) ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ (الحجر 2)

(ربما السائل أغنى من المسؤول)

تكف الأفعال الآتية عن العمل: (طال، كثر، شد، قل، قصر، طالما، كثر ما، شدما...)

واني امرؤ قلما أثنى على رجلٍ حتى أرى ما يأتي وما يذر

ما تكف هذه الأفعال عن العمل فلا تحتاج إلى فاعل.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسانُ

ملاحظة:
1- (ما) الزائدة: تفيد التوكيد ولا تؤثر في الجملة من حيث الإعراب.
2- قد يرد حرف الجر الزائد (من) لتوكيد النفي بـ(ما) إذا كان الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ بعدها نكرة ويكون الاسم مجروراً لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً.
(ما جاءنا من بشير) ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ﴾(يس 15) ﴿مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (الشورى8)
3- غالباً ما تكون مصدرية ظرفية بعد الأفعال:
(دام، عاش، بقي، مشى، حيى، جل)

أنواع (لا)

1- (لا): نافية غير عاملة تدخل على الفعل المضارع وتجعل زمنه شاملاً الحاضر والمستقبل.

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ (النساء 148) أي لا يحب الله ذلك الآن وفي المستقبل

2- (لا): نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي لغير الدعاء، فتفيد نفي الزمن الماضي، إذا سبقها فعل ماضي منفي بـ(لا) في سياقها.

وأن سلوي عن جميل لساعةٌ   من الدهر ما حانت ولا حان حينُها

ما كتبت الرسالة ولا قرأتها.

3- لا: نافية غير عاملة تدخل على الفعل الماضي تفيد الدعاء، ويراد بها طلب تحقيق فكرة ما، بدون تكرار (لا) غالباً وغير مسبوقة بـ (ما).

جود الرجال من الأيدي وجودهم   من اللسان فلا كانوا ولا الجود

المتنبي

(الدعاء عليهم)

(لا نامت أين الجبناء)

4- لا: نافية غير عاملة داخلة على المصادر تفيد الدعاء:

لا أهـــــلاً بـــــالمهملين   لا مرحبـــــا بالمكـــــذبين

5- لا: نافية غير عاملة تنفي ما بعدها في المعنى وتعطف على ما قبلها في الإعراب، وتكون عاطفة بشروط:

أ) تكون مسبوقة بجملة مثبتة أو جملة دالة على الأمر.

ب) غير مسبوقة بوار العطف.

ج) المعطوف بعدها مفرد أو شبه جملة.

نحن طلابُ حق لا باطلٍ

إلى الله أشـكو لا إلى النـاس أشـتكي   أرى الأرض تبقى والخلائق تـذهب

6- لا: نافية عاملة عمل (ليس)، وعملها قليل، والنفي معها للزمن الحالي عند وجود قرينة تدل على غير الزمن الحالي ن وتعمل عمل (ليس) بشروط هي:

أ) أن يتقدم اسمها على خبرها.

ب) ألاّ ينتقض النفي بـ(إلا) .

ج) أن يكون معمولاها نكرتين. (الجملة الفعلية وشبه الفعلية في حكم النكرة) فهي عاملة.

لا مال باقياً، لا مال يبقى.

تعـزَّ فـلا شـيء علـى الأرض باقيـاً   ولا وَزَرٌ ممـــا قـــضى الله واقيـــاً

7- لا: غير عاملة، إذا فقدت أحد شروطها.

لا عمل إلا مثمر ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾.(يس 40)

8- لا: حرف جواب. أتسافر غداً؟ لا.

9- لا: نافية زائدة للتوكيد، بشروط:

أ) مسبوقة بنفي

ب) مسبوقة بواو حرف عطف

ج) يأتي بعدها اسم مفرد أو شبه جملة

د) أن يصبح حذفها من الكلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ (فصلت 34)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ (الشعراء 88)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (آل عمران 5)

10- لا: نافية معترضة:

أ) بين الجار والمجرور: (غضبت من لا شيء) ،وهل عودٌ يفوح بلا دخانِ.

ب) معترضة بين المبتدأ والخبر: محمد لا شاعرٌ ولا كاتب.

ج) معترضة بين الصفة والموصوف ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ (النور 35)

د) بين الناصب والمصوب: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ (الأعراف 12)

هـ) بين الجازم والمجزوم: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ (التوبة 40)

و) بين الحال وصاحبه: أقبل الرجل لا ماشياً ولا راكضاً.

ز) تعزبُ لا مستعظماً غيرَ نفسه ولا قابلاً إلا لخالقه حكماً. (المتنبي)

11- لا: ناهية جازمة: تجزم الفعل المضارع ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ (الأنعام 152)

12- لا: نافية للجنس: تدخل على الجمل الاسمية وتعمل عمل (إنّ) والنفي بها أبلغ وأكثر تأكيد من (لا) النافية الثانية وهي تنفي الخبر عن جنس المبتدأ نفياً قاطعاً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ (البقرة 256) لا أمهات قاسيات.

تمرين: بين نوع (لا) فيما يأتي وعملها:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ (الأنعام 90)

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (البقرة 193)

3- لا ذا إساءة محترم

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ (فصلت 34)

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ ﴾ (البقرة 150)

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٌ ﴾ (الأنفال 73)

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴾ (الواقعة 32 -33)

8- ومن جرب الأيام عود نفسه — قراع الليالي لا قراع الكتائب

9- لا سقيا لهم ولا رعيا.

10-يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً — أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

11-أتنسى لا هداك الله ليلى — وعهد شبابها الحسن الجميل

12- فقال هيا رباه ضيفٌ ولا قرى — بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما

13- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ (الحديد 29)

(لا) نافية للجنس

تدخل على الجمل الاسمية، وتعمل عمل (إن)، وتنفي خبرها عن جميع أفراد جنس الاسم (الجنس = النوع) نفياً مستغرقاً شاملاً وتسمى (لا التبرئة).

شروط عملها:

1. أن يكون اسمها نكرة وغير مفصول بفاصل أي متصلاً بها مباشرة.
2. ألاّ يتقدم خبرها على أسمها، فلا تعمل: لا لهازلٍ هيبة ولا احترام.
3. ألاّ يدخل عليها حرف جر، فلا تعمل: حضرتُ بلا تأخير.

ولا تعمل في قولنا: لا محمد حاضر ولا أخوه.

وهي عاملة في قولنا: لا ظلم باقٍ في ظل الإسلام

* حالات إعراب اسم (لا) النافية للجنس:

(أ) يكون اسم (لا) النافية للجنس معرباً، منصوباً في حالتين:

1. إذا كان مضافاً ويكون المضاف إليه نكرة.

لا طالب حق نادمٌ　　لا طالبي حق نادمان　　لا طالبات حق نادماتٌ

2. إذا كان اسمها شبيهاً بالمضاف: يأتي ما يتم بمعناه فيتعلق بما بعده ويأتي غالباً من الأسماء المشتقة العاملة عمل فعلها (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة.....).
3. يلحق الاسم بعده (مرفوع أو منصوب أو شبه جملة) المرفوع : فاعل أو نائب فاعل والمنصوب مفعول به.
4. يأتي الشبيه بالمضاف منوناً إن لم يكن مثنى أو جمعاً:

لا راكباً فرساً قادمٌ　　لا كريماً طبعه مذمومٌ　　لا مهملاً درسهُ بيننا

لا حافظي عهدٍ مذمومان　　لا حافظين عهدهما مذمومان.

(ب) يكون اسم لا النافية للجنس مبنياً في محل نصب إذا كان مفرداً أي لا مضاف ولا شبيها بالمضاف ولا نقصد به واحداً فقد يكون مثنى أو جمعاً، ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ (البقرة 256)

ويبني على الفتح أو الياء (جمع المذكر السالم) أو الكسر (جمع المؤنث السالم) .

أمثلة:

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب
ألا أر عواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم؟

لا شجاعَ خائبٌ لا شجاعين خائبان لا شجعن خائبون

ملاحظة:

(1) قد يحذف خبرها ويقدر بـ(موجود) مع بعض التعابير.

(لاشك، لا بأس، لا ضير، لا محالةَ، لا ريبَ، لا غرو، لا عجب، لا اعتراض)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء 50)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة 1-2)

(2) إذا انتقض النفي بـ(ألا) تبقى (لا) النافية للجنس عاملة: لا حقوق إلا بالعدل.

(3) قد يحذف خبر (ألا) النافية للجنس إذا كان مفهوماً من السياق.

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

قيس بن الملوح

(4) (لا كفران لسعيه) الجار والمجرور (لسعيه) متعلق بمحذوف تقديره (موجود) يقع خبر (لا).

(5) تأتي (لا) النافية للجنس جاز عمل كليهما، أو تعمل الأولى وتهمل الثانية، أو تهملهما.

لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله لا حولَ ولا قوةٌ لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله

(6) أن النفي بـ(لا) النافية للجنس أبلغ وأكثر تأكيداً من نفي الفعل المضارع بـ(لا).

النفي الضمني

وهو ضرب آخر من النفي يحصل بغير أدوات النفي الظاهر- ويكون النفي فيه مفهوماً من السياق والمعنى ويسمى (النفي الضمني) أو النفي غير الصريح (النفي غي الظاهر).

يكون في الأساليب الآتية:

أ.الاستفهام المجازي والمتضمن معنى النفي

وهذا النوع من الاستفهام لا يراد به معرفة شيء مجهول، فيخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي وهو النفي، ويمكن وضع إحدى أدوات النفي موضع أداة الاستفهام فيستقيم المعنى مثل:

وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ... أي ما جزاء الإحسان

وتزيدين طيبَ الطيب طيباً ... أن تمسيه أين مثلك أينا

أي: لا مثيل لك

> **ملاحظة:** إذا وجدت (إلا) في جملة الاستفهام فالاستفهام متضمن معنى النفي. ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (آل عمران 135) أي لا يغفر الذنوب إلا الله

1- (الهمزة):

وهي أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً للدلالة على معنى النفي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات12)

ليس في الله شك.

أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويحرم ما دون الرضا شاعرٌ مثلي
أعندي وقد مارست كلَّ خفية يُصدَق واشٍ أو يخيبُ سائل ؟

2- (هل):

تأتي للنفي ولهذا جاز أن يأتي بعدها (إلا) قصداً للإيجاب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ (النحل 35)

﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾(الرعد 16)

3- (مَنْ):

﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ (الحجر 56)

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (النساء 87)

4- (ما):

﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾(يونس 32) أي ليس بعد الحق إلا الضلال

5- (كيف) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ (آل عمران 86)

﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ ﴾ (التوبة 7)

فكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل
إذا محاسني اللاتي أتيته بها عدت ذنوباً فقل لي كيف أعتذر؟

6- (أي):

اسم استفهام قد يراد به النفي المتضمن وللتأكد من ذلك حذفها ووضع لا يوجد موضعها.

إذا أنت لم تشرب مراراً على القـذى ظمئت وأي النـاس تـصفو مـشاربه
قالت حبست فقلت لـيس بـضائري حبـــسي وأيّ مهنـــد لم يغمـــدِ

7-(أين):

يقــولان لا تبعــد وهــم يــدفنونني وأيــن مكــان البعــد إلا مكانيــا
(أي ما كان البعد إلا مكاني)

8- (متى)

اسم استفهام للزمان وقد يأتي للدلالة على معنى النفي.

متى يستقيم الظل والعود أعوج.

ب- أسلوب التمني المتضمن معنى النفي:

باستخدام أداة التمني(ليت) وهو حرف مشبه بالفعل يفيد التمني، يختص بالدخول على الجمل الاسمية ويخرج عن معنى الحقيقي إلى معنى يراد به النفي.

والتمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله مثل:

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾(الفرقان 27)

أي اتخاذ الكافر مع الرسول سبيلا محال.

فقدت نشاطي فليت الشباب يعود (أي ليس الشباب يعود)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾ (القصص 79)

جـ- أسلوب الشرط المتضمن معنى النفي:

هناك أدوات غير جازمة (لو، لولا، لوما) يتضمن الكلام معها معنى النفي،

(لو) / أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لامتناع. (أي امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط)

لو شاء ربك لهداهم.

لو أخلص العامل في عمله لزاد إنتاجه.

﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ﴾(الأنفال 23) وقيل إذا أخطأت أنت سديد

ملاحظة: تدخل (لو) على الجمل الفعلية فقط ولا تدخل على الجمل الاسمية وإذا جاء بعدها اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعد الاسم، وكذلك المصدر المؤول (ثبت).

لو المرء أصلح شأنه لنال تقدير الناس.

لو أنك ناجح لكافأتك.(المصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ثبت): (أي لو ثبت نجاحك. لكافأتك).

(لولا) : أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لوجود، أي امتناع جوابه لوجود شرطه، وهي تفيد النفي الضمني، ويأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود.

لولا الرافدان لأقفرت بلادنا

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب بزار

(جرير)

(لوما): مثل (لولا) في المعنى والإعراب.

- لوما الأمل لسئمنا الحياة
- لوما القوانين لسادت الفوضى

نوع النفي: ضمني

صيغته أو أسلوبه: شرط متضمن معنى النفي.

معناه: امتناع الجواب لوجود الشرط.

ملاحظة:

(1) (لولا، لوما) تختص بالدخول على الجمل الاسمية وما بعدها مبتدأ خبره محذوف، وتفيد النفي الضمني وإذا جاء بعدها فعل مضارع فهي أداة تحضيض (الطلب بشدة)

مثال: (لولا تحرر عقلك من الخرافات)

هنا تفيد التحضيض أي (حرر عقلك من الخرافات) ولا تفيد النفي الضمني هنا لأن بعدها فعل.

(2) لا يكون النفي ضمنيا بالأدوات (لو، لولا، لوما) إلا إذا كانت أدوات شرط غير جازمة.

(3) فإذا جاءت هذه الأدوات بمعنى غير معنى الشرط فلا تؤدي معنى النفي الضمني مثل:

(يسرني لو تحافظ على العهد) (لو تزور أخاك المريض)

لو في المثالين ليست أداة شرط غير جازمة ولا تؤدي معنى النفي الضمني، لو الأولى مصدرية والتقدير: يسرني حفاظك على العهد، والثانية: أداة عرض (الطلب بلين) ونصح أن نقول زر أخاك المريض يوضع فعل الأمر موضعها.

أمثلة للنفي الضمني:

بِسْمِ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ (الحشر 21)

ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ (الأنفال 63)

3- متى يبلغ البنيان يوما تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

4- قل للجبان إذا تأخر سرجه ... هل أنت من شرك المنية ناجي

5- أمن السوية يا ابن عم محمد ... شخصا نقربه وآخر تبعد؟

6- يفنى الكلام ولا يحيط بعلمكم ... أيحيط ما يفني بما لا ينفد؟

7- قال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ (آل عمران 86)

8- سل الرماح العوالي عن معالينا ... واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا

9- قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (الأحقاف 35)

10- كل حي يموت إلا هوانا ... أعلى الأرض من يحب سوانا

11- قال تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ (الأنعام 27)

تمرين في النفي:

س1/ ما نوع (ما) في ما يأتي من حيث المعنى والعمل ؟

(1) وما الدهر إلا من رواة قصائدي ... إذا قلت أصبح الدهر منشدا

(2) خليلي فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قلبي

(3) ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ (الأنعام 134)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (الأنعام 159)

(4) يشيد له ما عاش مجدا مؤثلا ... ويبقى له في الفخر ذكرا لذاكر

(5) ما كان أحلى قبلات الهوى ... إن كنت لا تذكر فاسأل فمك

س2/

(1) تخطئنْ حد العلا ... ما للمعالي من حدود

(2) هذا أوان الجد لا ... الإبطاء والمشي الوئيد

ما نوع (لا) في الموضوعين وعملها؟

س3 / (لست منهم في شيء) أسلوب نفي فكيف تعربه؟

س4/ قال تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (48) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (49) قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50) وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام 48-51)

أ. وردت (لا) سبع مرات فما نوعها؟

ب. ثمة نفي ضمني فأين تلمحه؟

ج. هل هناك أدوات نفي أخرى. استخرجها وبين حكمها؟

د. أعرب ما تحته خط؟

س5/

1. ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ (القيامة 40)
2. ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (هود 43)
3. ﴿ لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء 50)
4. (لا مجتهدين متأخرون)
5. فقالوا بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

الأسئلة:

1. أعرب ما تحته خط؟
2. هناك استفهام في البيت الشعري . أهو استفهام حقيقي أم مجازي ؟ والى أي معنى خرج

ملاحظة مهمة:

(1) يكثر في كلام العرب مجئ الفعل المضارع المقترن بلام الأمر مستنداً إلى الغائب.

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (آل عمران 160)

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ (آل عمران 104)

ويقل مجيء الفعل المضارع مسندا للمتكلم (أنا) لأن المتكلم لا يأمر نفسه ومن ذلك قوله(ﷺ) : (قوموا فلأصل لكم) فإن كان مسندا للمتكلمين كان ذلك مقبولا مثل:

(لنسهم في بناء الوطن. ولندافع عنه بإخلاص) وأقل من ذلك بكثير مجيئه مسندا للمخاطب لأن لذلك صيغة خاصة من صيغ الأمر وهي فعل الأمر مثال: قال (ﷺ): (فلتسووا صفوفكم).

(2) أما النهي فيكثر مسندا إلى ضمير المخاطب ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (الإسراء 37)

يكون مسنداً إلى ضمير الغائب أو الاسم الصريح وهو قليل (لا يغلبن جهل القوم بك معرفتك بنفسك).

زمن أدوات النفي

اسم: تدخل على الفعل المضارع فقط، تجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي وتنفيه نفيا مؤكد ومنفيها غير متوقع الحصول ويقابلها في المثبت (قد + الفعل الماضي).

مثال: لم ينجح قد نجح

وإذا أردت المحافظة على المعنى تقول قد فشل.

وتعرب (لم) أداة نفي وجزم إذا سقطت بأداة شرط، إذا لم تجتهد تخسر.

لما: تدخل على الفعل المضارع فقط فتجزمه وتقلب زمنه إلى الماضي المستمر إلى الحاضر، فهي تنفي الماضي القريب المتصل بالحاضر إلى زمن التكلم، ومنفيها متوقع الحصول.

لا : تدخل على الفعل المضارع تنفيه نفيا غير مؤكد في زمن الحاضر والمستقبل. وإذا أردنا الحاضر فقط أو المستقبل فقط يأتي بقرينة مثل (الآن، غداً، مستقبلاً)وتعرب نافية غير عاملة.

وتدخل على الفعل الماضي وهي نافية غير عاملة فتنفيه في الزمن الماضي وتكون للدعاء إذا دخلت على الدعاء ويكون زمنها إذا كانت للدعاء المستقبل.

ما: تدخل على الفعل المضارع تنفيه نفياً غير مؤكد وتعرب نافية غير عاملة، وتنفيه في زمن الحاضر ولا تحتاج إلى قرينة (الآن).

وتدخل على الفعل الماضي أيضاً وهي نافية غير عاملة .

النفي بـ(ما) غير مؤكد ولتوكيده تحتاج إلى قسم مثل والله.

ليس: تدخل على الجمل الاسمية تنفي اتصاف اسمها بخبرها ويؤكد نفيها بالباء الزائدة، وتنفي الجملة في الزمن الحاضر، وعند نفي المستقبل أو الماضي تأتي بقرينة وهي تعمل – تأخذ اسما وخبرا – بلا شروط.

لن: تدخل على الفعل المضارع فقط وتنصبه وتنفيه نفياً مؤكدا وزمنها المستقبل فقط ولا تحتاج إلى قرينة.

لام الجحود: تدخل على الفعل المضارع وتنصبه بأن مضمرة وتؤكد الكون المنفي السابق بحسب زمن الأداة.

الخلاصة:

1. (لم) تنفي الزمن الماضي التام.
2. (لما) تنفي الزمن الماضي المستمر إلى الحاضر (زمن التكلم) .
3. (لن) تنفي المستقبل بلا قرينة (غداً) .
4. (لا) تنفي الزمن الحاضر والمستقبل بلا قرينة وتنفي الحاضر بقرينة (الآن) وتنفي الزمن المستقبل بقرينة.
5. (ما) تنفي الزمن الحاضر بلا قرينة مع الفعل المضارع وتنفي الزمن الماضي مع الفعل الماضي ونفيها غير مؤكد.
6. (لام الجحود) تؤكد النفي السابق.

أسلوب الاستثناء

وهو من الأساليب العربية ويعني إخراج ما بعد أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها، وهو أشبه بعملية الطرح في الرياضيات.

مثال: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾(المزمل 2) (ما رأيت شيئاً كثيره أخف من قليله إلا العلم)

أركان الاستثناء

1- **المستثنى منه:** ويقع قبل الأداة ومنه يكون إخراج المستثنى وهو المطروح منه (الليل) و (شيئاً).

2- **المستثنى:** وهو الاسم الواقع بعد الأداة وهو المخرج من المستثنى منه وهو المطروح (قليلاً) و (العلم).

3- **أدوات الاستثناء:** هي:

(إلا) حرف....(غير ، سوى) اسمان .

(خلا) ، (عدا) ، (حاشا) تأتي حرفاً وتأتي أفعالاً.

أنوع الاستثناء:

1. الاستثناء التام: وهو أن يكون المستثنى منه مذكوراً أو يكون مثبتاً أو منفياً وهو على قسمين هما:

أ. الاستثناء المتصل: وهو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ويكون مثبتاً أو منفياً والمستثنى منه مذكوراً . مثل:

- قد يهون العمر إلا ساعة   وتهون الأرض إلا موضعاً

- تدربت على السلاح إلا القاذفة ، ليس لنا هدف إلا النصر

- ﴿ لَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ . (هود 81)

ب. الاستثناء المنقطع:

وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه والمستثنى منه مذكوراً

مثال: (عاد الجنود إلا ذخيرتهم).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ (النساء 157) (ما في مقاتلينا عيب إلا أنهم لا يعرفون التراجع)

2. الاستثناء المفرغ: وهو ما كان المستثنى منه محذوفاً والكلام منفياً فيتفرغ ما قبل الأداة للعمل فيما بعدها كما لو كانت (إلا) غير موجودة، ويجب أن يكون الكلام منفياً أو شبه منفي أي (النهي)، (و لا تقولوا على الله إلا الحق). والاستفهام المجازي (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) ، وقد يكون النفي معنوياً(وأبى الله إلا أن يتم نوره) لأن معنى (يأبى) لا يريد.

أمثلة: (لا يعلم الغيب إلا الله)

(لا ينزل المجد إلا في منازلنا)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة 272)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ (العنكبوت 46)

أنواع الاستثناء:

أولاً: الاستثناء التام (مثبت ومنفي) ويقسم إلى:

(1)**متصل** : مثال ذلك (قام الرجال إلا خالداً)، (ما قام الرجال إلا خالداً).

(2)**منقطع**: مثال ذلك (وصل المسافرون إلا أمتعتهم)، (ما وصل المسافرون إلا أمتعتهم).

ثانياً: مفرغ (منفي فقط) : مثال ذلك ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (آل عمران 144) (ما نجح إلا محمد).

إعراب المستثنى:

للمستثنى أحكام ثلاثة هي:

1- جواز النصب أو الإتباع على البدلية:

ويكون ذلك في الاستثناء التام المتصل المنفي. مع المحافظة على الترتيب المستثنى منه الأداة المستثنى.

مثال: (لم يفز المتسابقون إلا محمداً) أو (......... إلا محمدٌ) .

(ما فعلوه إلا قليلاً منهم) أو (...... إلا قليلٌ منهم).

(ما لي رجاءٌ إلا تحقيق النجاح) أو (تحقيقُ النجاح).

(لا أعجب بالمسرحيات إلا الهادف منها) أو (...... الهادفِ منها).

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ ﴾ (النور 6)

أَنفُسُهُمۡ: مستثنى منصوب جوازاً أو بدل مرفوع من كلمة (شهداء)، لأن الاستثناء منفي تام متصل بمعنى أن الجملة قبل الأداة منفية تامة، والمستثنى من جنس المستثنى منه.

- (فما وجدت شيئاً ألوذ به إلا التمام وإلا موقد النار). النابغة الذبياني

2- الإعراب حسب موقعه من الجملة:

ويكون ذلك في الاستثناء المفرغ أي إذا كان الكلام منفياً ولم يذكر المستثنى منه فقد يقع خبراً مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ (آل عمران 144)

أو مبتدأ مثل: ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ (العنكبوت 18)

أو فاعلاً مثل: (ما رفع شأن الأمم إلا العلم والأخلاق).

أو نائب فاعل مثل: (لا يُستذل إلا الضعيف).

أو مفعولاً به مثل: (ما قلت إلا كلمة الحق) ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ (هود27)

أو مفعولاً لأجله مثل قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنبياء 107)

أو حالاً مثل: (لا تلق دهرك إلا غيرَ مكترث)

أو مجروراً بحرف الجر : (لا يعتمد إلا على ذي ثقة).

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ (هود 88)

3- وجوب النصب:

ويكون في غير الحالتين السابقتين (1,2) ويقع في :

(أ) المستثنى التام المتصل المثبت (يجب النصب):

مثال: (تراجع الأعداء إلا من موقع في الأسر).

(قرأت صحف اليوم إلا صحيفتين).

قال تعالي: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ (يوسف 53)

(ما) اسم موصول مبني في محل نصب وجوباً على الاستثناء لأن الاستثناء تام متصل مثبت.

مثال: قال تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (المزمل3.2)

(ب) المستثنى التام المنقطع المثبت والمنفي (يجب النصب):

مثال: (رحل التجار إلا بضائعهم)، (لا فضل له إلا الفتنة).

﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ (النساء 157)

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ (الشورى 23)

لا عيب فيهم إلا أن النزيل بهم ... يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

قال تعالى ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزًا﴾ (آل عمران 41)

استثناء منقطع لأن الإشارة والرمز ليسا من جنس الكلام.

(ج) **إذا تقدم المستثنى منه (فيجب النصب):**

مثال: (ليس لنا إلا الوحدة هدف).

(ما على الإنسان إلا الضمير رقيب).

مثال: (ما فيك إلا كثرة الكلام عيب).

وما للسيف إلا القطع فعل ... وأنت القاطع البر الوصول

إعراب الاستثناء:

أولا: (واجب النصب): ويكون في:

(1) المستثنى التام المتصل المثبت.

(2) المستثنى التام المنقطع المنفي والمثبت.

(3) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه. (ليس لنا إلا الوحدة هدف).

ثانيا: جواز النصب والإتباع على البدلية:

الاستثناء التام المتصل المنفي. (لا أعتب على الأصدقاء إلا المقصرَ أو ......إلا المقصرِ).

ثالثاً: (الإعراب حسب الموقع / الاستثناء المفرغ):

مثال: قال تعالى ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (آل عمران 7)

(لا يعرف العراقي إلا الصراحةَ)

تمرين في الاستثناء:

س/ استخرج المستثنى في كل جملة مما يأتي : وبين حكم إعرابه مع ذكر السبب؟.

1. قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ (القصص 88)
2. قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ﴾ (البقرة 83)
3. **لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا   إلا بقية دمع في مآقينا**
4. **هيهات أن يدرك أحد غايته إلا ذو العزم.**
5. قال تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ (الأعراف 83)
6. ومالي **إلا آل أحمد شيعةٌ   ومالي إلا مذهبَ الحق مذهب**
7. قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ (الحجر 56)
8. ﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ (الإسراء 67)
9. هيهات **أن يدرك أحد غايته إلا ذا العزم**

ملاحظة:

(1) إذا جاء الفعل (يأبى)، (أبى) فإن الاسم الواقع بعد(إلا) يعرب [مفعولاً به] والاستثناء مفرغ لأن هذا الفعل يحمل معنى النفي الضمني.

مثال: أبي الله إلا وثبة مضربة، ﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ (الإسراء 99)

(2) الاستثناء التام المتصل يقيد التخصيص بعد التعميم لأنه استثناء من الجنس .

مثال: وصل المسافرون إلا سعيداً

والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لا التخصيص لأنه استثناء من غير الجنس (لكن).

مثال: عاد الجنود إلا ذخيرتهم .

قال تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ (مريم 62) فالسلام ليس من جنس اللغو.

(3) يكون المستثنى واجب النصب في الجملة المنفية إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه ولا يجوز إعرابه (بدلاً) لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه.

مثال: (ما فيك إلا كثرةَ الكلام عيبٌ).

(4) في الاستثناء المفرغ يعرب ما بعد الأداة (إلا) بحسب موقعه من الجملة ويكون معرفة موقعه الإعرابي بعد حذف أداة النفي وأداة الاستثناء .

مثال: (ما العلم إلا نور) عند حذف أداة النفي (ما) وأداة الاستثناء(إلا) تصبح الجملة (العلم إلا نورٌ) مبتدأ وخبر.

(5) في الاستثناء المفرغ تعرب(إلا) أداة حصر، وهي تفيد التوكيد بالقصر.

مثال: قال تعالى﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ (آل عمران 144)

(6) إذا وقع بعد (إلا) شبه جملة أو جملة والكلام مسبوق بنفي أو شبه نفي عُد الاستثناء مفرغاً غالباً.

مثال: لا ينزل المجد إلا في منازلنا.

(والله ما شرقت شمس وما غربت   إلا وذكرك مقرون بأنفاسي)

(7) إذا جاء بعد أداة الاستثناء مصدر مؤول فإن الاستثناء المنقطع غالباً.

مثال: قال تعالى:﴿ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾(النساء 29)

المصدر المؤول (أن تكون) في محل نصب وجوباً على الاستثناء.

وهو استثناء منقطع لأن التجارة ليس من جنس الأموال المأكولة بالباطل وأن الاستثناء وقع على الكون (أن تكون) وهو معنى لا مادة. ص35 / الاستثناء.

س/ أعرب ما يلي:

مالي إليك وسيلة إلا الرجا   وجميل عفوك ثم إني مسلم

قال تعالى: ﴿ طه ۝ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ (طه 1 -3).

ألا ليست الحاجات إلا نفوسكم   وليس لنا إلا السيوف وسائل

الاستثناء بـ(غير) و (سوى)

وهما اسمان معربان يشتركان في المعنى والحكم يؤدي كل منهما معنى (إلا) عند استعمالها أداتي استثناء ويأتي بعدهما اسم يعرب مضافاً إليه دائماً وهو المستثنى في حقيقته وتؤخذ (غير) و(سوى) حكمه من الإعراب وتعرب (غير) و(سوى) إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) وتظهر الحركات على آخر الاسم (غير) وتقدر مع (سوى) للتعذر لأنه اسم مقصور ويثبت لـ(غير) و(سوى) من الأحكام ما يثبت للاسم الواقع بعد (إلا) في حالاته الثلاثة وهي :

(أ) وجوب النصب:

يجب نصب (غير) و (سوى) في المواضع التي يجب فيها نصب المستثنى بـ(إلا) وهي:

(1) إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً مثبتاً مثل:

ودع كل صوت غير صوتي فأنني   أنا الصادح المحكي والأخر الصدى
كل المصائب قد تمر على الفتى   وتهون غير شماتة الحساد

المتنبي

حضر الأدباء المؤتمر سوى أخي.

(2) إذا كان الاستثناء تاماً منقطعاً أو منفياً مثل:

ظلمة ما أن به من كوكب   غير أنفاس ترامى بالشرر
لا غيب فيهم غير أن سيوفهم   بهن فلول من فراغ الكتائب

النابغة

ما فيه عيب سوى فصاحة الكلام.

ليس له عيب سوى أنه   لا تقع العين على شبهه

(3) إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه على الاستثناء ولا يصح إعرابه بدلاً لأن البدل لا يتقدم على المبدل منه مثل:

لــيس لــي إلا رضــاك أمــل ... لــيس لــي غــير رضــاك أمــل

ومــالي ســوى طــيفكم زائــر ... فــلا تمنعــوه إذا لم تــزوروا

(ب) جواز الأمرين:

النصب على الاستثناء والإتباع على البدلية...

وذلك إذا كان الاستثناء تاماً متصلاً منفياً، جاز في (غير) و (سوى) النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدلية.

مثال: فمالي شفيع عند حسنك غيره ... ولا سبب إلا التمسك بالود .

هيهات أن أحترم أحداً غير الوفي ، (..... سوى الوفي) .

ما لنا هدف غير النصر ، (........ سوى النصر).

(ج) الإعراب بحسب الموقع

وذلك في الاستثناء المفرغ أي الكلام المنفي والمستثنى منه غير مذكور فتعرب (غير) و (سوى) بحسب موقعهما في الجملة .

ولم يبــق لنــا ســوى العــدوان ... دنــاهم كمــا دانــوا،

أأتــرك ليلــى لــيس بــيني وبينهــا ... ســوى ليلــة إنــي إذا لــصبور.

ومــا بنــوا الــضاد في كــل الــبلاد ... ســوى أبنــاء عمــي حــين انتــسب

فمــا بلــغ المقاصــد غــير ســاعٍ ... يــردد في غــدٍ نظــراً ســديداً

الاستثناء بـ(عدا) ، (خلا) ، (حاشا)

هناك أدوات للاستثناء تأتي بمعنى (إلا) وتؤدي معنى الاستثناء وهي ثلاثة:
(عدا)، (خلا) ، (حاشا)

مثال: يغفر الله الذنوب عدا الشرك به.

وللاسم الواقع بعد هذه الأدوات المستثنى حكمان هما:

الأول: جواز النصب أو الجر:

وذلك إذا لم يتقدم (ما) المصدرية على الكلمات (عدا) و (خلا) و (حاشا) فيجوز اعتبارها أفعالاً ماضية جامدة تنصب المستثنى مفعولاً به وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل نصب (حال)، ويجوز اعتبار (عدا)، (خلا) و (حاشا) حروف جر والمستثنى مجروراً بها.

مثال ذلك (يغفر الله الذنوب عدا الشرك به)

(...............خلا الشرك به)

(...............حاشا الشرك به).

(يغفر الله الذنوب عدا الشرك به)

(................ .خلا الشرك به)

(................ حاشا الشرك به)

(الثاني): وجوب النصب:

يجب إعراب (عدا)، (خلا)، (حاشا) أفعالاً ماضية جامدة إذا تقدمت (ما) مقدمة عليها ويندر دخول (ما) المصدرية على (حاشا) وينصب الاسم بعدها على أنه مفعول به ولا يجوز إعراب (ما عدا) (ما خلا) من حروف الجر لأن (ما) المصدرية تدخل على الأفعال فقط. ولأنها حرف فلا تدخل على حرف، ويعرب المصدر المؤول من (ما) المصدرية والجملة الفعلية التي بعدها في محل نصب (حال)

- ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ   وكلُ نعيم لا محالة زائلُ لبيد
- أحب طلابي ما عدا القصر.

ملاحظة:
لو قلنا (حاشاني)، (عداني)، (خلاني) لكان وجود (نون الوقاية) مرجحاً قوياً لاعتبار الأداة فعلاً لكثرة نون الوقاية في الأفعال.

تمرين في الاستثناء:

(1) أعرب البيت الآتي:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما   أعد عيالي شعبة من عيالكا

كيف نستبدل أدوات الاستثناء بعضهما ببعض؟؟؟

1- إذا كان المستثنى اسماً ظاهراً وأردنا وضع (إلا) موضع الأدوات الأخرى راعينا عند الاستبدال حكم المستثنى من حيث وجوب النصب أو جواز الأمرين النصب أو الإتباع على البدلية أو الإعراب بحسب المواقع أي بحسب نوع الاستثناء وحكم المستثنى.

مثال ذلك:

1. يصيب الصدأ كل المعادن غير الذهب.
2. يصيب الصدأ كل المعادن إلا الذهب.
3. يصيب الصدأ كل المعادن عدا الذهب.
4. يصيب الصدأ كل المعادن ما عدا الذهب.
5. كالنوم ليس له مأوى سوى المقل.
6. كالنوم ليس له مأوى إلا المقل.
7. كالنوم ليس له مأوى خلا المقل.
8. كالنوم ليس له مأوى ما خلا المقل.

2- إذا كان المستثنى بعد (غير) و (سوى) ضميراً، يجب أن يكون من الضمائر المتصلة ويعرب في محل جر مضافاً إليه أما الضمير بعد (إلا) فيجب أن يكون ضميراً منفصلاً

للنصب أو الرفع بحسب حكم المستثنى ونوع الاستثناء.

مثال: ثقتي بالله وكل شيء إلا إياه باطلٌ.

فلا يجوز أن تدخل (إلا) على ضمير متصل فلا تقول (ما أكرم الرئيس إلاك) بل (.......... إلا إياك). فهي تدخل على الضمير المنفصل فقط.

ولا تقول (ما نجح أحد الأه) بل (...... إلا هو).ويجوز ذلك للضرورة الشعرية فقط.

(لم يكن لي محب سواك).

(لم يكن لي محب إلا ......).

(لم أتخذ محباً إلا إياك)

(لم أتخذ محباً غير........).

3- إذا كان المستثنى منه مجروراً بحرف الجر وأردنا وضع (إلا) مكان (غير) و (سوى) واخترنا الإتباع وجب تكرار حرف الجر الوارد في المستثنى منه تكراره مع الضمير المتصل الذي سيقع بعد (إلا) ليصبح البدل شبه جملة.

مثال ذلك: (لا تعتمد على أحد غير الله).

الاستثناء تام متصل منفي فيجوز في المستثنى الوجهان النصب والإتباع على البدلية، فنقول:

(لا تعتمد على أحد غيرنا) النصب على الاستثناء.

أو (لا تعتمد على أحد غيرنا) بدل مجرور.

وعند وضع (إلا) موضع (غير) فيجوز أن نقول :

لا تعتمد على أحد إلا............ النصب على الاستثناء.

لا تعتمد على أحد إلا............ الإتباع على البدلية.

قاعدة:

الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

ملاحظة:

(أ) ضمائر الرفع المنفصلة هي: (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن) [12 ضميراً]

(ب) ضمائر النصب المنفصلة هي: (إياي، إيانا، إياك، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياهما، إياهم، إياهن) [12 ضميراً].

(ج) حاشا: تفيد (حاشا) إضافة إلى الاستثناء تنزيه المستثنى.

(د) ما عدا: تعرب (ما): مصدرية، (عدا): فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ليعود المستثنى منه والمصدر المؤول في محل نصب حال تقديره (مستثنين).

تمرين (أ):

استبدل بأدوات الاستثناء فيما يلي (إلا) وأذكر الوجوه الممكنة؟.

1. ليس لي صديق سواك.

الجواب: ليس لي صديق إلا أنت — الإتباع على البدلية.

ليس لي صديق إلا إليك — النصب على الاستثناء.

2. لم أتخذ محباً غيرك.
3. لا يصمد في معارك الشرف غير الأبطال.
4. ويجلو لي النجوم فأزدريها — وأغمض لا أريد سواك نجماً.
5. تحققت غايات زملائك ما عداك.
6. لم نثق بسواك.
7. لا ترضى بسوى الحرية.
8. لم يتعلم من غيرك.

تمرين (2)

- ما فاز المتسابقون غير أخيك.
- س/ أحذف أداة الاستثناء (غير) واستخدم بدلها أدوات الاستثناء الأخرى الممكنة.

تمرين (3)

﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٌ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ (البقرة 85)

1. ما نوع الاستثناء وما حكمة؟.
2. يجوز هنا أن يكون النفي ظاهراً أو متضمناً. وضح ذلك؟.
3. ما إعراب (خزي) إذا كان النفي ظاهراً؟ وما إعرابها إذا كان النفي متضمناً ولماذا. ؟

تمرين (4) :

بين أوجه الإعراب في (إلا) وما بعدها في:

(ما حضر من أحدٍ إلا زيد).

تمرين(5):

أعرب ما تحته خط:

1. أسامة أحب الناس إليّ <u>ما حاشا فاطمة</u>..
2. لا يكتم السر إلا كل ذي شرف والسر عند كرام الناس مكتوم

حضر الضيوف <u>إلا سياراتهم</u>.

أسلوب التقديم والتأخير
المبتدأ والخبر

تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر، والمبتدأ هو الاسم المتحدث عنه ويحتاج إلى خبر.

الخبر : هو ما نخبر به عن المبتدأ.

مثال الزراعة عماد الثورة.

كل حي يموت إلا هوانا   أعلى الأرض من يهوى سوانا

أحوال المبتدأ:

(1) يأتي المبتدأ اسماً ظاهراً   مثل: (الله ربنا)

(2) ويأتي ضميراً منفصلاً   مثل: (أنا محب للغة القرآن).

(3) ويأتي مصدراً مؤولاً مثل: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة 184)

(4) وقد يجر بـ(من) زائدة ويكون ذلك إذا كان المبتدأ نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام وهذا الجر لفظي لا يخرج المبتدأ عن كونه مبتدأ نحو:

هل من خالق غير الله.

هل: أداة استفهام لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر زائد.

خالق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

غير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو المضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو يجر بـــ(ربّ) أو (واو ربّ): (ربَّ مجتهد أخطأ).

(5) الاسم بعد (لولا) مبتدأ دائماً نحو: (لولا المطر لهلك الزرع).

(6) (ما) التعجبية تعرب مبتدأ نحو : (ما أجمل الربيع).

ملاحظة: لا يقع المبتدأ شبه جملة ولا جملة فعلية ولا جملة اسمية .

أحوال الخبر

1- يأتي الخبر اسماً: مثل: الشهداء أكرم منا جميعاً.

2- ويأتي جملة فعلية، مثل

أنت أمرت الصبح أن يصدع الدجى وعلّمت غصن البان أن يتمايلا

3- ويأتي الخبر جملة اسمية مثل: (المخلص احترامه واجب).

4- ويأتي شبه جملة مثل مثل: (النجاة في الصديق)

5- ويأتي مجموع جملتين إذا كان المبتدأ اسم شرط، مثل

من يعمل خيراً يشكرهُ الناس/ **جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ**

6- وقد تأتي عدة أخبار لمبتدأ واحد مثل (الله غفور عادل حكيم رحيم).

ملاحظة:

علامة رفع المبتدأ أو الخبر (الضمة) إذا كان مفرداً و (الألف) إذا كان مثنى و(الواو) في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة و(الضمة) في جمع المؤنث السالم.

مثال: أخوك ذو فضل، المعلمون قادة المجتمع، الطالبات منبعُ الخير، العالمان محترمان.

تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً

يتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً في الحالات التالية:

(1)إذا لم يحصل بذلك (ليس) أي أننا نستطيع أن نميز بين ما هو مبتدأ وما هو خبر.

مثل: في التأني السلامة، عظيم شعبنا، رجل مكافح أنت.

وفي غابر الأيام ما يعظ الفتى ولا خير فيمن لم تعظه التجارب

(2) يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، جوازاً في غير المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر وجوباً.

ملاحظة:

أ. الغرض من تقديم الخير جوازاً هو التوكيد بالقصر (تقديم ما حقه التأخير)

مثال: قال تعالى: ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ ﴾ (الذاريات 19)

ب. الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال،وكذلك أشباه الجمل.

مثال: وللحرية الحمراء بابٌ بكل يدٍ مضرجةٍ يدق. شوقي

ج. المعارف في العربية هي:

- أسماء العلم مثل: (محمد ، بغداد)
- المعرف بـ(ال) مثل: (المعلم ، الرجل)
- أسماء الإشارة مثل: (هذا، هذان، هذه، هاتان، هؤلاء، ذلك، تلك)
- الضمائر المنفصلة مثل: (أنا ، هو.....)
- المضاف إلى معرفة مثل: (كتاب محمد، كتابه ، كتاب المعلم)
- الأسماء الموصولة مثل (الذي، التي، اللذان..................)

تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل في تركيب الجملة أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ولكن يرد في الاستعمال اللغوي على غير هذا الأصل حيث يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ جوازاً أو وجوباً.

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في (خمسة مواضع) هي:

1-إذا كان الخبر (شبه جملة) ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة (أي غير الموصوفة أو غير المضافة). مثال:

قال تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة 179)

قال تعالى ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف 76)

لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد جميل بثينة

أما إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة مخصصة أي النكرة الموصوفة أو المضافة فيكون تقديم الخبر جوازاً ويعد توكيداً بالقصر تقديم ما حقه التأخير نحو

قوله تعالى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (آل عمران 97)

كُنَ كأنجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

2- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام أسماء الاستفهام التي تقع خبراً.

قال تعالى: ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (يونس 48)

قال تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (الدخان 13)

مثال: كيف احتراسي من عدوي إذا كان عددي بين أضلعي.

أو المضاف إلى اسم

مثال: صاحب أيِّ اختراع أخوك؟

مثال: صبيحة أيِّ يوم سفرك؟

ملاحظة:

إذا سبق الاستفهام بحرف جر فإن شبه الجملة تكون خبراً مقدماً وجوباً نحو:

(بِمَ التعلل؟؟ لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن) المتنبي

3- أن يكون في المبتدأ ضمير عائد على بعض الخبر نحو:

(في الحديقة صاحبها)، فكلمة صاحب مبتدأ خبره الجار والمجرور (في الحديقة) والخبر متقدم وجوباً فلا يصح (صاحبها في الحديقة)، لأن في المبتدأ ضمير يعود على كلمة (الحديقة) التي لها جزء من الخبر (في الحديقة) لكيلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا ممنوع وغير جائز في الأسلوب العربي السليم.

مثال: وللأيام غفلتها ولكن إذا تصحو لها أمر السليم

مثال: (للحق من ينصره). (للعامل جزاء عمله).

4- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ ،نحو:

إنما الشاعر البحتري . ما شاعر إلا البحتري (توكيد بالقصر)

والقصر يسمى الحصر وهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وله طرفان المقصور والمقصور عليه، فإذا كانت أداة القصر (إنما) فالمقصور عليه هو المتأخر في جملتها(البحتري) وإذا كانت (إلا) فالمقصور عليه هو الواقع بعدها مباشرة. وقولنا (إنما الشاعر البحتري) نقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره نريد بذلك المبالغة، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر ويسمى هذا قصر الصفة على الموصوف نحو:

(إنما الخطيب علي) ، (ما خطيب إلا علي)، (ما خالق إلا الله)

أما قولنا (إنما البحتري شاعر) فقد قصرنا البحتري على الشعر، أي جعلناه مختصاً بالشعر من دون غيره من العلوم والفنون فالبحتري على الشعر، أي جعلناه مختصاً بالشعر من دون غيره يسمى قصر الموصوف على الصفة، مثال:

(إنما الحديد صلب)، (ما لبحتري إلا شاعر؟)

5- في صيغة التعجب (لله دركم)، كقولنا: (لله دره ذكياً)

فالمقصود منها التعجب ولو أخرنا الخبر وقلنا (دره لله) لم يتضح التعجب المطلوب.

مثال: فقلدوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

تقديم المفعول به

وهو اسم منصوب يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل نحو:

(ينصر الله المؤمنين)، (لا يرفعك إلا عملك)، (واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون) (علمت أن المنايا لا تطيش سهامها)، (حسبت الامتحان سهلاً). (أود أن أراك سعيداً).

ملاحظة:

1- علامة نصب المفعول به:

(أ) الفتحة إذا كان مفرداً.

(ب)الياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

مثال: شكرت المديرة الطالبتين المجتهدتين.

(ج)الكسرة إذا كان جمع مؤنث سالماً، شكرت المديرةُ الطالبات المجتهداتِ.

(د) الألف إذا كان من الأسماء الخمسة، مثال: (قابلت أباك في الطريق).

2- قد يقع المفعول به مبنياً فيعرب اسماً مبنياً في محل نصب مفعولاً به.

نحو: (رأيت هذا المشهد)

هذا : أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

3- الفعل متعدي: إذا بني للمجهول ناب المفعول به عن الفاعل وإذا كان متعدياً لأكثر من مفعول ناب المفعول الأول عن الفاعل وبقي المفعول الثاني أو الثالث على حاله.

مثال: (فُتحَ البابُ)، (مُنحَ الفقيرُ مساعدةً)

قال تعالى ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (التكوير 1)

4- أغلب الأفعال المتعدية تكتفي بمفعول واحد ولكن هناك أفعال تحتاج إلى مفعولين مثل:

- ظننت طبيبك ماهراً
- ظن: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، طبيب: المفعول الأول.
- ماهراً: المفعول الثاني.

ومن الأفعال المتعدية إلى مفعولين: (حسب، زعم، جعل، هب، علم، وجدْ ذرى، رأى القلبية [رأيت العلم نافعاً].

تمرين

س1: عين كل خبر متقدم على المبتدأ وبين حكمه ذاكراً السبب:

1. إن العيون التي في طرفها حور — قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
2. أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي — وأسمعت كلماتي من به صمم
3. يا أعدل الناس إلا في معاملتي — فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
4. أهابك إجلالاً وما بك قدرة على — ولكن ملء عيني حبيبها
5. كيف الرشاد إذا ما كنت في نفرِ — لهم من الرشد أغلال وأقيادُ
6. خير البر عاجله.
7. ما مخلص إلا أنت.
8. إنما عليك البلاغ.
9. أوسع منك علماً أكثر منك تواضعاً.
10. كلما قلت متى ميعادنا — ضحكت هند وقالت بعد غدِ
11. قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(آل عمران 189)

س2/ دل على ما متقدم حقه التأخير مبيناً نوعه وسبب تقديمه:

1. قال تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (البقرة 10)

2. قال تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ (الرحمن 24)

3.ما جئت بابك مادحاً بل داعياً   ومن المديح تضرع ودعاءُ

س3/ ما حكم تقديم الخبر في الجملتين؟ والسبب؟

1. في المدرسة قاعة اجتماعات.

في المدرسة قاعة.

2. للعراق حضارة.

للعراق حضاراته.

س4/ عين كل مفعول به متقدم وبين حكمه مبيناً السبب:

1. أضاعوني وأي فتىً أضاعوا   ليوم كريهة وسداد ثغرِ

2. قال تعالى﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ الزمر 66

3. الجيش درب فهو سور الوطن.

4. إياهنَّ ترقب البلاد.

5. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (يونس 44)

ملاحظة:

يتقدم المفعول به على فعله جوازاً في غير المواضع التي يتقدم بها وجوباً.، نحو (فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون)

فريقاً: مفعول به متقدم جوازاً، ونستطيع أن نقول في غير القرآن الكريم: (كذبتم فريقاً وتقتلون فريقاً) والغرض من التقديم هو التوكيد بالقصر (تقديم ما حقه التأخير).

تقديم المفعول به على فعله وجوباً

الأصل في الجملة الفعلية التي فعلها متعدٍ أن يتصل الفاعل بفعله ثم يأتي بعد المفعول به فيكون ترتيبها (فعل+ فاعل+ مفعول به) وقد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً جوازاً أو وجوباً لأغراض منها: التأكيد أو التخصيص أو الاهتمام أو العموم.

يتقدم المفعول به على فعله وجوباً في أربعة مواضع هي :

1-أن يقع فعله في جواب (أما) التفصيلية الشرطية شرط أن يقع المفعول به بعد (أما) غير منفصل عنها بفاصل لأن(أما) تدخل على الأسماء فقط لا على الأفعال والترتيب هو:

أمّا + المفعول به + الفاء + الفعل. نحو(أما الحق فانصر وأما الباطل فاهجر) .

وقوله تعالى ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ ﴾ (الضحى 1,9)

والغرض من التقديم هو التأكيد والعناية في قولنا : (أما اليوم فساعد نفسك) فقد جاء المفعول به (نفس).

2- يتقدم المفعول به وجوباً إذا كان فعل أمر مقترناً بالفاء نحو:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ (المدثر 1-5)

تعرب الكلمات (ربك، ثيابك، الرجز) مفعولاً به متقدماً وجوباً لأن فعل كل منها فعل أمر مقترن بالفاء.

أخاك فاذكر، وصديقك فقدر، ورأيَ غيرك فاحترم.

المفعول به يتقدم وجوباً لأن فعله فعل أمر مقترن بالفاء والغرض من التقديم التوكيد والعناية في قولنا: (أخاك اذكر والعلم احترم) .

3- ويتقدم وجوباً إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخير عن فعله لوجب اتصاله....) من ضمائر النصب المنفصلة.

نحو: (إياكم نخاطب) فلو تأخر المفعول به (إياكم) لاتصل بالفعل وصار الكلام (نخاطبكم) فيضيع الغرض البلاغي من التقديم وهو الحصر والقصر وإفادة التخصيص.

فقولنا: (إياك نعبد) أي نخصك بالعبادة، ولا نعبد غيرك، أي قصرنا العبادة عليك ولا يتجاوز غيرك.

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

قال تعالى: ﴿ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (البقرة 172)

إياه: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً لأنه لو تأخر لوجب اتصاله.

لو كان في الألف منا واحد فدعوا   من فارس خالهم إياه يعنونا

أما قولنا: (إياك والكذب)، (إياك أن تهزم أمام الشدة).

فالضمير المنفصل هنا (إياك) في محل نصب مفعول به على التحذير لفعل محذوف تقديره (أحذر).

4- يتقدم وجوباً إذا كان المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام إذا جاء بعد هذه الأسماء فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله والأسماء هي:

أ. أسماء الاستفهام : (من، ما، أي، كم الاستفهامية).

مثال: قول تعالى: ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ (غافر 81)

ب. أسماء الشرط: (من، ما، مهما، أي).

مثال: مهما تضمر تظهره الأيام.

ج. [كم] الخبرية:

والغرض من التقديم هنا إفادة العموم ولا يفيد التوكيد.

مثال: قال تعالى ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ﴾(الزمر 37)

قال تعالى ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء110)

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه!   أني بما أنا شاكٍ منه محسودُ

كم قصيدة ألقى الشعراء في المهرجان.

كم مقالةٍ كتبت ولم تنشر.

التوكيد

أسلوب التوكيد

التوكيد: هو إزالة الشك من ذهن السامع، ويتبع التوكيد ما قبله في الإعراب لأنه أحد التوابع الأربعة التي هي (التوكيد، والبدل، والنعت، والعطف) والتوكيد على أنواع:

(أ) التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار اللفظ، وهولا يخرج عن أن يكون:

1. اسماً:

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (الواقعة 10-11)

وقوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ (الفجر 21)

2. فعلاً:

(صمد صمد الأبطال)، (يقاتل جنودنا من أجل الوطن).

3. حرفاً:

لالا أبــوح بحــب بثينــة إنهــا أخــذت علــيّ مواثــق وعهــوداً

4. جملة اسمية:

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (الشرح 5-6)

5. جملة فعلية:

(نموت نموت ويحيا الوطن)

قال تعالى: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ (النبأ 4-5)

6.اسم الفعل:

قال تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون 36)

هـــي الـــدنيا تقـــول بمـــلء فيهـــا　　　حـــذار حـــذار مـــن بطـــشي وقتلـــي

7.الضمير:

أنت أنت أحسن الناس وجهاً

ألقـــــاه في الـــــيم مكتوفـــــاً　　　إيـــاك إيـــاك أن تبتـــل بالمـــاء

(ب) التوكيد اللفظي بالضمير المفصل للضمير المتصل:

قال تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

قال تعالى: ﴿ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾ (يوسف 40)

قال تعال: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف 76)

(ج) التوكيد اللفظي بالضمير المنفصل للضمير المستتر

قال تعالى: ﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (المائدة 24)

قال تعالى ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (الأعراف 19)

قال الشاعر: فدعني أمر أنا وظلي......

إذا ما بدت من صاحب لك زلة　　　فكن أنت محتالاً لزلته عذراً

(د) التوكيد اللفظي يشبه الجملة:

ويكون بتكرار الجار والجرور أو الظرف.

مثال: (إلى الله إلى الله نشكو أمرنا).

التوكيد المعنوي

ويجري بألفاظ تؤدي معنى التوكيد مضافة إلى ضمير عائد على المؤكد هي (نفس وعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا) وحكمها حكم المؤكد في الإعراب، وطريقة التوكيد المعنوي تختلف عن طريقة التوكيد اللفظي لأنها لا تحصل بتكرار اللفظ مفرداً كان أو جملة وإنما تحصل بألفاظ معينة:

أ. التوكيد المعنوي بواسطة (نفس، عين) بشروط هي:

1. التوكيد المعنوي بواسطة (نفس أو عين) مسبوقة بالاسم المراد توكيده.
   مثال: (أشرف القائد نفسه، عينه على المعركة).
2. أن يتصل بهما (عين، نفس) ضمير عائد على الاسم المراد توكيده يطابق المؤكد في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.
3. أنهما أي (نفس، عين) يستعملان للمفرد والمثنى والجمع ويكون لفظهما مفرداً مع المفرد: ويجمعان (أنفس، أعين) مع المثنى والجمع.
   مثال: (استبسل المقاتل نفسه، عينه) مثال(استبسلت المقاتلاتُ أنفسُهن أعينهُن).
   مثال: (استبسل المقاتلان أنفسُهما، أعينهُما)
   مثال: (استبسل المقاتلون أنفسُهم،أعينُهم)
4. قد تدخل الباء الزائدة على كل منهما:
   مثال: (قابلت المديرَ بنفسهِ، بعينهِ).

وهذه الباء زائدة للتوكيد وما بعدها مجروراً لفظاً منصوب محلاً لأن المؤكد وقع مفعولاً به منصوب.

5. يجوز التوكيد بكلمة (نفس) لوحدها أو كلمة (عين) لوحدها ويجوز اجتماعهما في تعبير واحد ولمؤكد واحد وتتقدم (نفس) على (عين).
   مثال: (احتل الجنود أنفسهم، أعينهم مواقع الأعداء).
6. حكمها حكم المؤكد في الإعراب.

7. عند توكيد ضمير الرفع منفصل أو مستتر بـ(نفس) أو (عين) وجب أن يؤكد توكيداً لفظياً بضمير رفع منفصل من جنسه ثم يؤتى بلفظ (نفس) أو (عين) :

مثال: (جئت أنت نفسك) ، (أجيء ، أنا عيني لزيارتكم)

فإن كان التوكيد المعنوي بغير (نفس) و (عين) أكد مباشرة وكذلك بقية الضمائر فإنها تؤكد مباشرة غير ما ذكر في النقطة السابعة أعلاه، نقول:

(رأيتك نفسك تثبت على الحق)، (مررت بكم أعينكم أمس).

(أنت نفسك قد أديت الواجب)، (هم جميعهم أنفسهم قد استبشروا بالتأميم).

ب ـ التوكيد المعنوي بواسطة الكلمات الدالة على الشمول والتعميم وهي (كل، وجميع، وعامة، وأجمع، وكافة) بشروط:

1. أن تكون مسبوقة بالمؤكد.
2. أن تتصل بها ضمير عائد على الاسم المؤكد.
3. حكمها حكم المؤكد في الإعراب.

مثال: قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ (التوبة 33)

كله: توكيد معنوي مجرور وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مثال: (شارك الطلبة كافتهم في العمل الشعبي).

مثال: (عملنا جميعنا على رفعة الوطن).

مثال: (كرمت القيادة المقاتلين عامتهم).

مثال: (قرأت القصة عامتها).

مثال: (كوفئت العاملات جميعهن).

4. قد تجتمع (كل، وجميع) في مثال واحد:

قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (الحجر 30)

مثال: (أجتمع الطلاب كلهم جميعهم).

مثال: الكلمات (جميع، كافة. عامة، قاطبة) إذا رفعنا منها ضمير العائد تعرب حالاً منصوباً.

قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (آل عمران 103)

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾ (التوبة 122)

(جميعاً، كافة) تعرب كل منهما (حالاً) لخلوهما من الضمير العائد على المؤكد.

جـ- التوكيد المعنوي للعدد من (3) إلى (10) ويكون بالشروط السابقة نفسها.

مثال: (وصل المسافرون ثلاثتهم).

مثال: (أثنيت على الطالبات أربعتهن).

ملاحظة:

1. نفسي تروم أموراً لست أدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر
2. سحرتني عين الطفل.
3. تبرع بالدم تسعة طلاب.
4. جميع الطلاب حاضرون.

فالكلمات (نفسي، عيني، تسعة، جميع) لم تستعمل في الجمل السابقة للتوكيد لعدم توفر الشروط. غير مسبوقة بالمؤكد أو عدم اتصالها بضمير عائد فتعرب بحسب موقعها من الإعراب.

د- التوكيد المعنوي بواسطة (كلا، كلتا) ويؤكد بهما لإزالة الشك في إرادة التثنية.

كلا: لتوكيد المثنى المذكر.

كلتا: لتوكيد المثنى المؤنث.

ويؤكد بهما بشروط:

1. يجب أن يسبقهما المؤكد ويجب أن يكون المؤكد مثنى.

2. أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد.
3. تعربان إعراب المثنى لأنهما ملحقان بالمثنى ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء

مثال:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

مثال: (زرت الصديقتين كلتيهما) . (كرم المقاتلان كلاهما).

ملاحظة

1. في حالة عدم وجود الاسم المؤكد فإن (كلا، وكلتا) يخرجان عن التوكيد ويعربان بحسب موقعهما من الجملة.

مثال:

كلانا بكى أو كاد يبكي صبابة إلى إلفه واستعجلت عبرة قبلي

مثال: (أنا والهم صاحبان كلانا صادق الود حافظ للعهود).

2. إذا أضيفت (كلا، وكلتا) إلى اسم ظاهر فإنهما يخرجان عن التوكيد وتبقى ملازمة للألف وتعرب إعراب الاسم المقصور في الحركات المقدرة على الألف ولا يعربان بالحروف .

قال تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف 33)

مثال: (أعجبت بكلا الكتابين)، (سمعت خطبة كلا الرجلين).

تمرين في التوكيد

س1: بين أسلوب التوكيد فيما يأتي واذكر نوعه:

1. يا صمت نفسي عدت إليك بعد سرى السنين.
2. (أنصف أذنيك من فمك فإنما جعل لك أذنان اثنتان وفم واحد لتسمع أكثر مما تقول).
3. إذا ما بدت من صاحب لك زلة — فكن أنت محتالاً لزلته عذرا
4. قال تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (المائدة 117)
5. لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه — على ما تجلى يومه لابن أمسه
   وما الفجر بالعظيم الرميم وإنما — فخار الذي يبغي فخاره بنفسه
6. لا تعبد إلا إلهاً واحدا.
7. أخاك أخاك فمن لا أخا له — كساع إلى الهيجا بغير سلاح
8. هي الدنيا تقول مِلء فيها — حذار حذار من بطشي وفتكي
9. قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف 33)

س2: أكد الضمير في (نجوانا) توكيدا معنوياً بـ(كلا).

وعبير النسرين ينهل حبا — في العبير المنشور من نجوانا

س3: قال أديب «ومن ذلك اليوم تغيرت نفسية حبيبنا تغيراً تاما».

«عرف الله حقا وحرص على أن يقترب إليه بكل ألوان التقرب».

(1) وردت (كل) في «بكل ألوان التقرب» فهل هي توكيد معنوي؟

وإذا كانت ليست كذلك فكيف تصوغ العبارة جاعلا (كل) توكيدا معنوياً؟

(2) استخرج المفعول المطلق؟ وهل يفيد التوكيد؟ ولماذا؟.

س4: أعرب ما تحته خط:

إذا صح منك الود فالكل هين   وكل الذي فوق التراب تراب
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى   فكن حجراً من يابس الصخر جلمداً

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

ومن طرائق التوكيد بالحروف ما يأتي:

أ. (إن) المكسورة بالهمزة من الأحرف المشبهة بالفعل.

مثل: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة 173)

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

- بـ (أن) المفتوحة بالهمزة من الأحرف المشبهة بالفعل: وتأتي مفتوحة الهمزة إذا وقعت وسط الكلام وتكون مع اسمها وخبرها مصدراً مؤولاً لا يصبح تأويله بمصدر صريح له موقع من الإعراب.

مثال: «وجدت أنَّ الحقَ منتصرٌ»، «وتأكدت من أنكم مجتهدون».

جـ .(لام التوكيد) وهي لام تفيد توكيد مضمون الجملة المثبتة وهي غير عاملة إعراباً وتأتي في المواضع الآتية:

1. **تدخل على المبتدأ وتسمى لام الابتداء:**

مثال: قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (يوسف 8)

مثال: «لعمرك أن الحق لواضح».

2. **وتدخل على المبتدأ وتسمى لام مبتدئه:**

مثال: (لمجد أخوك..........).

3. **تدخل على خبر (إنّ) وتسمى (لام المزحلقة) وسميت كذلك** لأنها في الأصل تدخل على اسم (إن) فكرهوا اجتماع مؤكدين (أن) و (اللام) لذلك زحلقت ودفعت للخبر.

مثال قال تعالى :﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنفال 42)

مثال: قال تعالى:﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴾ (الطارق 17) على خبر إنّ مفرداً

مثال قال تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ (القلم 4) على خبر (أن) شبه جملة.

«إن ربك ليحكم بالعدل». على خبر (إن) جملة فعلية.

4. **وتدخل على اسم المتأخر عن خبره:**

مثال: قال تعالى:﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ﴾ (آل عمران190).

«إن أمام العراقيين لمستقبلاً زاهراً»

5. **تدخل لام التوكيد على (أن) الشرطية وتسمى اللام الموطنة للقسم أو المشعرة به**

مثال: قال تعالى:﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾(إبراهيم 7)

مثال﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق 15)

6. **تدخل على (قد) حرف التحقيق:**

إذا سبقت (قد) فعل ماضٍ متصرف قال تعالى ﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴾ (التين4)

7. تدخل على الأفعال الجامدة التي تفيد المدح والذم:

مثال: «لنعم الصفة الإخلاص»

مثال: «لبئس ما تقوم به عقوق الوالدين».

8. تدخل على ضمير الفصل وهو ضمير يفصل بين المبتدأ وخبره ويؤتي به ليعرب ما بعده خبراً وليس صفة ويعرب ضمير الفصل لا محل له من الإعراب:

مثال: «الحق لهو المنتصر» «أولئك لهم المفلحون»

مثـال: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ (آل عمـران 62) «كـان العـراق لهـو المنتصر».

9. اللام الواقعة في جواب القسم تفيد التوكيد

مثال: «في عنقي لأصومنً رمضان » «والله لأخدمنً لغتي»

د- ومن التوكيد بالحروف (قد)

وهي حرف تحقيق يفيد التوكيد إذا جاء بعدها فعـل مـاضٍ ولا تفيـد التوكيـد إذا جاء بعدها فعل مضارع لأنها تفيد التقليل مع المضارع.

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (المؤمنون 1) «قد ينجح المهمل».

هـ- (لام الجحود):

وتفيد توكيد النفي ويجب أن تكـون مـسبوقة بكـون منفـي تـدخل علـى الفعـل المضارع فيكون منصوباً بعدها بـ(أن) مضمرة.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ (الأنفال 33)

قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ (آل عمران 179)

و- (أمّا): وهي حرف شرط يفيد التوكيد دائماً والتفصيل غالباً . وشرطها

1. لأنها تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط «مهما يكن من شيء».
2. وجـود الفـاء الرابطـة لجـواب الـشرط، وإذا تكـررت فهـي للتوكيـد والـشرط والتفصيل.

التوكيد: لأنها تؤكد وقوع جملة الجواب بعدها.

مثال: «أمّا الحياة فعقيدة وجهاد».

مثال: «الناس معادن، أمّا أغلاهم فالأخبار وأما أرخصهم فالأشرار».

حـ. نون التوكيد

وهي نون مختصة بتوكيد الفعل المضارع وفعل الأمر أما الفعل الماضي فلا يؤكد وتأتي مشددة (نّ) ومخففة (نْ) فإذا خفقها المتكلم كان مؤكدا وإذا شددها كان أشد توكيداً ولتوكيد الفعل المضارع بنون التوكيد أحكام ثلاثة «وجوباً، جوازاً، امتناعاً»

مثال: قال تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف 32)

مثال: «لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر»

مثال: « في ذمتي لأسدين يداً لكل ذي حاجة يرجيها»

مثال: قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران 102)

مثال: «وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها وقامت على قبري النساء النوائح »

مثال: قال تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسراء 23)

تمرين في التوكيد

س1: بين أسلوب التوكيد فيما يأتي وبين نوعه:

(1) قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر 9)

(2) وأني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطيعه الأوائل

(3) لقد فرح الواشون إنْ صرمت جبلي بثينة أو أبدت لنا جانب البخل

(4) أتهجرن خليلاً صان عهدكم وأخلص الود في سرٍ وإعلان

(5) أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة .

(6) لأن كنت بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش وأكذب

(7) القلب قد أضناه عشق الجمال والصدر قد ضاق بما لا يقال

(8) الأرض أذرع.

(9) ما كنت أعرج أو أعمى ليعذرني   أو ضارعاً من ضنى لم يستطيع حولاً.

(10) إليك إليك يرجع الفضل في نجاحنا.

(11) قال تعالى: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ (طه 14)

(12) ثلاثة يذهبن للمرء الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن.

س2: بين نوع (كلا) و (كلتا) في العبارة الآتية:

«حملت الحقيبتين كلتيهما بكلتا يدي فكلتاهما ثقيلة»

ملاحظة:

«يكون الضمير مستتراً وجوباً مع فعل الأمر للمخاطب (أدرسْ) والمضارع المتكلم (أدرسُ) والمضارع (ندرسُ) والمضارع المخاطب (تدرسُ)»

هات أسئلة حول ذلك في جملة مفيدة.

س3: (ناقشت جميع الأسئلة) ، أجعل لفظة (جميع) توكيداً.

س4: أعرب ما يأتي:

فصبراً في مجال الموت صبراً   فما نيل الخلود بمستطاع

س5: ارفع الأقواس عن الجملة الآتية مطبقاً أحكام توكيد الفعل بـ(نون) التوكيد

1. تا لله (غدا لأكرمك).
2. هلا (تتعاونون) في الشدائد.
3. (لتسمعوا) نصح أبيكم .

س6: أتاه فما في الخطب شيء يضيرنا   إذا ما عركناه بأيد عوا صب

أكد الضمير (نا) في (عركناه) توكيداً معنوياً واضبط بالشكل.

توكيد الأفعال بالنون

(1)توكيد فعل الأمر:

حكم توكيد الأمر بالنون جوازا ... الإعراب :

أ. يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد ثقيلة كانت أم خفيفة لا محل لها من الإعراب.

أدرسْ... أدرسَنّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

إذا الفعل مبنياً على حذف حرف العلة عند التوكيد بالنون يعود حرف العلة إلى مكانه. (أدنُ .. أدنُونَّ) (أرمِ.. أرمِيَنَّ).

ب. إذا كان فعل الأمر مسندا إلى (الواو، الياء، الألف) وأردنا توكيده بالنون يبقى الفعل مبنيا على حذف النون ولكن تحذف (الواو، الياء) لالتقاء الساكنين وتبقى الألف حيث تكسر معها نون التوكيد للمجانسة ومنعا لالتقاء الساكنين

ادرسوا... ادرسونن.. أدرسُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون و(الواو) فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

ادرسي.. ادرسينن...ادرسِنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون و (الياء) فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. .

أدرسا.. أدرسنان... أدرسانِ: فعل مبني على حذف النون و(الألف) في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

أدرسَنَّ: مبني على الفتح.

أدرسُنّ: مبني على حذف النون، و(الواو) و (الياء) حذفت لالتقاء الساكنين فاعل.

توكيد المضارع بالنون

من حيث الأحكام:

(أ) **واجب التوكيد:** يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا وقع المضارع جواباً لقسم مثبت مستقبل غير مفصول عن اللام بفاصل (والله **لأقولَنَّ** الحقيقة). ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (ص 28) (تالله **لأكيدَنَّ** كيدا).

المضارع واجب التوكيد لتوفر الشروط

قسم + مثبت+ مستقبل+ اللام متصلة بالفعل = واجب التوكيد

(ب) **امتناع التوكيد:** تمنع **توكيد** المضارع إذا فقد شرطاً مما سبق:

1. الفعل منفي: (والله لا أخونُ المبادئ)
2. الفعل مفصول عن اللام بفاصل: (سوف. حرف استقبال). «والله لسوف أساعده أخاك».
3. الفعل للحال بقرينة دالة مثل «الآن، الساعة، اللحظة». «والله لنحتفل الآن بالسنة الميلادية».

(جـ) **جائز التوكيد:**

يجوز توكيد المضارع بالنون إذا سبقه طلب أو شرط.

الطلب:		
1. الاستفهام	هل تسافرَنَّ؟	هل تسافر
2. النهي	لا تذهبنَّ	لا تذهب
3. الأمر	لنذهبنَّ	لنذهب
4. التمني	ليتك تذهبنَ	ليتكَ تذهب
5. الترجي	لعلكِ تذهبينَ	لعلكَ تذهب
6. العرض: وهو الطلب بـ(لين): لو تذهَبنَّ.		
7. التحَضيض: وهو الطلب بـ(شدة): هلا تذهَبنَّ.		

الشرط (أن)، (أما): أن تذهَبنَّ، إما تذهَبنَّ.

توكيد المضارع بالنون: من حيث الإعراب:

(1) المضارع المتصل بنون التوكيد مباشرة:

يبنى المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب وإذا سبق الفعل المؤكد بأداة جزم مثل(لا، لام الأمر، إن الشرطية، أمّا ....) فنقول بعد الإعراب السابق وهو في محل جزم.....

هل يدرس.. هل يدرسَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لا تحسبن : ناهية جازمة.

تحسبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب والفعل في محل جزم.

(2) المضارع المسند إلى (الواو، الياء، الألف):

عند توكيد الفعل بالنون يحصل ما يلي:

أ. تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال لأن الفعل مرفوع بثبوت النون.

ب. تحذف (الواو، الياء) لالتقاء الساكنين.

ج. لا تحذف الألف وتكسر ونون التوكيد معها لمجانسة الألف ومنعاً لالتقاء الساكنين.

د. في حالة الجزم لا يحصل توالي النونات لأن الفعل مجزوم بحذف النون فانتبه إلى ذلك.

(يدرسون... تدرسين.... يدرسان).

يدرسون..يدرسوننن، يدرسُنَّ: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل حذفت لالتقاء الساكنين ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

يدرسان.. يدرسانن.. يدرسانّ: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونان ز(الألف) في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

في حالة الجزم:

لا تيأسوا.. لا تيأسوننَّ.. لا تيأسنَّ: لا: ناهية جازمة، تيأسن فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لا تذهبِنَّ، تذهبِنَّ: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

لتدرسا: لـ: لام الأمر الجازمة.

تدرسان: فعل مضارع مجزوم علامة جزمه حذف النون والألف في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

رابعاً: التوكيد المصدر

ويكون المصدر وسيلة من وسائل التوكيد ويعرب مفعولاً مطلقاً بشرط ألاّ يكون موصوفاً أو مضافاً أو مبنياً للعدد.

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب 56)

تسليماً: مفعول مطلق مؤكد لفعله.

قال تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ (الفجر 21)

وقال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ (النساء 164)

(دكاً) الأولى: توكيد بالمصدر مفعول مطلق.

(دكاً) الثانية: توكيد لفظي.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح 1)
فتحاً: مفعول مطلق، ولا يفيد التوكيد لأنه موصوف.
((زرت صديقي زيارتين)).
زيارتين: مفعول مطلق ولا يفيد التوكيد لأنه دال على عدد.

خامساً: النعت:

يفيد النعت التوكيد وذلك في العددين (1) و (2) بشرط أن يردا بعد المعدود ويعرب العدد (2) إعراب المثنى لأنه ملحق بالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

قال تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (يس 29) نعت يفيد التوكيد.
((كلمتُ طالبتين اثنتين)): نعت منصوب يفيد التوكيد.
وكذلك الأعداد (3) ، (4) إذا لم تلحق بضمير.

مثال: ((قرأت صحفاً ثلاثاً)) . نعت .

سادساً: التوكيد بالقصر

التوكيد بالحصر أو القصر وهو تخصيص شيء وهذا التخصيص يفيد التوكيد ومن أشهر أساليبه:

(أ) القصر بالنفي والاستثناء:

والنفي بأدواته المعروفة الظاهرة والضمنية (ما، إنْ، لا، ليس، اسم، لم، لن) وهل للاستفهام الضمني.

قال تعالى﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾(آل عمران 144)

قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (الرحمن 60) توكيد بالقصر والنفي والاستثناء.

قال تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف 31) الاستثناء المفرغ.

(ب) القصر بـ(إنّما) :

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (فاطر 28)

قال تعالى ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ (الأنبياء 108) توكيد بالقصر (إنما)

(إنما النجاة في الصدق). كافة ومكفوفة.

(جـ) القصر بواسطة تقديم ما حقه التأخير:

كتقديم الخبر على المبتدأ أو تقديم المفعول به على فعله أو تقديم الجار والمجرور جوازاً.

مثال: قال تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (النحل 118)

(المنتصرون نحن) توكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير.

(مسروراً أقبل الناجح) المفعول به. الخبر . الحال.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود 88)

في الآية أعلاه توكيد بالقصر النفي والاستثناء (وَمَا تَوْفيقي إلاَّ بِاللهِ) وتوكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير، إذا تقدم الجار والمجرور (عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ).

ملاحظة:

ليس كل تقديم توكيداً فبعض أجزاء الجمل تتقدم لأن القاعدة النحوية تقتضي ذلك كتقديم الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ نكرة غير مخصصة أو تقديم ألفاظ لها الصدارة في الكلام أو في المبتدأ ضمير يعود على جزء من الخبر ولا يعد ذلك توكيداً لأن بغير هذا التقديم لا تصح الجملة.

(د) التوكيد بالقصر بأداة التعريف (الـ) :

حيث تدخل على الخبر ويراد به التخصيص مثل(محمد القائد) فقصرنا القيادة على (محمد) دون سواه وقد تأتي مع(الـ) ضمير الفصل فنقول (محمد هو القائد)،

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ (فاطر15)
الله: لفظ جلالة مبتدأ. هو ضمير الفصل لا محل له من الإعراب.
الغني : خبر، والتوكيد بالقصر

سابعاً: التوكيد بالقسم : ويكون على أنواع :

(أ) **حروف القسم**: (الواو، الباء، التاء، والله، بالله، تالله..) وهذه الحروف مع القسم تعرب جاراً ومجروراً.

قال تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ (التين 1)

وقال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ (ص 82)

وقال تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف 85)

(ب) القسم بألفاظ مشعرة بالقسم:

(في عنقي ، عليّ، في ذمتي)
وتعرب شبه جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسم.
(في ذمتي لأصونَنَّ الوطن).
في عنقي لأسدَينَّ يداً   لكل ذي حاجة يرجيها

(ج) **القسم بواسطة الألفاظ الصريحة في القسم**: وهي (العمر، يمين الله، أيمن الله، أيم الله)
وتعرب مبتدأ خبرها محذوف وجوباً تقديره (قسم).
مثال: لعمري إني مخلص لك
حلفت يمين الله أبرح قاعداً ولو   قطعوا رأسي لديك وأوصالي   أمرؤ القيس

(د) القسم بواسطة الأفعال: (حلف، أقسم).

مثال:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وليس وراء الله للمرء مذهب

النابغة الذبياني

حلفت: التوكيد بالقسم بواسطة الفعل.

(هـ) اللام الموطنة للقسم: في (لئن) واللام الواقعة في جواب القسم للتوكيد (لقد)

مثال: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم 7)

اللام: موطنة للقسم تفيد التوكيد.

إن: شرطية جازمة.

شكرتم: فعل ماضي في محل جزم فعل الشرط.

لأزيدنكم: اللام واقعة في جواب القسم، أزيدنّكم: فعل مضارع مبني على الفتح والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب. وهو جواب القسم وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم.

ثامناً: التوكيد بالجمل المرادفة

وهو أن ترد جملتان أو أكثر متشابهة في معانيها ودلالتها وتختلف في ألفاظها.
((أخذ القوس باريها)).
(عادت النبل إلى النزعة).
فهذه الجملة تعبر عن معنى واحد هو أن المسؤولية وضعت بيد مستحقيها.
قال الشاعر:
وما الدهر إلا من رواة قصائدي   إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا
توكيد بالجمل المترادفة لأن المعنى واحد في الشطر الأول والثاني.

تاسعا: التوكيد ببعض الألفاظ:

(أ)[حتماً، يقيناً، قطعاً، حقاً]: وتعرب مفعولا مطلقا يفيد التوكيد. مثال: (إني أعرفه يقيناً)

مثال: (وإني حقا لم تصبني مصيبة   من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي).

(ب) ألفاظ متكونة من (لا) النافية للجنس واسمها وهي تفيد التوكيد.

(لا شك، لا جدال، لا ريب، لابد)).

(إنى أحب لا شك).

عاشرا: التوكيد بالحروف الزائدة وهي :

(أولا): الباء: وتزاد في المواضع الآتية، ويعرب ما بعدها مجرورا لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلا.

أ. في خبر (ليس)، وخبر (ما) الحجازية.

((خليلي إن المال ليس بنافع   إنْ لم ينل منه أخ وصديق)).

قال تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ (البقرة:140)

ب. تزاد الباء في التوكيد المعنوي (نفس، عين):

(شارك المدير بنفسه في الاحتفال) مجرور لفظا مرفوع محلا توكيد معنوي.

ج. في خبر كان المنفية:

(لم أكن بمقصر) الباء حرف جر زائدة، ما بعدها مجرور لفظا منصوب محلا.

(ما كنت بناسٍ ذكرهم)، خبر كان.

د. تزاد الباء في فاعل الفعل (كفى) أو مفعوله.

(كفى بالله شهيدا) مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل.

كفى بجسمي نحولا أنني رجل   لولا مخاطبتي إياك لم ترني المتنبي

مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

هـ. في فاعل فعل التعجب بصيغة (أفعل به).

(أكرم بمحمد) مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل.

(ثانيا): (إن): وتزاد للتوكيد بعد (ما) النافية (ما إن).

ظلمة ما إن بها من كوكب   غير أنفس ترمى بشرر.

(ثالثا): (أن) الزائدة للتوكيد بعد القسم أو (لما) الحينية:

(وحقك أن لو أخلص الفلاح لزاد إنتاجه) زائدة

(لما أن يصمد العراق ينكسر الحصار) زائدة.

(رابعا): (ما) زائدة تفيد التوكيد وهي على نوعين:

أ. زائدة كافة عن العمل وتفيد التوكيد وذلك إذا جاء بعد الأفعال (قل، كثر، شد، طال، قصر) تكف عن احتياجها إلى فاعل.

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيا أو مجيبا

وتكف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ (الأنفال 6) كأن من الأحرف المشبهة بالفعل مكفوف عن العمل.

(إنما النجاة في الصدق) إنّ: مكفوف عن العمل.

وتكف (رب) عن الجر (ربما الامتحان سهل) كافة ومكفوفة،

ب. (ما) زائدة غير كافة:

1. إذا جاءت بعد (إذا) :

وإذا ما أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

2. إذا جاءت بعد (كي)

(أنصحك كيما تنجحَ في حياتك)

3. معترضة بين جار ومجرور:

﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ (المؤمنون 40) ما زائدة للتوكيد زائدة بين الجار والمجرور.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران 159)

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ (نوح 25)

(خامسا): (من) وتزاد (من) في المواضع الآتية ويشترط في زيادتها أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام ويكون مجرورها نكرة وتدخل (من) الزائدة على الفاعل. أو المفعول به أو المبتدأ.

مثل ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ (يوسف 40) سلطان: اسم مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به.

(ما تخلف من أحد في نصرة الوطن) . أحد: مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل.

(فيالك من ليل كأن نجومه   بكل مغار الفتل شدت بيذبل) تعجب

(سادسا): وتزاد (ما) بعد أدوات الشرط(أينما، متى ما ، حيثما، كيفما).

مثال: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (النساء 78)

ما : زائدة للتوكيد بين الجار والمجرور.

(سابعا): (ما) زائدة مدغمة بـ(أن) الشرطية...(إمّا)

مثال: قال تعالى﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ (الإسراء 23)

(ثامنا): (لا): حرف زائد يفيد التوكيد بشرط أن يكون مسبوقا بنفي أو نهي، وبحرف العطف (الواو) ويأتي بعدها مفرد.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ (فاطر 22)

لا: زائدة للتوكيد. مثال: (لا أدبٌ عندهم ولا حسب)

(تاسعا): **الكاف**: الزائدة الداخلة على كلمة مثل (كمثل).

مثال: قال ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ﴾ (البقرة 261)

كمثل: توكيد بالحرف الزائد (الكاف).

سنبلة: توكيد بالقصر تقديم ما حقه التأخير، تقديم الخبر على المبتدأ جوازا.

مثال:

ومن يُعط في الدنيا قرينا كمثلها   فذلك في عيش الحياة رغيد

(عاشرا): اللام: حرف زائد يفيد التوكيد.

تدخل على المضارع فتنصبه بأن المضمرة بعده وتكون مسبوقة بالفعل (يريد) ومعانيه (أود)، (أرغب).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب 33)

مثال:

أريد لأنسى ذكرها فكأنما   تمثل لي ليلى بكل سبيل

اللام في (ليذهب، لأنسى) زائدة للتوكيد.

كأنما: (ما): زائدة للتوكيد كافة.

تمرين في التوكيد

س1: قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء 23)

1. استخراج أساليب التوكيد الواردة في النص الشريف، وبين نوعها.
2. كيف تعرب (كلاهما)؟ ولِمَ؟
3. قولاً.... مصدر، فهل يفيد التوكيد؟ ولماذا؟
4. ما حكم توكيد الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد في النص؟
5. هل تختلف (إمّا). عن أمّا؟ وبِمَ؟
6. أعرب ما تحته خط.

س2: وكنت إذا ما جئت جئت لعلة   فأفنيت علاتي فكيف أقول .

1. كيف توجه أعراب (جئت) الثانية؟ والسبب؟
2. إعراب ما تحته خط.
3. ما معنى البيت؟
4. ضع عنواناً للبيت.

س3: أيا وطنا نريد لنفتديه لقد عشنا لنبنيه حصينا

1. ما نوع اللام في المواضع الثلاثة؟
2. أعرب ما تحته خط.
3. أكد الضمير المستتر في (نريد) توكيدا لفظيا.
4. أكد الضمير (نا) في (عشنا) توكيدا لفظيا.

س4: (أ) ما الفرق بين أن نقول (المرء بأصغريه قلبه ولسانه)، وأن نقول (ما المرء إلا بأصغريه قلبه ولسانه)

ج: للمخاطب في تقبل الخبر حالات ثلاث فما هي؟

س5:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ (النحل 56)
2. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (النحل 49)
3. يقولون مهلا يا جميل وأنـــــي لأقسم ما بي عن بثينة من مهل
4. فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطـــــول
5. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران 102)
6. قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ (النساء 151)

أ. استخرج أساليب التوكيد من النصوص السابقة أعلاه

ب. اعرب ما تحته خط

أسلوب المدح والذم

أفعال المدح والذم

وهي أفعال لإنشاء أسلوب المدح أو الذم، إذ ترد في الأسلوب وتفيد المدح أو الذم.

أركان أسلوب المدح والذم: في هذا الأسلوب ثلاثة أركان.

أ. فعل المدح أو الذم، أفعال المدح (نِعمَ، حبذا)، أفعال الذم (بئس، لا حبذا).

ب. فاعل فعل المدح أو الذم.

ج. المخصوص بالمدح أو الذم.

أ. إعراب (نعمَ، بئس):

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

نعم الخلق الصدق.

بئس الخلق الكذب.

وقد تلحقها تاء التأنيث الساكنة إذا كان الفاعل مؤنثاً ويجوز حذف التاء.

نعمت الصفة الكرم. نعم الصفة الكرم.

بئست الصفة النفاق. بئس الصفة النفاق.

ولا بد لأفعال المدح والذم من شيئين هما (فاعل) (ومخصوص) وسيرد التفصيل عنهما تباعاً.

ب. أحكام فاعل هذه الأفعال:

يرد فاعل المدح أو الذم على أنواع :

1. يرد فاعلهما اسماً ظاهراً معرفاً بـ(ال) : نعم العامل المخلص. بئس الصديق الغادر. (فاعل مرفوع).

2. يرد فاعلهما اسماً ظاهراً مضافاً إلى المعرف بـ(ال): نعم جزاء المتقين الجنة، بئس صفة الإنسان الكذب.
3. يرد فاعلهما ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز أي أن النكرة يعرب تمييزاً منصوباً.

نعم هادياً العقل: بئس صديقاً الحقود (فاعلهما ضمير مستتر وجوباً)

4. يرد فاعلهما اسماً موصولاً (ما)، (مَن) ... وفي هذه الحالة ترد صلة الموصول بعد الاسم الموصول ... ثم يرد المخصوص بالمدح.

نعم ما يتحلى به الوفاء، نعم من نقتدي بها الصادق، بئس من تصاحبه الشرير، (من، ما: اسم موصول في محل رفع فاعل فعل المدح والذم)

ملاحظة للعلم:

وقد أعربت (ما) الواردة بعد أفعال المدح والذم على أنها اسم نكرة بمعنى شيء فتكون في موضع نصب على التمييز، سواء ورد بعدها اسم جملة مثال:

1. قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ (البقرة 271) أي فنعم شيئاً هي أي الصدقات.

ما: اسم نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز

(..... التقوى) ، أي نعم شيئاً التقوى.

د. **أحكام المخصوص بالمدح ولذم:**

1. إذا تقدم المخصوص بالمدح والذم على الفعل أعرب إعراباً واحداً وهو [مبتدأ] مرفوع والجملة الفعلية بعده منْ فعل المدح والذم وفاعلهْ في محل رفع خبر للمبتدأ.

الصدق نعم الخلق ، جملة نعم الخلق في محل رفع خبر للمبتدأ (الصدق) الإهمال بئس الصفة.

2. إذا تأخر المخصوص بالمدح والذم – جاز في إعرابه وجهان:

أ. يعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

ب. يعرب المخصوص مبتدأ مؤخراً والجملة الفعلية التي قبله تعرب خبراً مقدماً.

نعم الخلق الصدق ، خبر لمبتدأ محذوف وجوباً (مخصوص بالمدح) مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية خبر مقدم.

بئس العمل الغدر.

حذف المخصوص بالمدح والذم

يمكن حذف المخصوص إذا فهم من سياق الكلام حيث يدل عليه دليل سابق أو قرينة معنوية والتقدير يفهم من معنى الجملة.

1- قال تعالى:

﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾(الذاريات 48) المخصوص محذوف تقديره (نحن)

فعل مدح فاعل فعل المدح

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (الملك 6) المخصوص محذوف تقديره (جهنم)

فعل ذم فاعل فعل ذم

2- الجاحظ أديب قدير فنعم الأديب المخصوص محذوف تقديره (الجاحظ).

فعل مدح فاعل فعل المدح

فنعم صديق المرء من كان عونه وبئس امرءا من لا يعين على الدهر

- نعم الطبع الشجاعة.
- المخصوص. وهو الاسم الذي نقصد مدحه أو ذمه .
- الفاعل دائماً معرفة.

حياة على الضيم بئس الحياة ونعم الممات إذا لم تعز

المخصوص محذوف.

مخصوص متقدم: نعم الشجاعة رجلاً يقول الحق غير هباب، الفاعل ضمير مستتر الشجاع المخصوص، والتقدير نعم رجلاً يقول الحق غير هياب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ (النساء 58)

ما: اسم موصول (فاعل).

نعما هي : ما نكرة بمعنى شيء تمييز.

حبذا – لا حبذا

(حبذا – للمدح) (لا حبذا – الذم)

(حب – (فعل) + (ذا – (اسم إشارة فاعل) + (المخصوص).

إعراب الصيغة:

(1) حبذا الإخلاص

حب: فعل ماضي جامد [ذا]: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (حبذا) في محل رفع خبر مقدم.

الإخلاص: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالمدح).

(2) لا حبذا الكسل

لا : نافية غير عاملة.

حبذا: [حب]: فعل ماضي جامد مبني على الفتح، [ذا]: اسم إشارة في محل رفع فاعل والجملة في محل رفع خبر مقدم.

الكسل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالذم).

ملاحظة: لا يتقدم المخصوص على (حبذا، لا حبذا)

أسلوب التعجب

وهو أسلوب يعبر بـه الإنـسان عـن دهـشته وانفعالـه عنـدما يـرى أو يـسمع أو يستعظم شيئاً غير مألوف أو خفي السبب ينفعل له ويتأثر به.

وتنحصر أساليبه في نوعين:

(1) التعجب السماعي:

لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم ويفهم بالقرينة.

(2) التعجب الاصطلاحي أو القياسي:

ويكون على وفق قواعد وضوابط محددة ويجري بصيغتين:

1. ما أفعله: ما أكرم العربي.
2. أفعل به: أكرم بالعربي.

التعجب السماعي

التعجب السماعي : ومن صيغه:

1. صيغة ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾(القصص 68) وهو منـصوب يـراد بـه التعجـب يـؤتى بـه تعظيماً لله تدل علـى التعجـب. ويعـرب مفعـولاً مطلقـاً منـصوباً وعلامـة نـصبه الفتحة وهو مضاف

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم 17)

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ (القلم 29)

2. **صيغة الاستفهام المجازي المتضمن معنى التعجب: وهو الاستفهام الذي خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي يراد به التعجب ولا يحتاج إلى جواب... أي أن ما بعد أداة الاستفهام أمر غريب غير مألوف .**

قال تعالى﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ (مريم 20)

قال تعالى:﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ﴾ (آل عمران 101)

3. فعل (عَجِبَ) ومشتقاته (يعجبُ، عَجيب، العَجَبَ) الماضي، المضارع، الأمر، المصدر، اسم الفاعل.... وكذلك أندهشَ، انبهرَ مما يشير إلى معنى التعجب.

قال تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ (ق2)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ ﴾ (هود 73)

4. صيغة (الله دره، لله أنت). وهي متكونة من شبه الجملة (لله) في محل رفع خبر مقدم وجوباً (ودرُّ) مبتدأ مؤخر.

لله دربني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها
لله دري يوم أترك طالعاً بني بأعلى الرقمتين وماليا

لله أمرُكَ وأنت تعبثُ بمصير الناس

5. التعجب على طريقة الاستغاثة: ويستعمل لذلك حرف النداء والتعجب (يا) ثم يؤتى بالاسم المتعجب منه مقترناً بلام.

مفتوحة تسمى (لام التعجب) وتعرب حرف جر (يالَهُ، يالكَ، ياليُّ)

فيا لكَ بحراً لم أجد فيه مشرباً وإن كان غيري واجداً فيه مسبحاً

فيا: أداة نداء وتعجب.

لك: حرف جر وتعجب.

بحراً: تمييز، وهنا تعجب سماعي بطريقة الاستغاثة.

- يا لعظمة الشعب العراقي.

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومه بكلِّ مُغاز الفتل شُدَّت بيذبُلِ

من: حرف جر زائد.

ليل: مجرور لفظاً منصوب محلاً تمييز.

و لابد أن نفرق بين أسلوب الاستغاثة وبين أسلوب الاستغاثة.

يا لأهل الخير للبائسين – استغاثة.

يا للغلاء من الغلاء – استغاثة.

التعجب القياسي

وله صيغتان:

أ. **صيغة (ما أفعلَهُ) وهي جملة اسمية تتألف من:**

(ما + فعل التعجب + المتعجب منه) .

ب. **صيغة (أفعِل به)، وهي جملة فعلية تتألف من:**

(فعل التعجب + الباء الزائدة + المتعجب منه)

إعراب الصيغة الأولى:

ما أفعله : ما ألطف النسيم

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

ألطفَ: فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

النسيم: مفعول به منصوب، والجملة الفعلية «ألطفَ النسيم» في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

إعراب الصيغة الثانية.

أفعل به: أعظِم بمحمَّدٍ

أعظم: فعل تعجب مبني على السكون جاء على صيغة فعل أمر.

بمحمد: الباء: حرف جر زائد. محمد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل التعجب.

ملاحظة:

1. المتعجب منه في الصيغة الأولى هو المفعول به (النسيم).
2. المتعجب منه في الصيغة الثانية هو الفاعل المجرور الجر الزائد 'الباء' وقد يكون اسماً أو ضميراً.
3. يجوز حذف المتعجب منه في صيغة 'ما أفعله' إذا سبقت بما يدل عليه .

رعى الله قلبي ما أبرّ بمن جفا وأصبره في النائبات وأجملا

المتعجب منه محذوف جوازاً والتقدير 'ما أبرّه'.

وفي صيغة'أفعل به' يحذف المتعجب مه جوازاً إذا كانت الصيغة معطوفة على صيغة مماثلة. (أسمع بهم وأبصر) ، أي وأبصر بهم.

4. يمكن أن يكون المتعجب منه في لصيغتين مصدراً مؤولاً ويبقى الموقع الإعرابي كما هو دون تغيير..

مثال: ما أجمل أن نلتقي. المصدر المؤول في محل نصب مفعول به والتقدير ما أجمل لقاءنا.

أجمل بأن نلتقي. المصدر المؤول في محل رفع الفاعل والتقدير أجمل بلقائنا.

5. التعجب منه في صيغة (ما أفعله) وهو الاسم المنصوب الذي يعرب مفعول به. كان في الأصل قبل التعجب فاعل.

مثال: ما أجمل الوردة. مفعول به لفعل التعجب منصوب، وهو في الأصل فاعل جملت الوردة.

شروط التعجب بالصيغتين القياسيتين

يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة على هاتين الصيغتين (ما أفعله، وأفعل به) وأن يكون :

1. ثلاثياً، 2. تاماً، 3. متصرفاً، 4. مثبتاً، 5. مبنياً للمعلوم 6. قابلاً للتفاوت

7. ليس الوصف منه على وزن (أفعل، فعلاء) واليك توضيح ذلك.

(1) أن يكون الفعل ثلاثياً مثل [عظم، جمل]

ولا يجوز من فعل زادت حروفه على ثلاثة مثل [تعاون، استفهم، أقبل]

(2) تاماً: فلا يجوز من الأفعال الناقصة. (كان) وأخواتها أو (كاد) وأخواتها.

(3) متصرفاً: يشترط في الفعل أن يكون متصرفاً تصرفاً كاملاً ثم يصير جامداً بعد دخوله في جملة التعجب فلا يجوز من الأفعال .(ليس، عسى، بئس، نعم،وعيرها من الأفعال الجامدة). ولا من الفعل آمر له فلا يتعجب من الفعل الجامد أبداً.

(4) مثبتاً: أي غير منفي، فلا يتعجب من الفعل المنفي مباشرة. والفعل المنفي هو الفعل المسبوق بأداة النفي.

(5) أن يكون مبنياً للمعلوم: فلا يجوز التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة مثل (عرف، علم)، ويبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكُسر ما قبل الآخر.(كتب، فهم، عولج) ويبنى الفعل المضارع للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل الآخر (يكتب، يُفَهم، يُعَرف، يُعالج).

(6) أن يكون الفعل قابلا للتفاضل والتفاوت في معناه، فلا يجوز التعجب أبدا مما لا تفاوت فيه نحو (مات، فني، غرق، عمى) إذ لا تفاوت في الموت أو الفناء أو الغرق أو العمى، لذلك يمتنع التعجب لامتناع التفاوت والزيادة. له وفتح ما قبل الآخر.

(7) ليس الوصف منه على وزن أفعل للمذكر وفعلاء للمؤنث. فلا يجوز في النحو، (عرج فهو أعرج وهي عرجاء)، (خضر فهو أخضر وهي خضراء)، (حور، أحور، حوراء)، (شهل، أشهل، شهلاء)، (عور، أعور، عوراء) ،(كحل، أكحل، كحلاء)، (دعج، أدعج، دعجاء [سعة العين]) وهكذا في كل صفة مشبهة تدل على لون أو عيب أو حيلة ، وكل هذا خَلقي يبقى ويثبت.

ملاحظة:

إذا كان الفعل لا يجمع الشروط السبعة السابقة فيجوز التعجب منه بطريقة أخرى غير مباشرة، عدا الفعل الجامد والفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما أبداً.

تمرين

أين تلمح التعجب في ما يأتي، وبين نوعه، ثم أعرب ما تحته خط.

1- أكرم بقـوم يـزين القـول فعلـهم ـــ ما أقبح الخلف بـين القـول والعمـل

2- لقـــد أبليـــتم بـــلاء حـــسنا ـــ فللــــــه دركـــــم أبطــــالا

3- فغـــدا تنـــادي ليـــتني مـــا شـــئته ـــ وتـــصيح يـــا للـــهول مـــن ســـكراته

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ﴾ (آل عمران 191)

ب- تعجب من قولنا بصيغتي التعجب القياسيتين:

1. جمل الوطن.
2. قربت منكم.
3. حلا اللقاء.
4. هُرِع إلى الملجأ.
5. غرق الصبي.

كيفية التعجب إذا كان الفعل غير مستوف للشروط

إذا كان الفعل لا يجمع الشروط السبعة السابقة فيجوز التعجب منه بطريقة أخرى غير مباشرة عدا الفعل الجامد والفعل الذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما أبداً، أما الفعل المستوفي للشروط السبعة السابقة أمكن التعجب منه بالصيغتين القياسيتين (ما أفعله أو أفعل به) وبالطريقة المباشرة وغير المباشرة.

الطريقة المباشرة وهي الطريقة الأولى: نحو ما أعظم الإسلام – أعظم بالإسلام.

الطريقة غير مباشرة وتشمل:

(أ) الطريقة الثانية : وهي (فعل مساعد مستوف للشروط + المصدر الصريح).

ما أشد عظمة الإسلام.

(ب) الطريقة الثالثة: وهي

(فعل مساعد مستوف للشروط + المصدر المؤول بـ(أن) + الفعل المضارع أو ما + الماضي)

- ما أشد أن تعظم الإسلام!

- ما أشد ما عظمتَ الإسلام!
- أشدد بأن تعظم الإسلام!
- أشدد بما عظمتَ الإسلام!

ولكن الطريقة الأولى هي الفضلى بسبب توفر شروط التعجب المباشر لأن الفعل مستوف للشروط (فعل – ثلاثي – متصرف – تام – مثبت – مبني للمعلوم – قابل للتفاوت ليس على وزن أفعل فعلاء).

أما إذا فقد أحد هذه الشروط فيتعجب منه بالطريقتين الثانية ولثالثة وكالآتي :

1. إذا كان الفعل غير ثلاثي مثل(انتصر، تغلب) أو كان ناقصاً، (كان) وأخواتها و (كاد) أو كان الوصف منه على أفعل فعلاء مثل (حور، خضر) (أحور – حوراء، أخضر – خضراء) توصلنا إلى التعجب منها بطريقة غير مباشرة أي بالطريقة الثانية والطريقة الثالثة، فتأتي بفعل مساعد مستوف الشروط نحو: (قوي، ضعف، قبح، عظم، شدَّ، حقر، كبر، صغر، صعب) فنقول ما أعظم، ما أكبر، ما أحقر، ثم تأتي بعد الصيغة بمصدر صريح أو بمصدر مؤول (ما + الفعل الماضي) أو (أن + الفعل المضارع).

مثال:

أنتصر الحق	ما أعظم انتصار الحق	الطريقة الثانية
فعل غير ثلاثي	أعظم بانتصار الحق	(الفعل المساعد+ المصدر الصريح)
	ما أعظم ما انتصر الحق	
	أعظم بما انتصر الحق	الطريقة الثالثة
	ما أعظم أن ينتصر الحق	(الفعل المساعد + المصدر المؤول)
	أعظم بأن ينتصر الحق	

كان العرب بناة مجد وحضارة (فعل ناقص)

ما أحسن كون العرب بناة مجد وحضارة	الطريقة الثانية
أحسن بكون العرب بناة مجد وحضارة	(الفعل المساعد + المصدر المؤول)
ما أحسن ما كان العرب بناة مجد وحضارة	

أحسن بما كان العرب = = =	الطريقة الثالثة
ما أحسن أن يكون العرب = = =	(الفعل المساعد + المصدر المؤول)
أحسن بأن يكون العرب = = =	
خضر الزرع ما أجمل خضرة الزرع	الطريقة الثانية
أجمل بخضرة الزرع	(الفعل المساعد + المصدر الصريح)
ما أجمل بما خضر الزرع	
أجمل بما خضر الزرع	الطريقة الثالثة
خضر الزرع ما أجمِلْ أن يخضر الزرع	(الفعل المساعد + المصدر المؤول)
ما أجمل أن يخضر الزرع	

2. إذا كان منفياً أو مبنياً للمجهول فاتنا نتعجب منه بالطريقة الثالثة فقط.

(الفعل المساعد + المصدر المؤول) وحسب الخطوات الآتية:

(1)نأتي بفعل مساعد مناسب مستوف للشروط مثل (أشدّ، أعظم، أحسن) ألطف......)

(2) تذكر المصدر المؤول للفعل المراد منه (المنفي أو مبني للمجهول) والمصدر المؤول، (أن + الفعل المضارع) أو (ما + الفعل الماضي) وحسب الفعل الموجود.

سُمِعَ صوتُ الحق

الفعل المبني للمجهول	ما ألطف ما سُمع صوتُ الحق	الطريقة الثالثة
	ألطِفْ بما سمع صوت الحق	(الفعل المساعد+المصدر المؤول)
عولج المريض		
مبني للمجهول	ما أسمى ما عولج المريض	الطريقة الثالثة
	اسم بما عولج المريض	
يعاقب البريء	ما أقبح أن يعاقب البريء	
	أقبح بأن يعاقب البريء	

ملاحظة:

(1)المصدر المؤول من (ما والفعل) أو (أن والفعل) في محل نصب مفعول به في الصيغة الأولى (ما أفعله) ما ألطف، ما أسمى.

وهو في الصيغة الثانية(أفعل به)، ألطف، اسم.... مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

تردد الصادق	ما أجمل ألاّ يتردد الصادق	(المصدر المؤول في محل نصب مفعول به).
الفعل منفي	أجمل بالاّ يتردد الصادق	(المصدر المؤول مرفوع في محل فاعل)
ما فاز الرأي الضعيف	ما أجمل ألاّ يفوز الرأي الضعيف	(الطريقة الثالثة فقط)

ملاحظة: تم التعجب بالطريقة الثالثة (الفعل المساعد+ المصدر المؤول) فقط مع المبني للمجهول والفعل المنفي، وذلك للمحافظة على بقاء الفعل مبنياً للمجهول أو بقائه منفياً، ولو تعجب بالطريقة الثانية – المصدر الصريح – لما تبين أسلوب التعجب للمجهول هو أم للمعلوم ولم يظهر الشأن في التعجب أهو منفي أو غير منفي.

(2)لا يصاغ التعجب من الفعل الجامد مثل (نعم، بئس، ليس، عسى) ولا من الفعل غير قابل للتفاوت مثل (مات، فنى، هلك، غرق، عمى) إذ لا تفاوت في الفناء أو في الموت .

(3)تأتي في صيغة (ما أفعله) [كان زائدة] بين [ما وفعل التعجب أفعل] فائدتها توكيد دلالة التعجب الزمنية في الماضي.

ما كان أحلى قبلات الهوى   إن كنت لا تذكر فسأل فمك

- ما كان أجمل البدر ساطعاً، (كان) زائدة.

(4) إذا كان الفعل مضعف الآخر وأريد التعجب به على صيغة (أفعل به) يفك الإدغام.

- مثل: شدَّ .... أشدد بسواد الليل

3. **إذا كان الفعل معتل الآخر وأريد التعجب منه على صيغة (أفعل به) فيحذف حرف العلة منه مثل فعل الأمر، ويعرب فعل التعجب مبني على حذف حرف العلة.**
- ما أصفى الجو .... أصفِ بالجو .
- ما أقوى الاتحاد ....أقوِ بالاتحاد .

4. **يمكن أن تتصل (نون الوقاية) بفعل التعجب على صيغة ما أفعله عند اتصال ياء المتكلم بفعل المتعجب.**
- ما أحوجني إلى رحمة ربي.
- ما أسعدني بلقاء الأحبة.

5. **إذا تقدم معمول صيغة التعجب أعرب مبتدأ ، (الشعب ما أعظمه).**

6. **لا تؤنث صيغتنا التعجب ولو كان بعدها مؤنثاً أي أن صيغة التعجب تكون بلفظ المذكر دائماً.**
- ما أكرم الرجل المتعلم .... أكرم بالرجل المتعلم.
- ما أكرم المرأة المتعلمة .... أكرم بالمرأة المتعلمة .
- يجوز أن يفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالجار والمجرور فقط.

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر

7. **صيغة التعجب تفقد دلالتها على الزمن، لأن الغرض من الجملة هو إنشاء** التعجب، ما أعظم العلم في العصر الحديث.

8. **إذا عطف على صيغة التعجب الأولى (ما أفعله) بجملة تعجب ثانية أمكن الاستغناء عن (ما التعجبية).**
- ما أفصح لسانه وأضبط جنانه.

ما كان أكثرهم وأنت جليسهم وأقلهم إذ شيعوك وكبروا

تمرين في التعجب

(1) (لا يردُّ الفائتَ الحزنُ) تعجب بإحدى صيغتي التعجب من الفعل (لا يردُّ) ثم أذكرْ نوع الأفعال التي لا يتعجب منها أبداً.

(2) (هزَع عدونا إلى قبول وقف إطلاق النار). أعد كتابه العبارة متعجباً من الفعلي (هزع) على وفق صيغتي التعجب القياسيتين مع ذكر السبب.

(3) بين نوع التعجب في ما يأتي ثم أعرب ما تحته خط.

أ. ما كان أحوج ذا الجمال إلى عيب يوقيه من العين

ب أحسن بأيام العقيق وأطيب.

ج- قال تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (مريم 20)

د- قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء 1)

(4) تعجب مما يأتي وبين الطريقة والسبب:

د. جاء الحر بنفسه.

ه. سما القدوة بأخلاقه.

و. عرج اللاعب.

ز. أحمّر الجرح.

ح. يؤتى الحذر من مأمنه .

ط. ما عرف المرء قدر نفسه.

ي. أسودت صحائف تاريخهم

ك. نعمت اللغة العربية .

ل. يزدحم الطريق.

م. عزّ الوطن.

ن. ضرب الناس المعتدى.

س. كانت الشمس مشرقة.

ع. لا يعاقب البريء.

أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله.

البر بالولدين.

أركان الإغراء:

المُغري: : وهو المتكلم

المُغرى: وهو المخاطب.

المُغرى به: وهو الأمر المحمود فعله الذي يقع عليه الإغراء وأسلوب الإغراء يقوم على هذه العناصر الثلاثة مجتمعة.

صور الإغراء: يأتي المغرى به على صور ثلاث قياسية هي :

1. أن يذكر العرى به مفرداً غير مكرر ولا معطوف مثل: (البر بالوالدين).
2. أن يذكر المعرى به مكرراً مثل: (البرَّ البرَّ بالوالدين).
3. أن يذكر العرى به معطوفاً عليه مثل: (البر بالوالدين والأصدقاء).

حكمه الإعرابي:

حكم إعراب المغرى به أنه منصوب دائماً بفعل محذوف، فإذا كان المغرى به مفـرداً يكن حذف الفعل جوازاً، فنقول:

البر بالوالدين أو نقول الزم البر بالوالدين .

وإذا كان المغرى به مكرراً أو معطوفاً يكون حذف الفعل وجوباً، ويجوز في إعـراب الصورة الثالثة (المعطوفة) ما يأتي :

أ. عطف مفرد على مفرد،

ب. عطف جملة على جملة.

ج. الواو: (واو) المعية، والاسم بعدها يعرب مفعولاً معه.

تطبيق في الإعراب : إليك إعراب الصور السابقة:

البرَّ بالوالدين : البرَّ : مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازاً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة.

بالوالدين : جار ومجرور.

البرَّ البرَّ بالوالدين: البرَّ : مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الفتحة . (البرَّ) : توكيد لفظي للأولى.

البر بالوالدين والأصدقاء. البر بالوالدين : تعرب كإعراب الأولى.

والأصدقاء: الواو : حرف عطف ، الأصدقاء: اسم معطوف على البرَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز إعرابها: الواو: حرف عطف.

الأصدقاء: مفعول لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى، ويجوز: (الواو) واو المعية. الأصدقاء: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التحذير

التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه مثل: التهاون في أداء الواجب.

أركان التحذير : يقوم أسلوب التحذير على العناصر الثلاثة الآتية مجتمعة:

(1) المُحذِّر: وهو المتكلم.

(2) المُحذَّر: وهو المخاطب.

(3) المُحذَّر منه: وهو الأمر المكروه الذي يقع عليه التحذير.

صور التحذير: يأتي المُحذَّر منه على خمسة صور قياسية هي:

(1)أن يذكر المُحذر منه مفرداً، أي غير مكرر ولا معطوف مثل: الغدر فإنه خلق مذموم.

(2)أن يذكر المُحذَّر منه مكرراً مثل: الغدر، فإنه خلق مذموم.

(3)أن يذكر المُحذَّر منه معطوفاً عليه مثل: الغدرُ والخيانةُ.

(4)أن يذكر المُحذَّر منه تالياً للفظة (إيا).

أ. دون عطف مثل: إياك التسرُّع.

ب. معطوفاً بالواو مثل إيَاك و التسرع.

ج. أو مجروراً بمن مثل: إيَاك من التسرع.

د. أو مصدراً مؤولاً مثل: إيَاك أن تسرع.

هـ. تتكرر لفظة (إيَا) للتوكيد: إياك إياك في لصور السابقة (أ، ب، ج،)

(5)المعطوف عليه اسم ظاهر مختوم بكاف الخطاب، ويأتي المحذر منه معطوفاً بالواو مثل: يدك والسكين.

حكمه الإعرابي:

حكم إعراب المُحذَّر منه أنه منصوب دائماً بفعل محذوف جوازاً إذا كان المُحذَّر منه مفرداً، ووجوباً إذا كان المُحذَّر منه مكرراً أو معطوفاً أو تالياً للفظة (إياك)، فنقول: الغدر (ويجوز) أن نقول أحذر الغدر. ويحذف الفعل وجوباً مع الصور المتبقية الأخرى المكرر، المعطوف، التالي للفظية (إيا) يجوز في الصورة الثالثة (المعطوفة) ما يجوز في إعراب أسلوب الإغراء ، وهو العطف (عطف المفردات) أو عطف الجمل، أو يعرب مفعولاً معه.

أما إعراب (إيا) فتعرب ضمير منفصل مبني في محل نصب على التحذير. وهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أُحذّرُ) وتعرب (إيا) بهذه الصورة في جميع الصور أما ما بعدها فيعرب:

أ. **إياك التسرع**: التسرع: مفعول به ثان للفعل أحذّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب. **إياك والتسرع**: الواو حرف عطف. التسرع: مفعول به محذوف وجوباً تقديره (احذرْ) ويكون العطف من عطف الجمل، والتقدير، إياك أحذرُ واحذر التسرع. ويكون الإعراب بهذا الوجه فقط ولا يجوز غيره.

ج. **إياك من التسرع**: من التسرع: جار ومجرور متعلقان بفعل التحذير المحذوف وجوباً.

د. **إياك أن تتسرع**: أن: مصدرية ناصبة، تتسرع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل الضمير مستتر تقديره (أنت)، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول ثانٍ لفعل التحذير المحذوف وجوباً، ويجوز إعراب المصدر المؤول: والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ(حرف الجر) من المقدر.

ه. **إياك إياك**....إياك الثانية توكيد لفظي للضمير الأول (إياك). أما الصورة الخامسة للتحذير : يدك والسكين (والتقدير) (صُن يدك واحذرْ السكين)، وعلى هذا التقدير يكون أسلوب التحذير جملتين: تشتمل الأولى على الشيء الذي عليه، وتشتمل الثانية على الشيء المحذر منه، ويكون وجه واحد للإعراب وهو عطف الجمل لا عطف مفردات.

ملاحظة:

1. تتصرف كاف الخطاب مع لفظة (إيّا) بحسب المخاطب في النوع والعدد، فنقول (إياكَ، إياكما، إياكم، إياكنَّ)

2. يقدر الفعل المحذوف في أسلوب الإغراء أو في أسلوب التحذير بما يناسب السياق ويوافق المعنى، ويحذف الفعل مع مرفوعة، فيكون التقدير في الإغراء (الزم، الزموا، احفظ، احفظوا ، صن، صونوا) أو أي فعل يناسب المعنى، يكون التقدير في التحذير (احذر، احذروا، تجنب ، تجنبوا، باعد، باعدوا،..)

أسلوب الاختصاص

الاختصاص: أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالباً، لبيان المقصود من ذلك الضمير، والباعث عليه: فخرٌ، أو تواضع أو زيادة بيان.

الاسم المخصوص: وهو الاسم المنصوب الذي يوضح المقصود من الضمير ويخصصه ويكون المخصوص:

(أ) معرفاً بـ(الـ): نحو (نحن – العربَ- أسخى مَن بذل)

(أني – العبد - محتاجٌ إلى عون ربي).

(أنا– الطالب – رجاء أمتي)

(ب) مضافاً إلى المعرف بـ(الـ): نحو (علينا – أبناءَ العرب. أن نوحد صفوفنا).

(نحن – بني ضبَة- أربابُ الجمل)

أو مضافاً إلى علم – نحن – بناء يعرب- حماة الضيف.

(ج) علماً: نحو : (أنا – عليا – لا أخشى في الحق لومة لائم.

(د) (أيَ وأيَة) ويشترط في استعمال هذه الصورة:

1. أن تكون (أي وأية) متصلة بـ(ها) التنبيه – أيُها ، أيتُها)
2. متبوعة باسم ظاهر محلى بـ(الـ) يعرب نعتاً مرفوعاً لكلمة (أي)

نحو : نحن– أيها العربُ – أقرى للضيف.

- عليٌ – أيتُها المعلمةُ– يعتمد في تربية النشئ.

ملاحظات:

1. (أيّ) مختصة بالمذكر مفرداً ومثنى وجمعاً.

أنا – أنا – أيها المعلم – أخدم العلم) . (نحن – أيها المعلمان – نخدم العلم)
(نحن – أيها – المعلمون نخدم العلم).
[أية] مختصة بالمؤنث مفرداً ومثنى وجمعاً.
(أنا – أيتها المعلمة – أخدم العلم) . (نحن – أيتها المعلمتان – نخدم العلم).
(نحن – أيتها المعلمات – نخدم العلم)

2. أراد العرب بأسلوب (أيَ ، وأية) مضاعفة معنى الاختصاص الذي تؤديه طبيعة النداء

إعراب أسلوب الاختصاص:

يكون الاسم المخصوص منصوباً دائماً على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني) وتعرب (أي، وايه) اسم مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) أو (أعني) و(ها) حرف تنبيه .

يعرب الاسم الواقع بعد (أيّ، أيّة) نعتاً مرفوعاً لأنه يتبع لفظ (أي) لا محلها لأن لفظ (أي) الرفع ومحلها النصب

مثال في الإعراب:

نحن أبناء يعرب أعرب النا   س لساناً وأنضر الناس عوداً

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أبناء: اسم منصوب على الاختصاص مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصُ) وهو مضاف.

يعرب: مضاف إليه مجرور.
أعربُ: خبر مرفوع وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. لساناً: تمييز منصوب، وجملة (أبناء يعرب) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
(لنا- أيها الشعراء – مفاخر جمة)
لنا : جار ومجرور ، في محل رفع خبر مقدم.

أيها : أيّ : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص)، ها: للتنبيه.

الشعراء: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة الاختصاص (أيها الشعراء) اعتراضية لا محل لها.

مفاخر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

جمة: نعت لـ(مفاخر) مرفوع.

تمرين:

أولاً:

1. نحن عمال المصنع.
2. نحن عمال المصنع نبدع في عملنا.
3. عمال المصنع أنتم تبدعون في عملكم.

الأسئلة :1/ ما الفرق بين الجمل الثلاث في المعنى.

2/ أعرب كلمة (عمال) في كل من الجمل الثلاث.

ثانياً: أعرب ما تحته خط:

1) جدْ بعفوٍ فأنني أيها العبـ ـدُ إلى العفو يا إلهي فقير
2) ألا أيها الليل الطويل إلا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل
3) إنا – المثابرين – لا نبتئس .
4) نحن – الطلاب – شعارنا الجد .
5) أنا عربي من فلسطين.
6) ما أحوجني – أيها الضعيف – إلى عفو ربي.

3 الباب الثالث

الرسم الكتابي

(الإملاء)

تمهيد

الإملاء نظام لغوي، وظيفته الأساسية إعطاء صورة بصرية لكلمات تقوم مقام الصور السمعية، وينظر إلى الإملاء بوصفه بعداً من أبعاد التدريب على الكتابة؛ ففيه يتدرب الطلبة على الكتابة الصحيحة، وبه تقاس مهاراتهم فيها، وهو وسيلة لاختبار قابليتهم للتعلم وإدارة يمكن بها قياس تحصيلهم الدراسي زيادة على كونه تمريناً في الإدراك؛ لأنه ينمي قدرة الإصغاء لدى الطلبة ومن ثم فهم ما يكتبونه.

يكسب الإملاء الطلبة صفات تربوية نافعة، فيعلمهم التمعن، ودقة الملاحظة، ويربي عندهم قوة الحكم وقبول النقد، كما يعودهم الصبر، والنظافة، والسيطرة على حركات اليد ،والتحكم في الكتابة،والسرعة في الفهم، والتطبيق السريع للقواعد المتعددة.

إن الخطأ الكتابي في الإملاء يؤدي إلى تحريف المعنى وغموض الفكرة وقد يعيق فهم الجملة، إذ يعد الإملاء مهما في العملية التعليمية التعلمية. فهو عنصر أساسي من عناصر الثقافة،وضرورة اجتماعية لنقل الفكر، والتعبير عنه والاطلاع على أفكار الآخرين.

هناك من يرى الإملاء أنه فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بصورتها الأولى، وذلك وفق قواعد مرعية وضعها علماء اللغة. ومنهم من ينظر إليه أنه مهارة مركبة مكونة

من عدد من المهارات الجزئية الأدائية العقلية لايتم امتلاكها وإتقانها إلا من خلال مواقف التدريب الذهني والاستعمال الفعلي للوحدات.

إن صحة الرسم الكتابي تتطلب عمليات ذهنية متعددة ومتداخلة، فضلا عن عمليات التذكر والاستدعاء المرتبطة بالصورة الخطية موضع التدريب، وتتطلب استخدام التقويم الذاتي في الموازنة بين الصورة المرسومة والصورة الصوتي. مما يساعد على زيادة قدرة المتعلم على استعمال المهارات اللغوية التي يمتلكها.

ولايقتصر الإملاء على مواقف التدريب الإملائي من معلم اللغة العربية، وإنما يتجاوزه إلى ما يكتبه الطلبة في المواد الدراسية الأخرى.

تنصب الجهود الحقيقة للباحثين اليوم، على المستوى القومي، والمحلي؛ لتيسير قواعد الإملاء، والبعد عن الخلافات في رسم بعض الكلمات، وتوحيد القواعد الإملائية، ووضع أساليب حديثة لتدريسه، وإعادة النظر في كتب اللغة العربية، ومناهجها الدراسية، وإجراء الدراسات الميدانية، التي تكشف عن مواضع الأخطاء الإملائية، في كتابات الطلبة، ومعرفة أسبابها، ووضع الحلول لمعالجتها.

أما قواعد الإملاء فهي مهمة وضرورية ولا يعذر الباحثون ـ أيا كانت تخصصاتهم ـ بالجهل بهذه القواعد، لا سيما أن بعض هذه القواعد يرتبط بالقواعد النحوية.

وقد بدأ المؤلف بترتيب الحروف العربية الأبجدي ثم الهجائي ثم الصوتي ثم بيَن قواعد كتابة همزة الوصل في الأسماء والأفعال، ثم انتقل إلى قواعد رسم الهمزة ـ وبخاصة وسط الكلمة ـ حيث بيَن المؤلف صور كتابتها مع الأسباب التي دعت إلى كتابتها على هذه الصورة.

ثم كان الحديث عن الألف اللينة وكتابتها في الأسماء والأفعال، وطرق معرفة أصلها، ثم زيادة الحروف وحذفها في الكتابة، ثم كان هناك تفريق بين اللام الشمسية

والقمرية، ثم كتابة الضاد والظاء؛ بسبب التباس بعض الألفاظ ، وبسبب صعوبة التمييز بينهما.

ثم ذكر المؤلف قواعد العدد والمعدود من جهة التذكير والتأنيث؛ لما لهذا الموضوع من أهمية خاصة في الأبحاث والحياة الوظيفية. ثم انتقل إلى الحديث عن إسناد الفعل الماضي المعتل الآخر إلى الضمائر، بسبب حدوث تغيرات على هذا الفعل ، عند إسناده إلى بعض الضمائر، وبخاصة حذف حرف العلة من آخره.

وأخيرا ختم الباب بموضوع التاء الممدودة والتاء المربوطة، حيث بيّن الكاتب مواضع استعمال كل منهما. وقد استشهد بالأمثلة المختلفة من الشعر والنثر التي تدل القواعد المذكورة، ولكن كان دأبه الاختصار والإيجاز.

الفصل الأول

مفهوم الإملاء

الإملاء: هو عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران ، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية.

وذكر ظافر والحمادي (1984) بأنه مهارة مركبة مكونه من عدد من المهارات الجزئية الأدائية العقلية لا يتم امتلاكها إلا من خلال مواقف التدريب الذهني، والاستعمال الفعلي للوحدات الخطية.

أغراض تدريس الإملاء

إنَّ تدريس الإملاء على أنه غاية في حد ذاته عملا قاصراً؛ فهو في خدمة الكتابة، وتبرز أغراض تدريسه في ما يأتي:

- تدريب التلاميذ على رسم الحروف رسماً صحيحاً.
- الإملاء فرع من فروع اللغة العربية ويجب أنْ يحقق الوظيفة الأساسية للغة العربية وهي الفهم والإفهام.
- إجادة الخط.
- تعويد الطلبة الدقة والنظام والترتيب وقوة الملاحظة.
- تدريب الحواس الإملائية على الإجادة والإتقان.
- توسيع خبراتهم وثروتهم اللغوية.
- تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع.

وباختصار يهدف تدريس الإملاء إلى إتقان الكتابة، وإلى اكتساب عـادات الدقـة والنظام والنظافة والتركيب، بالإضـافة إلى السـرعة والإتقـان في أثنـاء الكتابـة.(السيد، 1986؛ إبراهيم، 1973).

أنواع الإملاء

ثمة تقسيمات متعددة للإملاء، ومن أنواعه ما يأتي:

1- **الإملاء المنقول**: ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعـد قراءتها وفهمها، وتهجي بعض كلماتها هجاءً شفوياً وهذه تناسب الصف الثالـث أما الصفان الأول والثاني فلا يخصص لهما حصص إملاء (الجمبلاطي، 1971).

2- **الإملاء المنظور**: ومعناه ان تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمهـا وهجـاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم ،وتملى علـيهم بعـد ذلـك، وهـذا النـوع يناسـب الصف الرابع ويمكن أن يدرس للصف الخامس.

3- **الإملاء الاستماعي**: ومعناه أن يستمع التلاميـذ إلى القطعـة، وبعـد مناقـشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهه لما فيها من الكلمات الصعبة تملـى علـيهم، وهـذا النـوع يناسـب طـلاب الـصفين الخـامس والـسادس وطـلاب المرحلـة المتوسـطة (إبراهيم، 1973).

4- **الإملاء التشخيصي**: والغرض منه تقدير التلميذ وقيـاس قدرتـه ومـدى تقدمـه، ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء. وهـو يـستخدم مـع الطلبة في جميع الصفوف (السعدي وزملاؤه، 1991).

5- **الإملاء الاستباري**: وهو أرقى أنواع الإملاء وأعلاها تجديداً، وحقيقتـه تتمثـل في سبر فهم الطلاب للقاعدة الإملائية، وطريقة كتابة الكلمات فـالإملاء الاسـتباري يقترن ببيان السبب الذي تكتب بمقتضاه الكلمات على أشكال مختلفة، كـأن يـبين سبب كتابه الكلمة على الشكل الذي كتبت عليه.

6- **الإملاء التعليمي**: ويقصد به تدريب التلميذ على كتابة كلمات مماثلة للنمط الذي سيملى عليه، فالتلميذ هنا يتدرب أولا على محاكاة النمط شفويا وكتابيا، ثم يكتب كلمات مماثلة للنمط الذي تدرب عليه. ومن موضوعات الإملاء التعليمي:

- كلمات تخدم نمطا محدداً.
- مهارة واحدة يتم التدريب عليها.
- عبارة مختارة تتضمن مهارات عدة.
- أسماء أعلام أو أشياء محببة لدى التلاميذ.

طرائق تدريس الإملاء:

تختلف طرائق تدريس الإملاء باختلاف أنواعه وهي:

1- **الإملاء المنقول**:

- لابد أن يمهد للدرس وان يشد أنظار التلاميذ إلى الجمل والكلمات المثبتة على السبورة أو في الكتاب أو على لوحة.
- قراءة القطعة قراءة نموذجية، ثم قراءة التلاميذ ومناقشتهم في معانيها والوقوف عند بعض الكلمات التي يقع الخطأ في نطقها.
- نقل النموذج من قبل الطلبة في كراريسهم، والمعلم يكون مشرفا عليهم في أثناء النقل.
- تخصيص وقت كاف لمعالجة الأخطاء الإملائية التي يقعون فيها. (الجمبلاطي،1971).

2- **الإملاء المنظور**:

- يسير المعلم في الخطوات السابقة نفسها من حيث: التمهيد وقراءة المعلم النموذجية، ثم قراءة الطلبة، ومناقشة معاني القطعة، وتهجي الكلمات على أن يقوم المعلم بإخفاء القطعة وإملائها على الطلبة وان يراعي:

- الفروق الفردية من حيث السرعة والبطء في الكتابة.
- القراءة المتأنية.
- علامات الترقيم من حيث الفواصل، والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب والكتابة أول السطر.
- القراءة الأخيرة، ليتلافى الطلبة الأخطاء التي وقعوا فيها.

(السيد، 1986).

3- الإملاء الاستماعي:

يتبع المعلم الخطوات السابقة في الإملاء المنظور، ماعدا أنّ القراءة هنا قراءة استماع، ويتم تهجئة كلمات متشابهة للكلمات الموجودة في القطعة لا في الكلمات نفسها(إبراهيم،1973).

4- الإملاء التشخيصي:

يجري الإملاء الاختباري على النحو الذي وضحناه في الإملاء الاستماعي غير أن المعلم لا يكتب شيئاً من الكلمات الصعبة على السبورة، ولا تناقش طريقة كتابة الكلمات الصعبة قبل إملاء القطعة. نعم، يمكن ذلك بعد الانتهاء من الإملاء، وتسلم المعلم الكراسات أو الأوراق التي كتب التلاميذ قطعة الإملاء فيها ويختصر المعلم الكثير من خطوات الإملاء الاستماعي مادام الغرض تشخيصي، وله خطوات محددة، ولا يلجأ إلى التهجئة نهائيا.

5- الإملاء الاستباري:

يدّرس الإملاء الاستباري على النحو الذي عرفناه في الإملاء التشخيصي مع زيادة بيان سبب كتابة الكلمات على النحو الذي كتبت فيه.

اختيار قطعة الإملاء:

- أن تكون ألفاظها سهلة، ومعانيها واضحة، وأسلوبها جذاب.
- أن تكون مجالا لتطبيق القاعدة الإملائية، التي تم شرحها للتلاميذ.
- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ مبنى ومعنى وطولا وصعوبة.
- قرب القطعة من الواقع أو البيئة التي يعيشها التلاميذ.

6- الإملاء التعليمي:

النمط والمثال: هنا يكتب التلميذ على منواله اختباريا بعد المرور بمهارتي التحليل والتركيب، فيقدم المعلم للتلميذ مثالا أو نموذجا كي يحاكيه شفويا ثم كتابيا.

مثال: النمط: صام

- يدرب التلميذ على محاكاة هذا النمط شفويا وكتابيا مع التحليل الصوتي والكتابي، وتركيب كلمات مماثلة من حروف ومقاطع على هذا النمط.
- يملي على التلميذ كلمات مماثلة للنمط نفسه كأسلوب اختباري، سار، مال، قال.
- تقويم الأداء فرديا بعد كل كلمة.

والعبارة المختارة التي يتم إملاؤها اختبارياً ينبغي أن تضم بعض الأسماء المحببة للتلاميذ، أو الكلمات التي تتكرر كثيرا، ويستمر دورها في خبرة المتعلم.

تصحيح الإملاء:

للتصحيح طرق عديدة تداولها المؤلفون منها:

- أن يصحح المعلم كراسة كل تلميذ أمامه، ويشغل التلاميذ بعمل آخر كالقراءة، وهي طريقة طويلة لاتسمح بتصحيح جميع الكراسات وتجعل المعلم منشغلا عن باقي الطلبة مما يجعلهم يميلون إلى اللهو والعبث.

- أن يصحح المدرس الكراسات خارج الصف ويكتب لهم الصواب على أن يكلفهم تكرار الكلمات التي وقع الخطأ فيها، وهي طريقة اقل فائدة من سابقتها.
- يعرض المعلم نموذجا للنص ثم يجري التصحيح بتبادل الكراسات بينهم فيصحح كل تلميذ أخطاء زميله، وهي طريقة تسبب بعض المشكلات بين الطلبة وهي غير دقيقة.
- طريقة التصحيح الشخصي وذلك بأن يصحح كل طالب خطأه بالرجوع إلى النموذج الصحيح الذي يعرضه المعلم، وهي أفضل الطرق إذ إنها تعوض الطالب دقة الملاحظة والثقة بالنفس والاعتماد على الذات وتعويدهم الأمانة، والشجاعة بالاعتراف بالخطأ، ويتجول المعلم بينهم ليتأكد من أن عملهم يتم على الوجه المرضي.
- يجمع المعلم عند انتهاء التصحيح الملاحظات من أخطاء شائعة ويشرح صوابها، ويشرح القواعد الإملائية التي جاء النص ليكون تطبيقاً عليها أو تذكيرا بها، وعليه تكليف الطلبة إعادة كتابة الكلمات التي وقع الخطأ فيها ويرشدهم إلى ضرورة مراعاة صحة رسم الخط ومراعاة الترقيم والنظام والنظافة.

ويرى المؤلف أن هذه الطرق يؤخذ على بعضها سلبيات منها:

1. طول المدة بين التصحيح وتصويب الخطأ إذا ما صححت خارج الغرفة الصفية مما يؤخر إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ، وقد ثبت علميا أن التغذية الراجعة الفورية أكثر نفعا من المؤجلة.
2. إن تصحيح الطالب لأخطائه من الأمور الإيجابية، ولكن لابد أن تكون عمليات التصحيح تحت إشراف المعلم وتوجيهه وان يمزج خلال العام الدراسي في أثناء تدريب الطلبة بين الطرق المختلفة.

الأسس العامة لتدريس الإملاء:

- حصر الكلمات الصعبة والتطبيق عليها.
- استخدام السبورة في كتابة الجديد.
- الاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المدرسية.
- الاستفادة من الأخطاء الإملائية لمناقشة القاعدة.
- المحاكاة والتكرار، وطول التمرين أو كثرته.
- القياس على الأشباه والنظائر يمهد لاستنباط القواعد العامة.
- جلوس التلاميذ جلسة مريحة وصحيحية، وإمساك القلم بالشكل الصحيح والاهتمام بالخط الجيد والتنظيم والنظافة.
- العناية بالعلاج الفردي لضعاف التلاميذ.
- الاهتمام بالمعنى قبل التهجئة عن طريق ربط الإملاء بالإعمال التحريرية.
- تناول الإملاء تناولا عمليا يحقق المنفعة للتلاميذ.
- تأكيد فهم النص المكتوب عن طريق مطالبة التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة.
- القراءة الجهرية للنص الإملائي.
- التركيز على مهارات الإملاء: شرح نظري، أداء نموذجي، أداء المتعلم.
- التركيز على الميسر من القواعد الإملائية والابتعاد عن الشاذ منها.

الفصل الثاني

قواعد الإملاء

الإملاء هو مصدر الفعل أملى، يقال: أملى عليه الكتاب، أي قاله له فكتب عنه، وهو بهذا المعنى لا يدل على قواعد الكتابة، لكن العلاقة معنى الفعل (أملى) بالكتابة فانه لا يكون إملاء إلا مع الكتابة، استخدم مصطلح (الإملاء) للدلالة على قواعد الكتابة، وكان ذلك في وقت متأخر نسبيا . وصار مصطلح (الإملاء) هو الغالب في زماننا في الدلالة على قواعد الكتابة، واستخدم عنوانا لعدد من الرسائل المؤلفة في الموضوع. www.alajman.net

الإملاء والكتابة عند(هديب، 2003) : تحويل الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان، وما يتبادله مع الآخرين من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة، والقدرة على الاحتفاظ بها إلى زمن آخر أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث ولم يستمعوا إليه.

والرسم الإملائي فن له مقومات وأصول راعى القدماء فيه اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال، ومنها ما يقصد به إزالة الإبهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق. (هارون،1993)

ترتيب الحروف في العربية

وقبل الحديث عن القواعد الإملائية يجدر الحديث عن الحروف العربية من جهة ترتيب الحروف في كل نوع لما لذلك من أهمية في البحوث التربوية والعلمية، وهي:

الترتيب الأبجدي: وهو أقدمها وهو ما كان معروفا إلى نهاية القرن الأول الهجري وترتيب الحروف فيه على النحو التالي:

1- أ 2- ب 3- ج 4- د	أبجد
5- هـ 6- و 7- ز	هوز
8- ح 9- ط 10- ي	حطي
11- ك 12- ل 13- م 14- ن	كلمن

15- س 16- ع 18- ف 19- ص	سعفص
20- ق 21- ر 22- ش 23- ت	قرشت
24- ث 25- خ 26- ذ	ثخذ
27- ض 28- ظ 29- غ	ضظغ

الترتيب المجائي:قام بوضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ ـ 170هـ) اعتمادا على التشابه بالرسم بين الحروف، فالحاء والجيم والخاء متشابهة في رسمها والدال والذال مثلها والراء والزاي كذلك، وربما كان هدف الخليل التيسير على طلبة اللغة.

وترتيبها هو: أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ي.

وهذا هو الترتيب المعتمد حاليا في الكتابة والأبحاث.

الترتيب الصوتي: حسب مخارج الحروف.

وضعه أيضا الخليل بن أحمد وبنى عليه معجمه "العين" حيث بدأ بالحروف التي تخرج من الحنجرة ثم الحلق إلى أنْ انتهى بالحروف الشفوية.

وترتيبها هو: ع - ح - هـ - خ - غ - ق - ك - ج - ش - ض - س - ز - ط - د - ت - ظ - ذ - ث - ر - ل - ن - ف - ب - م - ي - و - أ.

قواعد الإملاء:

قام الكاتب بجمع بعض القواعد الإملائية المهمة للتيسير على الباحثين ومساعدتهم على الكتابة بشكل صحيح وهي:

قواعد همزة الوصل:

همزة الوصل كسرة أو ضمة مخففة (أي تلفظ ألفاً) خشية الابتداء بساكن أي أن حركة الحرف الذي بعدها السكون، وجيء بها حتى لا يُبتدأ به.

مواضع كتابتها:

1- تكتب أول الأسماء الآتية: اسم، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ايم، ايمن(هذان اللفظان للقسم)، ابن،ابنة.

2- تكتب في أول فعل الأمر الثلاثي:اذهب (هذا الفعل ثلاثي؛ لأن همزة الوصل لا تعد مع الأحرف) مثل: اكتب، اجلس، ادعُ، اسعَ، اذهب، انسخ، اقرأ، ادرس.

3- تكتب في أول فعل الأمر الخماسي والسداسي والماضي منهما، مثل: اقتربْ، اقتربَ، ارتحل، ارتحلْ، اطمأنَ، اطمئِنَّ استخرجْ، استخرجَ.

4- تكتب في أول مصدر الفعل الخماسي والسداسي مثل: اكتساب، احتمال، استعلام.

قواعد همزة القطع:

-الهمزة في بداية الكلمة:

تكتب على صورة الألف دائماً سواء أكانت مكسورة أم مضمومة أم مفتوحة فالمكسورة مثل إِنّ، إِذا، إِياب ، والمضمومة مثل أُلوف، أُسامة، أُشاهد ، والمفتوحة مثل أَحمد، أَخذ، أَلف،حتى لو اتصلت بحرف قبلها تعد في أول الكلمة فتكتب على صورة الألف مثل فإِنه، بألوف، لأحمد ويستثنى من ذلك (لِئَلاًّ) فتكتب كالمتوسطة للتفريق بينها وبين لالا و لألأ (ولَـئِنْ) فتكتب كالمتوسطة للتفريق بينها وبين لأنْ.

www.alhdhd.net

- إذا تعاقبت همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة أدمجت الاثنتان بألف فوقها مدّة، مثل:

آكل، آخذ، آتي، بينما كانت في الأصل هكذا: أأكل، أأخذ، أأتي.

(صالح،ص 137)

- الهمزة وسط الكلمة:

يتم رسم الهمزة وسط الكلمة، حسب قوة حركتها على النحو الآتي:

أقوى الحركات: الكسرة ويناسبها الياء.

وتليها الضمة ويناسبها الواو.

وتليهما الفتحة ويناسبها الألف.

أما السكون فهو أضعف أنواع الشكل.

عند كتابة الهمزة وسط الكلمة يُنظر إلى :

أ- حركة الهمزة.

ب - حركة الحرف الذي قبلها.

ج - ثم تكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل:

- جِئْني بماء. كتبت الهمزة على الياء (نبرة)؛ لأنها جاءت ساكنة بعد كسرة.

- لا تُؤَخر عمل اليوم إلى الغد. كتبت الهمزة على الواو؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة والضم أقوى من الفتحة.

- اسأَلْ عمّا تجهل. كتبت الهمزة على الألف لأنها؛ مفتوحة وقبلها سكون والسكون أضعف من الفتحة.

- رسم الهمزة المتوسطة على الألف:

1- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد فتح نحو:

سَأَلَتِ الفقيرةُ الغنيَّ مالاً ، ونحو: لا تتأَخرْ عن عملك.

2- إذا كانت مفتوحة بعد ساكن صحيح نحو:

الجرأَة فضيلة إذا كانت في الحق، ونحو: أسأَلْ عمّا تريد معرفته.

3- إذا كانت ساكنة بعد فتح نحو:

لا رَأْيَ لمن لا يطاع، ونحو: لا شَأْن لمن يعيش لنفسه.

(أمين وآخرون، 1980)

- رسم الهمزة المتوسطة منفردة خلافا للقاعدة الأصلية

ترسم الهمزة المتوسطة خلافا للقاعدة في ثلاثة مواضع:

1- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الألف الساكنة نحو:
القراءَةُ نافعةٌ؛ لأنها طريق المعرفة.
ومثل : تفاءَلْ ولا تتشاءمْ.

2- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة نحو:

عُرِف السموْءَل بالوفاء[1].

ونحو: الصدق توءم الوفاء[2].

3- إذا وقعت الهمزة المتوسطة المضمومة بعد الواو الساكنة نحو:

الشمس ضوْءُها[3] ساطع.

قاعدتان في كتابة الهمزة المتوسطة:

1- إذا تعاقبت الهمزة مع الألف كتبت (مدَّة) مثل:

مكافآت أصلها مكافأات.

2- وإذا تعاقبت ألف بعدها همزة بعدها ألف جاز كتابتها كما يلي قراءة قراءات، قراآت، مساءة، مساءات، مساآت.

كتابة الهمزة آخر الكلمة:

1- إذا كان ما قبلها ساكنا أو حرف مد فإنها تكتب على السطر مثل: دفْء، جزْء، ملْء، بريء، وضوء.

2- إذا كان ما قبلها متحركا بالكسر تكتب على الألف المقصورة مثل: أحب شعر امرئ القيس، وإذا كان ما قبلها مضموما تكتب على واو مثل: امرؤ القيس شاعر جاهلي مشهور، وإذا كان ما قبلها مفتوحا كتبت على الألف الممدودة مثل: كان علقمة التميمي يناقض أمرأ القيس في شعره.

(هارون،ص 12-13)

وقد ذكرها www.alhdhd.net على النحو الآتي:

1- تكتب على حرف مجانس لحركة ما قبلها فإن كان ما قبلها ساكناً كتبت مفردة.

---

(1) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (السموأل) وهو صحيح أيضاً.

(2) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (توأم) وهو صحيح أيضاً.

(3) من علماء الإملاء من يكتبها على الأصل هكذا (ضوؤها) وهو صحيح أيضاً.

2- إن كان قبلها كسر ظَمِيءَ ناشِيءَ سَيِّءَ كتبت على ياء لمجانسة الكسرة قبلها.
3- إن كان قبلها ضم لُؤْلُؤٌ تكافُؤٌ تهيُّؤٌ كتبت على واو لمجانسة الضمة قبلها.
4- إن كان قبلها فتح اقرأْ، يتباطَأْ، سبَأٌ كتبت على ألف لمجانسة الفتحة قبلها.
5- إن كان قبلها سكون عِبْءٌ، المرْءُ، جزْءٌ،نداءٌ وضوءٌ ، شيْءٌ كتبت مفردة.

- الألف اللينة:

كتابتها في الفعل:

تكتب مقصورة إذا كان أصلها ياءً مثل: جرى من يجري، سعى من يسعى سعيتُ.

تكتب ممدودة إذا كان أصلها واواً مثل: دعا من يدعو، سلا من يسلو

كتابتها في الأسماء الثلاثية:

تكتب ألفا مقصورة إذا كان أصلها ياءً مثل:

هُدى، سُرى، هوى، فتى.

تكتب إلفا ممدودة إذا كان أصلها واواً مثل:

العصا، الرّبا.

أمثلة على الأسماء الثلاثية المنتهية بالألف:

أسماء منتهية بألف أصلها ياء	أسماء منتهية بألف أصلها واو
الأذى: الضرر اليسير	الجدا :العطاء
الأسى: الحزن	الحشا: ما انضمت عليه الضلوع
البنى: جمع بنية	الجفا: الهجر
البلى: المصدر من بلي أي صار رثاً	الشذا: الرائحة الطيبة
التقى: الصلاح	الصبا: الفتوة
الثرى: التراب	الفلا: الصحراء الواسعة
الحجى: العقل	القفا: مؤخر العنق
الجنى: الثمر	القنا: الرماح
الحصى: الحجارة الصغيرة	المها: جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
الدجى:الظلمة	العلا: الرفعة والشرف

(الروسان،(1989) بتصرف)

كتابة الألف اللينة في الأسماء غير الثلاثية

تكتب الألف اللينة مقصورة سواء كان أصلها واواً أو ياءاً، مثل: صغرى، كبرى، صرعى، قتلى، سكارى، حيارى، مرتضى، مصطفى، أهدى، صلّى، اهتدى.

إلا إذا كانت بعد ياء فإنها تكتب ممدودة، مثل: الدنيا، العليا، ريًّا، ثريًّا.

*** قواعد التفريق بين ما أصله ياء وأصله واو:**

1- رد الفعل للمضارع مثل دعا يدعو، أصل الألف واو، رمى يرمي أصل الألف ياء.

1. إسناد الفعل للضمائر المتحركة: مثل سعى سعيت،أصل الألف ياء، كسا كسوتُ، أصل الألف واو.
2. بصياغة المصدر صام صوْم أصل الألف واو، كال كيْل أصل الألف ياء.
3. بالتثنية مثل عصا عصوان أصل الألف واو، فتى فتيان، أصل الألف ياء.
4. باسم المرة مثل سَعيةٌ من سعى أصل الألف ياء، دعوة من دعا أصل الألف واو.

الفصل الثالث

قواعد زيادة الحروف

زيادة الألف:

تزاد الألف في ثلاثة مواضع هي:

1- وسط كلمة مائة مركبة أو مفردة، ويجوز حذفها..

2- بعد واو الجماعة المتصلة بالفعل. الأمر: اكتبوا، الماضي: كتبوا، المضارع: لم يكتبوا.

3- في آخر بيت الشعر إذا كان الألف للإطلاق مثل:

إلامَ الخلف بينكم إلاما

وهذه الضجة الكبرى علاما

زيادة الواو:

تزاد الواو في آخر كلمة عمرو إذا كانت علما ولم تكن قسما، مثل: كان عمرو بن كلثوم شاعرا جاهليا معروفاً.

أما التي للقسم فلا تزاد الواو فيها، مثل:

لعَمْرُكَ إن الموت ما أخطأ الفتى

لكالطِوَلِ المرخى وثنياه باليدِ

قواعد حذف الحروف

حذف الألف أول الكلمة:

1. تحذف من كلمة ابن وابنة
- إذا وقعتا بين علمين مثل محمد بن عبد الله .
- إذا وقعتا بعد حرف النداء الياء مثل: يا بن الذي دان له المشرقان.
2. تحذف من كلمة اسم في البسملة.
3. تحذف من 'أل' التي للتعريف إذا دخلت عليها اللام الجارة مثل اجتهد لِلحق.
واللام التي للابتداء مثل: لَلعملُ الصالح أبقى.

(هارون، 1993)

حذف الألف من آخر الكلمة:

1. تحذف من آخر 'ما' الاستفهامية إذا اتصلت بحرف جر مثل: فيمَ ذاك؟ علامَ تعتمد في رأيك؟
2. تحذف من 'ها' التي للتنبيه إذا اتصلت بأسماء الإشارة كهذا، وهذه، وهذان.
3. تحذف من الضمير 'أنا' بعد (ها) التي للتنبيه في التركيب: هأنذا.

حذف الياء:

تحذف من الاسم المنقوص 'وهو الاسم المنتهي بياءٍ مكسور ما قبلها ويعوض عنها بتنوين الكسر، مثل: آتٍ، غادٍ.

اللام الشمسية واللام القمرية:

اللام الشمسية: هي لام لا ينطق بها، والحرف الذي بعدها يكون مشددا ويسمى حرفا شمسيا وعددها أربعة عشر حرفاً.

اللام القمرية: هي لام ينطق بها ساكنة والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد ويسمى حرفا قمريا وعددها أربعة عشر حرفاً ايضاً.

الحروف الشمسية	الحروف القمرية
ت - التّأميم.	أ - الأول.
ث - الثّواب.	ب - البرق.
د - الدّرهم.	ج - الجميل.
ذ - الذئب.	ح - الحرية.
ر - الرحلة.	خ - الخليج.
س - السّائح.	غ - الغلام.
ش - الشّعب.	ف - الفتاح.
ص - الصّدق.	ق - القوم.
ض - الضّعيف.	ك - الكلمة.
ط - الطّيور.	م - المكان.
ظ - الظّلام.	هـ - الهواء.
ل - اللّيل.	و- الوحدة.
ن - النّور.	ي - اليوم.

كتابة حرفي الضاد والظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما، حيث يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين برغم أنهما يختلفان كتابة ونطقا.

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما، ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة مثل كتاب الضاد والظاء للصاحب بن عباد وآخر لكمال الدين بن الأنباري.

ويبدو أن جملة المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما مكان الآخر. فجعلوا الدلالة أساسا للتمييز بين الضاد والظاء في ذلك نحو:

الحَظّ بالظاء بمعنى النصيب، والحَضّ بالضاد بمعنى الحث.

والمحظوظ ذو الحظ. أما الحَضيض بالضاد فمعناه: أسفل الجبل.

الحَظْر: المنع، وحَظَر: منع.

و َضَر بالضاد من الحُضُور.

حفِظ الكتاب بالظاء: استظهره. والحافظة الذاكرة.

الحُظْوَة: الرِفْعَة والمكانة.

الشَظَف: خُشونة العيش.

الظَرْف: الوِعاء وتدل على الزمان والمكان.

الظَفَر: الفوز والانتصار.

الظِّل: الفَيْء، وظَلّ: دام. أما ضلَّ فمعناها دام.

الظُلْم: الجور.

الظلام: ذهاب النور والعتمة.

الظَمَأ : العطش.

الظَّنّ: الشك، وأما ضنَّ فمعناها بخل.

الظُّهر: بالضم ساعة الزوال.

الظَّهر: ضد البطن.

العظْم: قصب الحيوان الذي عليه اللحم.

العظمة: الكبرياء.

الغِلْظَة: ضد الرقة.

الغَيْظ: الغضب.

القَيْظ: صميم الصيف.

اللظى: النار أو لهبها.

لظى: اسم جهنم.

اللحظ: النظر بمؤخر العينين.

المرض: السقم، والمرظ: الجوع الشديد.

النُّظْم: التأليف.

النظافة: النقاوة.

النظير: المثيل.

الوعظ: الترغيب.

التوظيف: تعيين الوظيفة.

المواظبة: الدوام.

اليقظة: نقيض النوم ومنه استيقظ.

(أمين وآخرون،1983)

غاض الماء: كثر حتى سال.

قبض: قبضه بيده يقبضه بيده، تناوله بيده.

مرض: المرض والسقم في البدن.

نهض: قام.

المحافظة: المواظبة على الأمر.

الغيظ: الغضب.

الفظّ: الخشن الكلام.

قواعد الاسم المنقوص:

1- تثبت ياء الاسم المنقوص في الحالات الآتية:

أ- إذا كان معرّفاً بال التعريف، مثل: القاضي، الساعي، المكتفي، المرتجي.

ب- إذا كان مضافا إلى ما بعده، مثل: باني البيت، ساجي الطرف.

جـ- إذا كان نكرة غير مضاف وموقعه من الإعراب النصب، مثل: جاء سفير الملك داعيا إلى السلام، يكون النهر القطبي جاريا في الصيف متجمدا في الشتاء.

2- تحذف ياء الاسم المنقوص في حالة واحدة وهي:

إذا كان نكرة غير مضاف وموقعه من الإعراب الرفع أو الجر، مثل:

القمر بادٍ نوره.

الطموح غير مكتفٍ بالقليل.

قصيدة تعليمية في الأفعال المعتلة

هناك قصيدة لابن مالك ضمّنها الأفعال الثلاثية التي ترد بالواو و الياء، ويجوز كتابتها في الماضي بالألف القائمة أو المقصورة بما يناسب السياق:

قل إنْ نسبتَ عزوته وعزيته ... وكنوت احمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قنى ... شيئا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودا قاشرا كلحيته ... وحنوته عوّجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته ... ورثوت خلا مات مثل رثيته
واثوت مثل أثيت قلْه لمن وشى ... وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحى محدثي ... وحلوته بالحلى مثل حليته
وسخوت ناري موقدا كسخيتها ... وطهوت لحما طابخا كطهيته
وحبوت مال جهاتنا كحبيته ... وخزوته كزجرته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قلْه لطائر ... ومحوت خط الطرس مثل محيته

احثو كحثي التراب قل بهما معا   وسحوت ذلك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الطلا كطليته   ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتمو كهذيتمو في قولكم   وكذا السقاء مأوته ومأيته
مالي نما ينمو وينمي زاد لي   وحشوت عدلي يافتى وحشيته
وأتوت مثل اتيت جئت فقلهما   وفي الاختبار منوته كمنيته
واسوت مثل اسيت صلحا بينهم   وأسوت جرحي والمريض أسيته
أدوٌ واديٌ للحليب خثورة   وأدوت مثل حليته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن   من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف اجلوه واجليه معا   وغطوته غطّيته وغطّيته
وجأوت برمتنا كذاك جايتها   وحكوت فصل المرء مثل حكيته
وجنت مثل جنيت قل متفطنا   ودأته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفا به   وحبوته أعطيته وحبيته
وخدوت مثل خديت جئتك مسرعا   ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه   ودحوت مثل بسيطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا   وكذلك يحكي في شكوت شكيته
ودعوت مثل دعيت جاء دلاهما   وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها   ودروت شيئا قلة مثل دريته
ذأواً وذأياً حين تسرع عانة   وفتحت في شحوته وشحيته
ورطوتها ورطيتها لامستها   وإذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً   وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبي قل سأيت مددته   وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا   وسحابنا رعوته ورعيته
والضحو والضحي البروز لشمسنا   وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبيٌ وضبوٌ غيرته النار أو   شمس كذا بهما مضوت مضيته

وطبوتــه عــن رأيــه وطبيتــه ... وكــذا طبــوت صــبينا وطبيتــه
والله يطحــو الارض يطحيهــا معــاً ... وطحوتــه كدفعتــه وطحيتــه
يطمــو ويطمــي البحــر عنــد علــوه ... وفــأوت رأس الــشيء كفأيتــه
عنــواً وعنيــاً حــين تنبــت أرضــنا ... وكــذا الكتــاب عنوتــه وعنيتــه
عجــواً وعجيــاً أرضــعت في مهلــة ... وفلوتــه مــن قملــه وفليتــه
عمــواً وعميــاً حــين يــسقف بيتــه ... وعظوتــه آلمتــه وعظيتــه
غفــواً إذا مــا نمــت قــل هــي غفيــة ... وقفــوت جئــت وراءه وقفيتــه
وعــدوت للعــدو الــشديد عــديت قــل ... بهمــا كــروت النهــر مثــل كريتــه
نــضواً ونــضياً جئــت متــستراً ... ولــصوته كقذيفتــه ولــصيته
ومــسوت ناقتنــا كــذاك مــسيتها ... واذا قــصدت نحوتــه وحيتــه
ومقــوت طــستي قــل مقيــت جليتــه ... واذا طلبــت عروتــه وعَريتــه
ونأوت مثــل نأيــت حــين بعــدت عــن ... وطــني وعــودي قــد بــروت بريتــه
وثنــوت مثــل ثنيــت نــشر حــديثهم ... وكــذا الــصبيّ غذوتــه وغذيتــه
لغــو ولغــيّ للكــلام وهكــذا ... مقــوٌ ومقــيّ فادرمــا أبديتــه
عــيني همــت تهمــو ويهمــي دمعهــا ... وحموتــه المــأكول مثــل حميتــه

والملاحظ في هذه القصيدة أن جميع الأفعال الواردة فيها وهي ثلاثية جاءت بالواو والياء في الماضي المسند إلى الضمائر، وفي المضارع أيضا؛ ومعنى ذلك أنها تأتي في الماضي بالواو أو الياء، فيجوز ان نكتب هذه الأفعال بالواو أو الياء في الماضي المسند إلى الضمائر وفي المضارع، كما يجوز أن تكتب في الماضي بالألف القائمة أو المقصورة.

وتعد هذه القصيدة كمرجع مهم للأفعال التي يجوز أن تكتب بالوجهين. كذلك هناك أرجوزة بالأفعال الواوية نوردها لإتمام الفائدة.

الفعــل واويّ اذا هــو انتهــى ... بــألف ثالثــة كتبتهــا
فــإن تفقهــا فبيــاء ربّمــا ... كــذي ثلاثــة بيــاء ختمــا
طفــل حبــا زنــد خبــا مــال ربــا ... قلــب صــفا طــرف كبــا ســيف نبــا

ليل سجا جنح دجا عبد نجا	ماء طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لمّا شدا باد بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
سارٍ عشا سرٌّ فشا فلك رسا	مزن شتا عاتٍ عتا حيث قسا
لاهٍ لها ماء غذا ظبي عطا	وقد خطا حين سطا ليل غطا
جدي ثغا بكر رغا هر ضغا	سمعٌ صغا شخص طغا قول لغا
ماء صفا شعر حوت طفا	مولى عفا عمن هفا وقد غفا
خلٌ دنا خشفٌ رنا جمر ذكا	ليل غسا بعد فشا مال زكا
خدّ زها شخص سها طعم حلا	جوف خلا قلب سلا سعر غلا
جاث جثا كفٌ سخا وجه عنا	فحل نزا غاف صحا قلب حنا
كذاك ما ألوته بسلوته	تلوته جلوته علوته
رشوتهم رجوتهم عزوتهم	هجوتهم قفوتهم غزوتهم
حشوت قلبه نحوت نحوه	حشوته تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو التربا	شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبته	وهو دواعي لهو طبته
نضا مهندا به شجا العدا	وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا ما لا قصا	وقد رفا ثوبا لذي طرف شصا
طحوته دحوته حنوته	محوته أسوته كسوته

إنّ جميع الأفعال الثلاثية الواردة في هذه القصيدة كتبت الألف فيها قائمة إذا كانت بصيغة الماضي غير المسند إلى الضمير، وفي حالة الإسناد إلى الضمائر وجدناها تعود إلى أصلها الواو، وكذلك في المضارع أيضاً.

الفصل الرابع

تذكير العدد وتأنيثه

1- العددان (واحد واثنان) يوافق العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث. مثل: كتاب واحد، حديقتان اثنتان.

2- الأعداد من (3- 9) يخالف العدد المعدود من حيث التذكير والتأنيث.
مثل: خمسة أقلام. تسع مكتبات.

3- العدد (10) له حالتان:

أ- يكون على خلاف المعدود إذا كان مفردا، مثل: عشرة دنانير وعشر باقات.

ب-يكون على وفق العدد إذا كان مركبا، مثل: أعددت في البحث سبع عشرة صفحة ، اشتريت خمسة عشر كتابا.

4- ألفاظ العقود (عشرون، ثلاثون، أربعون، ... ، ثمانون، تسعون) لا تختلف صيغتها مع المعدود تذكيرا وتأنيثا.

في الحديقة سبعة وخمسون طائرا.

تتكون الهيئة من خمسة وعشرين عضوا.

5- اللفظان (مئة) و (ألف) لا تختلف صيغتهما مع المعدود تذكيرا وتأنيثا.

مثل بلغ عمر لبيد بن ربيعة مئة عام أو تزيد.

منح الخليفة الشاعر ألف درهم.

إسناد الفعل الماضي المعتل الآخر إلى الضمائر:

الإسناد هو إضافة الفعل إلى الضمير، فإذا أضفنا الفعل كتبَ إلى الضمير أنا أصبح الفعل على هذه الهيئة: كتبْتُ، وفي إسناد الأفعال المعتلة الآخر إلى بعض الضمائر يحدث للفعل بعض التغيرات، مثل:

- إسناد الفعل المعتل الآخر إلى تاء التأنيث، مثل: سرى سرَتْ،جرى جرت، دعا دعت، سعى سعت، حُذفت الألف؛ بسبب التقاء الساكنين، مثال: سرت القافلة ليلاً.

- إسناد الفعل المعتل الآخر إلى واو الجماعة، مثل:غدا غدوا، رعى رعوا، نعى، نعوا بنى بنَوْا، حُذفت الألف؛ بسبب التقاء الساكنين، مثال: المهندسون بنوا مشروعا كبيرا. (هديب،2003)

إعراب العـــدد

أ.الأعداد المفردة (1-10): تعرب بالحركات حسب موقعها من الكلام، ما عدا اثنين واثنتين، فتعربان إعراب الملحق بالمثنى. ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء.

ب. الأعداد المركبة (11-19): جزآن مركبان مبنيان على الفتح دائماً، عدا (12)

-جاء خمسة عشرَ رجلاً:

- خمسة عشر: جزآن مركّبان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل.
- رجلاً: تمييز منصوب بالفتحة.

- جاء اثنا عشرَ رجلاً:

- اثنا عشر: جزآن مركّبان، اثنا: فاعل مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت نونه للإضافة. عشر : مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

ج. ألفاظ العقود تعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم:

-حضرت عشرونَ امرأةً:

- عشرون: فاعل مرفوع علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

-قرأتُ ثلاثين صفحةً:

- ثلاثين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

د. د- الأعداد المعطوفة: العدد المعطوف عليه يعرف إعراب الأعداد المفردة، والعدد المعطوف يعرب إعراب العقود.

-غُرسَت سبع وأربعون شجرةً:

- سبع: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
- وأربعون: معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

هـ- المئة والألف: تعربان بالحركات حسب موقعهما من الكلام:

- ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ (القدر 3):

- ألف: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- ﴿ وارسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾ (الصافات 147):

- مئة: مجرور بالى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف،
- الألف: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

تدريب:

لاحظ الأعداد المذكورة في الشواهد الآتية، واذكر مطابقتها للمعدود من حيث التذكير والتأنيث، ومواقعها من الإعراب:

- ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعاً﴾ (الكهف 25).
- ﴿وان يكن منكم مئة يغلبوا ألفا من الذين كفروا﴾ (الانفال 65).
- ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ (العنكبوت 14).
- ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً﴾ (التوبة 36).
- ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزاً﴾ (آل عمران 41).
- ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة﴾ (ص23).

- ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ (المائدة 12).
- ﴿ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً (مريم 10).
- ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ (آل عمران 125).
- ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ (البقرة 60).
- ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾ (البقرة 196).

التاء المربوطة والتاء الممدودة

التاء المربوطة:

تعريفها : هي التاء التي تنطق (هاء) عند الوقف ، و (تاء) عند الوصل، ويوضع عليها في كلتا الحالتين (نقطتان) للتفرقة بينها وبين (الهاء)

مثال : فاطمة ، حمزة ، مدرسة ، شجرة) .. وهكذا في جميع الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة ، والتي تسمّى أيضا (معقودة) www.trables.com

وتكتب في الأسماء كما يأتي:

أ- في الأعلام المؤنثة: مثل:
فاطمة، نهلة، نجمة، رغدة،...إلخ.
وفي الأسماء المؤنثة من غير الأعلام، مثل:
فتاة، نجاة، شاة، لهاة، مأساة،...إلخ.

ب- في بعض الأسماء المذكرة حيث لا تدل على التأنيث:
معاوية، طلحة، رؤبة،...إلخ.

جـ- في بعض جموع التكسير مثل:غزاة، رقاة، سعاة،...إلخ.

التاء الممدودة (المفتوحة):

ثانيا :التاء المفتوحة (ت) هي بخلاف التاء المربوطة فلا تنطق هـاء عنـد الوقـف، ولا يوجـد حـصر لكـلّ الكلمـات المنتهيـة بتـاء مفتوحـة علـى أن لهـا مواضـع مميـزة.

www.trables.com

ومن هذه المواضع ما ياتي:

أ- إذا كانت حرفا أصليا في الاسم، مثل:

بيت، ميقات، رفات، حانوت،... إلخ.

ب-في جموع التكسير مثل:

حوانيت، أصوات، أبيات، أشتات.

جـ-في جمع المؤنث السالم مثل:

فاطمات، زينبات، معلمات، مدرسات، فاضلات،... إلخ.

د- في بعض الأفعال التي تكون التاء فيها أصلية مثل:

أنصت، ينصت واقتات، يقتات،...إلخ.

هـ- تاء التأنيث الساكنة مثل:

كتبَتْ هندُ واجبها.

استمعتْ سلمى إلى القصيدة.

و- بعض ضمائر الرفع المتحركة المتصلة بالفعل الماضي مثل:

كتبتُ واجبي (التاء هنا للمفرد المتكلم)

حضرتَ المهرجان (التاء هنا للمفرد المخاطب)

أنتِ تجيدين الكتابة (التاء هنا للمفردة المخاطبة)

(صالح، 1989)

الفصل الخامس

الأخطاء الإملائية واللغوية

لقد أولى الباحثون الأخطاء الإملائية واللغوية الكثير من الاهتمام، فكتبت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، فاحصت أخطاء متنوعة لطلبة الصفوف في المراحل الدراسية المختلفة وسجلت من هذه الأخطاء: حذف بعض الحروف، وزيادة حروف أخرى، والخلط بين الحروف المتشابهة، وضعف التفريق بين اللامين الشمسية والقمرية، والخطأ في كتابة الهمزة في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها واللبس في كتابة الضاد والظاء . وقد أظهرت الدراسات بعض أسباب ذلك منها :

أسباب الخطأ الإملائي

يرى السيد (1986) إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى الخطاء الإملائي:

1- عوامل ترجع إلى المعلم : ويتمثل ذلك في ضعف معلمي المرحلة الابتدائية لضعف إعدادهم في المؤسسات التربوية المختصة بالإعداد، زيادة على أن معظم معلمي المواد الأخرى لا يلتفتون إلى أخطاء الطلبة في الإملاء .

2- عوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي: تتمثل هذه العوامل في تحميل المعلمين أعباء متعددة، وارتفاع كثافة الصفوف، وقلة عدد المعلمين، وضعف الحوافز التشجيعية للمعلمين والنقل الآلي للطلبة.

وهناك عوامل أخرى تعود إلى نظام الكتابة العربي ومزاحمة العامية للغة الفصحى زيادة على الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة الأم، وضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.

أ- الأخطاء الإملائية الشائعة:

1- كتابة تاء التأنيث المربوطة هاء أي بدون نقطتين، وهذا الخطأ شائع بكثرة وقليل من يلتزم بالكتابة الصحيحة، وهذا الأمر مهم لسببين:

الأول: كثرة الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة.

الثاني: أن هذا الخطأ ينتج عنه إشكال في بعض الأحيان، كقولنا:

ضربه ضربة واحدة، فلو كتبت التاء هاء لأصبحت الجملة:

ضربه ضربه واحدة، فينتج عن ذلك تغير في المعنى والمقصود.

2- أخطاء في رسم الهمزة:

مسئولية والصحيح مسؤولية

شئون والصحيح شؤون

يتوضؤ والصحيح يتوضأ

تلألأ تلئلؤا والصحيح

تلألأ تلألؤا

الخطاء والصحيح الخطأ

رُؤي ماضي يُرى والصحيح رُئي.

3- أخطاء خاصة بحرفي الضاد والظاء:

حفض والصحيح حفظ

خفظ والصحيح خفض

أضُنّ بمعنى أحسب والصحيح أظُنّ

أظِنّ بمعنى أبخل والصحيح أضِنّ

ضلال جمع ظل بمعنى الفيء والصحيح ظلال.

ضل بمعنى بقي والصحيح ظل.

احتفض بمعنى أبقى على والصحيح احتفظ

لاحضت والصحيح لاحظت
حظور والصحيح حضور
ضلم بمعنى الجور والصحيح ظلم
قظّ بمعنى أفزع والصحيح قضّ.
رفظ بمعنى لم يقبل والصحيح رفض.
وفي الصفحات السابقة أمثلة أخرى حول هذا الموضوع.

4- أخطاء في كتابة الألف التي يجب أن تحذف كتابة

أ ـ كتابة بعض أسماء الإشارة بصورة خاطئة مثل:
هاذا والصحيح هذا
هاذه والصحيح هذه
أولائك والصحيح أولئك
ذالك والصحيح ذلك
كذالك والصحيح كذلك

ب-لاكن والصحيح لكن

ملاحظة: قد حذفت الألف في الكلمات السابقة لكثرة الاستعمال ويجوز إبقاؤها على الرأي الأرجح.

5- حذف الألف من ال التعريف بعد الفاء والباء والكاف تشبيها لها باللام، مثل:

فلبيت الأول والصحيح فالبيت الأول ومثل هجم كلأسد والصحيح هجم كالأسد

ومثل لعب بلكرة والصحيح لعب بالكرة.

6- كتابة الألف المقصورة "ى" (المنقلبة عن ياء) ممدودةً "ا" (منقلبة عن واو)
التنوين أيضاً ، فنجد من يكتب كلمة ابتداءً هكذا ابتداءاً
جل و علا تكتب خطأ جل و على.

7- ترك نقطتي الياء مثل الذى يريد الاسم الموصول والصحيح الذي

8- بعض التراكيب مثل إنشاء بمعنى إذا شاء والصحيح إنْ شاء.

9- كتابة العين الصغيرة فوق همزة الوصل، وتركها مع همزة القطع، مثل: أدعُ والصحيح ادعُ، ومثل اكرمْ زيداً والصحيح أكرم زيداً.

10- تلفظ الألف في بعض الكلمات ويجوز كتابتها وحذفها مثل:

إسحق = إسحاق

إسمعيل = إسماعيل

هرون = هارون

الحرث = الحارث

السموات = السماوات

ب- الأخطاء اللغوية الشائعة

وهناك أخطاء لغوية تتمثل في استخدام الكلمات أو التراكيب في غير معناها وبخاصة حينما يكون الفرق في المعنى خفيا غامضا، مثل:

1- ضَيْق للنفس بينما ضيّق للمكان.

2- ميْت: للذي لا يزال حيا وقد أوشك أن يموت، والميّت: هو الذي قضى أجله، قال الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميْتٍ إنما الميت ميت الأحياءِ

3- صبر: أي تحمل واصطبر أشد تحملا وأشد صبراً.

4- يخلو إلى شيطانهم: ليست إلى بمعنى مع وإنما إلى رئيسهم.

5- الفرق بين النور والضياء: الضياء مصدر الشعاع ومنه الضوء وتوصف الشمس بأنها ضياء لأنها مصدر للأشعة، بينما النور الذي يعكس الشعاع ويوصف القمر بالنور لأن القمر يعكس الأشعة وليس مصدرا لها.

6- الفرق بين أذهب وذهب: أذهب تستخدم حين يمكن إرجاع الشيء، وذهب تستخدم حين لا يكون أمل في إرجاعه.

7- عَوَج وعِوَج : تستخدم عَوَج للشيء المادي مثل: وصف العصا، بينما عِوَج تستخدم لوصف الفكرة.

8- تعدية بعض الأفعال بحروف الجر:

مثل: يساعد في والصحيح يساعد على

تعرّف على والصحيح تعرّف إلى

إنشاء يريد إذا شاء والصحيح إن شاء.

9- أمّات وأمهات: تستعمل الأولى بكثرة لغير العاقل: مثل: أمات الطيور والحيوانات، بينما تستخدم الثانية بكثرة للعاقل.

10- يكثر استعمال تركيب لعب دورا وهو تركيب خاطئ لأن كلمة لعب تدل على لهوٍ وبعدٍ عن الجد، والأفضل استخدام الفعل أدى فنقول أدّى دوراً، أو بذل جهدا.

11- تخرج من جامعة عمان العربية والصحيح تخرج في جامعة عمان العربية.

12- وصل المستغنى به بالباء وتركها مع المستغنى عنه، مثل: استبدل القديم بالجديد، يريد أنه أخذ الجديد واستغنى عن القديم، والصحيح: استبدل الجديد بالقديم. لأن الباء إنما تتصل بالمتروك.

13- كتابة الياء في الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر، مع عدم الإضافة، وقد بيّنت سابقاً.

14- بعض التراكيب مثل:

1) نفذ الطعام والصحيح نفد الطعام بالدال.

2) يتوجب عليك والصحيح يجب عليك.

3) اجتمع مدراء المدارس والصحيح اجتمع مديرو المدارس.
4) سبق وأن قال والصحيح سبق أن قال.
5) أكد على أقواله والصحيح أكد أقواله.
6) اشتراه من معرَض الكتب والصحيح اشتراه من معرِض الكتب بكسر الراء في معرِض.
7) هذا هو الطالب الأول والذي فاز بالجائزة، والصحيح هذا هو الطالب الأول الذي فاز بالجائزة.
8) زاد الطين بَلّة والصحيح زاد الطين بِلّة بكسر الباء.
9) زاد عدد الحضور عن عشرين شخصا، والصحيح زاد عدد الحضور على عشرين شخصا.
10) لا يخفى عليك والصحيح لا يخفى عنك.
11) هبطت الطائرة على مُدرَّج المطار، والصحيح على مَدْرَجِ المطار.
12) كسر أحد أسنانه والصحيح كسرت أحدى أسنانه.
13) لا سيما وأن والصحيح لا سيما أن.
14) لا بد وأن والصحيح لا بد أن.
15) خاصة وأن والصحيح خاصة أن.
16) سوف لا وسوف لن أفعل والصحيح لن أفعل.
17) ما فعلت هذا أبدا والصحيح ما فعلت هذا قط.
18) لن أفعل هذا قط والصحيح لن أفعل هذا أبدا.
19) أثر عليه والصحيح أثر فيه.
20) آخذه على ذنبه آخذه بذنبه.
21) أثرى بحثه بشواهد كثيرة والصحيح أغنى بحثه، لأن أثرى على وزن أفعل فعل لازم، وأغنى متعدٍ.

22) كلما ازداد عدد الطلبة كلما زاد عدد المدارس، والصحيح كلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدارس.
23) بإشراف خبراء أكفّاء والصحيح بإشراف خبراء أكْفاء.
24) قرأت صفحة الوفيّات والصحيح قرأت صفحة الوَفَيات.
25) أقسم بأن يفعل ذلك والصحيح أقسم على أن يفعل.
26) هذا رجل مُهاب الجانب، والصحيح هذا رجل مَهيب الجانب.
27) أنت المُلام على تصرفك، أنت المَلوم على تصرفك.
28) التقوا ببعضهم البعض، والصحيح التقى بعضهم بعضا.

احتجّ

ورد استعمال هذه الكلمة في كتابات المتقدمين((احتجّ بالشيء واتخذه حجة ليس غير)) والاحتجاج في لغة هذا العصر((الاستنكار)) وبهذا المعنى هو جديد لم تعرفه العربية القديمة.

تكلّم

تكلّم يعدونه بحرف((عن))((تكلّم عن الشيء)) والصحيح((تكلّم على الشيء)).

توفر

يستعمل هذا الفعل بمعنى((وفّر أو توافر)) أي كثر فيقال((لم تتوفر فيه الأسباب الكافية)) وفي اللغة توفر عليه رعى حرماته وصرف أهميته إليه.

اشتقت لك

والصواب اشتقت إليك إذ يتعدى الفعل((اشتاق)) بالى لا بحرف اللام .

استهتر

والاستهتار الولوع بالشيء وفي الحديث المستهترون بفتح التاء الثانية المولعون بالذكر والتسبيح، وجاء في حديث آخر: هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا، ثم إن المستهتر في لغتنا الحاضرة وهو الخارج عن القصد والمتزيد من العبث واللهو.

رزق من زوجته بولد

عدّوا الفعل((رزق)) إلى مفعوله الثاني((بالباء)) والصواب: أن يتعدى إلى مفعوله الثاني بنفسه، كما يتعدى إلى مفعوله الأول فيقال رزق من زوجته ولداً.

تزعّم فلان الثورة

ذاع استعمال((التزعم)) في معنى الترؤس وفي اللغة: التزعّم الكذاب وجاء في لسان العرب((التزعّم)) التكذّب، وهو تكلف الكذب.

اعتذر منه

والصواب أن يقال: اعتذر إليه الاعتذار يكون من المذنب إلى المذنب إليه.

احتار الرجل في أمره

والصواب أن يقال: ((حار الرجل في أمره أو تحير) أي وقع في الحيرة أما احتار فليست من اللغة.

استغفر من الله عن ذنبه

الخطأ في حرف الجر(عن) والصواب أن يقال((استغفر الله ذنبه، أو من ذنبه أو لذنبه)) والمعنى طلب من الله أن يغفره.

بعث برقيه

الخطأ في جعل الفعل(بعث) متعدياً إلى المفعول به(برقية) دون حرف الجر، والصواب أن يقال:(بعث ببرقية).

اقتبس عن أفكاره

والصواب أن يقال: ((اقتبس منه أفكاره)) وفي القرآن ((انظرونا نقتبس من نوركم)).

انسجم فلان وفلان

الخطأ في الفعل(انسجم) والصواب أن يقال: ((اتفق أو توافق فلان وفلان)) أما الفعل انسجم فمعناه: انصبَ.

داهمة الخبر

والصواب أن يقال((دهمه الخبر)) بحذف الألف، والمعنى جاءه الخبر فجاءة، وليس في اللغة داهم.

فلان رئيس الوفد

بكسر الهمزة المتوسطة في رئيس والصواب أن يقال: ((فلان رأس الوفد)) بفتح الهمزة، والمعنى كان رئيساً له. أما رئيس بكسر الهمزة معناه: اصبح رأسه عظيماً.

شاعر يفتخر بأصله العربيّ:

يعيرني أني لقوميَ أنتمـــي ... فقلت لهُ: إني بذاك فخورُ

سلاسل أنسابٍ لنـا عربيةٌ ... وقومٌ كريمٌ كلهمْ و جســـورُ

4 الباب الرابع

الترقيم

تمهـيد

علامات الترقيم رموز اصطلاحية، توضع بين الجمل أو في أواخرها، وفائدتها أنها تساعد القارئ على فهم النصوص فهما أدق وأوضح، كما أنها تعين القارئ – في حالة القراءة الجهرية– على التنبه إلى مواطن الوقف ومواطن تغيير الصوت. فهي رموز تسعف القارئ بشكل كبير في فهم النصوص.

ربما تكون علامات الترقيم والقواعد الإملائية أقل حظاً من غيرها من علوم العربية وهذه العلوم على أهميتها تلقى إهمالا واضحا من طلبة العلم حتى إن بعض المتخصصين يقدم القواعد النحوية ونصوص الأدب على بقية فروع اللغة فلا يلتفت إليها إلا قليلا.

وقد سعى المؤلف إلى جمع أهم علامات الترقيم مبينا مواضعها، حتى تكون بين يدي القارئ لتكون عنصرا مهما في توضيح المقاصد من كتابته، ثم ذكر أهم قواعد كتابة هذه العلامات.

وقد استعرض المؤلف أيضا مجموعة من علامات الترقيم التي استخدمها العرب ـ أصحاب الفضل على الحضارة في القرون الماضية ـ في المخطوطات القديمة، وغير بعيد أن يكون الغربيون قد أخذوا بعض هذه العلامات أو غيروا أشكالها واستعملوها في كتابتهم.

الفصل الأول
علامات الترقيم

الترقيم لغة: هو تبيين الكتاب بعلاماته من التنقيط. واصطلاحا هو استخدام علامات اصطلاحية توضع في أثناء الكلام لبيان ما يقصده الكاتب من إحساسات ومعاني. (عيسى، ص253)

الرّقْم يَعني العَلامة أو الختم، أو نوع من الوشي مُخطّط، وجمعه أرقام ورقوم، وبسبب أوجه الشبه الكثيرة اختار علماء اللغة لفظة الرّقم لكلّ رمز يمثل عددًا محدّدًا. (www.tzafonet.org.il)

الترقيم اصطلاحا

الترقيم (في الكتابة) هو وضع علامات اصطلاحيّة في المواضع الصّحيحة بينَ الجمل أو الكلمات لتساعد على تحقيق الإفهام والفهم، حيث تقومُ هذه العلامات بتحديد مواضع الوقف، والفصل، والوصل، والابتداء وتنويع النبرات الصّوتيّة.

للقارئ وفقًا لأغراض الكاتب، فتساعدهُ على إدراك المعنى وتمثّلهُ، وعلى فهم العلاقات بينَ الجمل. وهي في الوقت نفسه بعض البدائل التي يستخدمها الكاتب لكثير من الإمكانيات المتوفّرة لديه لو كانَ متحدّثًا : من حركة اليدَيْن، والرأس، ونبرات الصوت، وغير ذلك. (www.tzafonet.org.il)

ويرى إبراهيم (1975) أن الترقيم في الكتابة هو: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف حيث

ينتهي المعنى أو جزء منه والفصل بين أجزاء الكلام والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجب.

فعلامات الترقيم هي علامات ورموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمية وتيسير قراءته وفهمه. علامات الترقيم لا تعد حروفاً فهي غير منطوقة. تختلف استخدامات علامات الترقيم وقواعدها حسب اللغة وأيضاً تطور تلك اللغة عبر الزمن، ومن الاستخدامات الشائعة لعلامات الترقيم في اللغة العربية: الفصل بين أجزاء الحديث والمعاني، تحديد مواقع الوقوف في النص، الاقتباس النصي، إظهار التعجب أو الاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها.
(www.ar.wikepedia.org)

وأول مظهر من مظاهر استخدام علامات الترقيم في العربية يبدو في علامات الوقف والوصل في الآيات الكريمة، فضلا عن العلامات الأخرى الدالة، على نهايات الآيات.

واصطلاح الترقيم اصطلاح جديد فقد اختاره بنجاح الأستاذ أحمد زكي باشا (من عائلة النجار في عكا – 1867-1934)، الذي وضع كتاب 'الترقيم في اللغة العربية سنة 1913 وذلك بتكليف من نظارة المعارف في مصر. .(www.tzafonet.org.il)

وكما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية أو يعمد إلى تغيير في قسمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته، ليضيف إلى كلامه قدرة على التعبير، وصدق الدلالة وإجادة الترجمة عما يريد بيانه للسامع ـ كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية. وتلك النبرات الصوتية، في تحقيق الغايات المرتبطة بها.

ولمزيد من البيان عن أثر علامات الترقيم في تفسير المقاصد وأن قراءة هذه الجملة مع علامات الترقيم يعطيها معنى مختلفا كل مرة:

مـــا أحـــــسنَ الرجـــلُ.   ما نافيـــة تلزمـــها النقطـــة.

مـــا أحسنُ الرجــــــلِ؟   ما استفهامية تلزمها علامة الاستفهام.

مـــا أحـــــسنَ الرجـــلَ!   ما تعجبية تلزمها علامة التعجب.

(عيسى، د.ت)

علامات الترقيم الحديثة

1- الفاصلة أو الفصلة أو الفارزة أو الشولة (،)

وظيفتها تقطيع الجملة المُركَّبة إلى أجـزاء متّـصلة المعنـى ؛ وذلـك لإحـداث جـوّ موسيقي ولتفصيل الكلام، وتسهيل القراءة. ويشترط في وضـعها إلا تفـصل بـين فعـل وفاعل ومفعول، أو بين صِفة وموصوف، أو مضاف ومضاف إليه.
(www.tzafonet.org.il)

فهـــي تـــدل علـــى وقـــف قـــصير، واســـتخدامها يتعلـــق بالـــذوق أحيانا(www.alarabyya.com)

وتستعمل في عدة مواضع أهمها:

أ- الفصل بين التراكيب اللغوية التامة " عـن الأصـمعي قـال: قلـت لعيسى بـن عمر: أنا أفصح من معد بن عدنان، قال لي : تجاوزت، فأنا أفـصح منـك، فقلـت لـه: كيف تنشد هذا البيت:

قد كُن يكنُن الوجوه تستـــرا

فالآن حين بدأن للنظـــارِ

أو بدين؟ فقال لي: بدأن، فقلت: لم تصب؛ لأنـه يقـال بـدا يبـدو، وبـدأ الـشيء يبدؤه إذا أنشأه واستأنفه، والصواب: حين بدون. (الحموز،2004)

ومثل: الكاتب الجيد يضع خطة لموضوعه، ويقرأ عنه.

ب- توضع بعد النداء مثل: يا باغي الخير، أقبل، ويا باغي الشر، أقصرْ.

www.saiid.net

ومثل: يا عمرو، إن موعد السفر قد حان.

جـ- بين أقسام الشيء وأنواعه، كقولنا: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ومثل: يأتي الربيعُ فتنشرِحُ النّفوسُ، وتتمتّعُ العيونُ بالجمالِ، وتكثُرُ النّزهات.

ومثل: الدّنيا خيرُ مدرسةٍ، والزّمانُ خيرُ معلّمٍ، والكِتابُ خيرُ صَديقٍ.

ونحو: المؤمنون ثلاثة : واحد مشغول بآخرته، وآخر مشغول بدنياه، وثالث جمع بين الدنيا والآخرة.

ونحو: فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء

(www.tadreeb.gov.sa)

د- بين المعطوفات التي من باب المفرد أو الجار والمجرور أو الظرف، مثل:

1- كتابتها بين المفردات الموصوفة. نحو :كان هارون الرشيد أميراً، شريفاً، شجاعاً، كريماً.

2- كتابتها بين المجرورات المتعاطفة نحو: "حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب،..."

ونحو: من الأنواع الأدبية: الشعر، والقصة، والمسرحية،....

3- كتابتها في سياق البدل لغرض التوضيح مثل كان الشاعر، النابغة شاعر محسنًا.

4- بين الشرط وجوابه مثل قول الشاعر:

إذا كنت في كل الأمور معاتبا

أخاك فلن تلقى الذي لا تعاتبُهْ

ومثل: إن تقم بواجبك كما ينبغي، تحقق أهدافك.

(www.alarabyya.com)

ومثل: إنْ كان الكرماء كثيراً، فأنت أولهم،وإن كانوا قليلاً،فأنت أكرمهم، وإن كانوا واحداً، فأنت هو.

(www.tadreeb.gov.sa)

5- بين حرف الجواب وما يأتي بعدها من جُمل أو مفردات مؤولة بها مثل قول ابن الزبير يسأل معاوية بن أبي سفيان: "نعم، المهاجرون والأنصار ترد عليهم فيئهم".

(الحموز، 2004)

هـ - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها، مثل: ما أنذر إلا الكسول، والمهمل عن قصد، والغشاش في عمله.

(الروسان، 1989)

يأتي الربيعُ فتنشرِحُ النّفوسُ، وتتمتّعُ العيونُ بالجمالِ، وتكثُرُ النّزهات.

ما خاب طالب مجتهد، ولا عامل مجد، ولا صانع مجيد لصناعته، ولا ولد عامل بنصائح والديه.

(www.tadreeb.gov.sa)

و - بينَ المترادفات : يَعْدو : يَجري، يركضُ، يُهرولُ.

ز- بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض خاص. مثل: المعروف قروض، والأيام دول.

ومثل:الشمس طالعة، والنسيم عليل، والطيور مغردة، والأزهار ضاحكة.

ومثل:الجو شديد الحرارة، والرياح سموم، والرؤية منعدمة.

(www.drmosad.com)

2- الفاصلة المنقوطة (؛)

تدل على وقف متوسط.

تستعمل في المواضع الآتية:

1. بين أقسام الجملة الواحدة متى تنوّعت هذه الأقسام : فيما يلي أسماء بعض الحيوانات المعروفة في بلادنا: البقر، الغنم، والماعز؛ الخيل، الحمير، والبغال ؛ الضبع، الذئب، والثعلب.
2. بين جملتين أحدهما سبب في الأخرى مثل:

   حكم القاضي على الشاهد بالسجن ؛ لأنه شهد زورا.

   رسب الطالب في الامتحان؛ لأنه لم يستعد له الاستعداد الكافي.

   بذل الفارس جهدا كبيرا ؛ ففاز بالسباق.
3. في سياق البدل لغرض التوضيح مثل:

   كان الخليفة ؛ عمر بن عبد العزيز تقيا ورعاً

(صالح، 1989)

4. بين جمل طويلة يتألّف في مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفّس بين الجمل، وتجنّب الخلط بينها بسبب تباعدها.

مثل: كلّ شيء ترخص قيمته إذا كثُرَ ما عَدا الأدب ؛ فإنَّهُ إذا كثُرَ غلا. لاحظ أنّ الفاصلة المنقوطة جاءت عندما عُدنا لنفس الموضوع بعد عدد من الجمل، وذلك منعًا للخلط.

(www.tzafonet.org.il)

3- النقطة أو الوقفة أو القاطعة (.)

تدل على وقف تام.

1- توضع في نهاية الجملة المفيدة مثل: قرأت هذا الكتاب

(www.alarabeyya.com)

أو بعد الجملة التي تستوفي مكملاتها اللفظية من الفضلات وغيرها، مثل: الشمس مشرقة. القمر منير.

(إبراهيم، 1975)

2- توضع في نهاية كل فقرة من فقرات البحث أو الكتاب، مثال ذلك:

"من خطبة قس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ: أيها الناس اسمعوا، وعوا، مَن عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ. ليلٌ داج، ونهارٌ ساج، وسماءٌ ذات أبراج، ونجومٌ تزهر، وبحارٌ تزخر، وجبال مرساة، وأرض مدحاة، وأنهارٌ مجراة. إن في السماء لخبرا، وإن في الأرض لعبرا. ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرَضُوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا؟".

3- توضع في بعض المختصرات، نحو د. فلان أو أ. فلان.

4- توضع بعد العدد أحيانا وهي تشبه في ذلك الشرطة،نحو: أكبر المدن الأردنية: 1. عمان 2. الزرقاء 3. إربد 4. السلط.

5- توضع بعد كلّ حرفٍ يدلُّ على كلمةٍ مختزلَة : ص.ب. أي صندوق بريد.

(www.tzafonet.org.il)

4- النقطتان الرأسيتان ومواضعها (:)

تدلان على وقف متوسط (www.alarabyya.com)

وأهم مواضعها:

1- بعد كلمة قال، أو يقول أو أي فعل قريب معناها مثل: صرخ وخبر وذكر مثل:

قال الطبيب للمريض: درهم وقاية خير من قنطار علاج.

ومثل: صرخ الغريق: أخرجوني من الماء.

(الروسان،1989)

ومثل: قال الوالد لابنه:"احترام الآخرين واجب".

(www.alarabyya.com)

2- تفصل بين الكلمة ومعناها الذي يحرص الكاتب على أن يذكره ليزيل غموضها، وهي مسألة تشيع في تلك الكتابات التي تقتضي مثل هذا التبيين، مثل:

قول ابن جني :"يقال : شطأت يا زرع: سنبلت" "يقال: صبأت بالأرض: لصقت بها..."

3- بين (أي) التفسيرية وما بعدها مثل قول الشاعر:

وترمقني بالطرف أي: أنت مذنب

4- بين فعل الإرادة ومعموله: مثل قول الحدادي:

ترتعُ مارتعت حتى إذا ذكرت

فإنما هي إقبال وإدبـــارُ

يريد: مقبلة ومدبرة.

5- بين لفظة (نحو) و(مثل) وما بعدهما كقول ابن جني:" فالمضمومة نحو: إذن، وأخت وأترجة".

6- بين العدد وما يمكن أن يكون خبرا عنه في ذكر الأقسام، أول علماء النحو: الخليل بن أحمد، الثاني: سيبويه، الثالث: الكسائي.

7- بين رقم جزء الكتاب ورقم الصفحة إذا كان الكتاب عدة أجزاء، مثل:لسان العرب، 3: 144.

8- قبل التفسير أو التفصيل: مثل: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه.

ومثل: منهومان لا يشبعان : طالب عِلم، وطالب مال.

ومثل: أربعة يبغضهم الله والناس : المستهزئ، والنمّام، والمرائي، والكذّاب.

(www.alarabyya.com)

ومثل: الكلام ثلاثة أقسام : اسم، وفعل، وحرف.

9- قبل المثال الذي يوضّح القاعدة النحوية:

نحو: تُحذف نون المثنى عند إضافته : يَدا الزّرافة أطول من رِجليها.

نحو: تاء جمع التكسير تأتي مربوطة : راعٍ وَجمعها رُعاة.

10- بعد كل عنوان فرعي.

11- بعد كلمات مثل : بقلم، إعداد، اقتباس، دراسة، الخ....

(www.tzafonet.org.il)

5 - علامة الاستفهام (؟)

تستخدم بعد الاستفهام عن أمر ما سواء بعد أداء الاستفهام مثل: متى ولد المتنبي؟
أو بغير الأداة ويفهم ذلك من النص كقولنا : السماء تمطر؟ ونريد به الاستفهام.

(عيسى،د.ت)

ومثل قول الشاعر البحتري:

أدافِـعُ عنه باليدين ؟ ولم يكن
ليثني الأعادي أعزل السيف حاسرُهْ

(صالح، 1989)

ومثل: من أين جئت؟

ومثل: تسمع عنا كلاما كاذبا وتسكت؟

6- علامة التعجب أو الانفعال أو التأثر: (!)

تستعمل بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية الممزوجة بالإثارة والدهشة نحو:

- التعجب، مثل:ما أجمل هذا البستان! ومثل: يا لجمال هذا البستان!
- الفرح، مثل:يا بشرايَّ!
- الحزن، مثل: وأسفاه!
- الاستغاثة، مثل: وامعتصماه!

والإغراء مثل: العمل الصالح، العمل الصالح!

والتحذير، مثل: النار، النار!

(الروسان، 1989)

يا بشـــرى!

ما أجمل هذا البستان !

أغيثـــونا!

واأسفـــاه !

ألا ليت الشباب يعود يوما !

ويل للظالمِ! (www.tadreeb.gov.sa)

وتستعمل أيضاً في المواضع التالية:

- الترجي مثل قول الشاعر:

فقولا لها قولا رقيقا لعلها
سترحمني من زفرة وعويلِ

- التمني مثل قول الشاعر

فيا ليت الشباب يعود يوماً!
فأخبره بما فعل المشيـــبُ

- الدعاء مثل قول الشاعر:

لا يبعدَنْ قومي الذين هـــم
سم العداة وآفة الجـــزرِ!

- القسم مثل قول الشاعر:

بعينيك يا سلمى ارحمي ذا صبابة!
غير ما يرضيك في السر والجهرِ

- التنبيه مثل قول الشاعر:

هيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبيـــن النقـــا! أأنتِ أم أمُ ســالـــمِ

ك-المدح والذم مثل:

يا حبذا جبل الريان من جبل!

وحبذا ساكــن الريـــان مَنْ كانا!

وهذه بعض الأمثلة:

أ- ما أجمل السماء!

ب- أيها الجمهور الكريم!

ج- أياك والكذب!

د- وافرحتاه!

هـ- الصدقَ الصدقَ!

ومنه قول الشاعر:

هي الدنيا تقول بملء فيها   حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي!

ومثل: هيهات أن يأتي الزمان بمثله!

7- الشرطة أو الوصلة (ـ)

مواضعها:

1- في أثناء المحاورة بين اثنين مثل :

ـ من أنت ؟

ـ أنا فلان.

(أمين، 1983)

2- في أسلوب الحوار اجتنابًا للتكرار، أو إغفالاً لاسم المتحدّث لسبب ما : جاء في جواهر الأدب : دخل معن بن زائدة على أبي جعفر المنصور، فقارب في خطاه :

فقال أبو جعفر : كبُرتْ سِنّك يا معن!

– في طاعتك، يا أمير المؤمنين.

– وأنّك لجَلْدٌ !

– على أعدائكَ.

- وإن فيكَ لبقيّة !
- هيَ لكَ.

(www.tzafonet.org.il)

3- قبل الخبر وبعده إذا فصل بينه وبين المبتدأ بجملة أو أكثر ليستدل عليه بسرعة كقول الشاعر:

وإن امرأ ـ دامت مواثيق عهده ـ
على مثل هذا إنه لكريم

4- حول الجملة الحالية مثل:

الاعتراف ـ وهو سيد الأدلة ـ يدين المتهم

(صالح،1989)

5- بين كلمتين أو أكثر بمعنى المساواة والمماثلة. الواقع _ المعاناة غذاء الكلمة الفنيّة في العمل الأدبي. www.tzafonet.org.il

6- قبل بداية ما يراد حصره وبعده، كالجمل المعترضة بين متلازمين ـ وغالبا ما تكون إنشائية ـ مثل:

أ- بين الفعل والفاعل:

وقد أدركتني ـ والحوادث جمة ـ
أسنة قوم لا ضعاف ولا عزلُ

ب- بين أفعل التعجب والمفعول :

كقول قيس بن مسعود الشيباني: "ما أحقنا ـ إذ أتيناك ـ بإسماعك ما لا يحنق صدرك،..."

ج- بين المبتدأ والخبر، مثل قول عبد المطلب بن هاشم مهنئا سيف بن ذي يزن باسترداد ملكه من الحبشة: "فأنت ـ أبيت اللعن ـ رأس العرب وربيعها الذي به تخصب، وملكها الذي به تنقاد..."

د- بين اسم الفعل الناسخ وخبره مثل: "كانت أم جعفر- وهي فاطمة بنت محمد بن الحسين بن قحطبة - أرضعت الرشيد مع جعفر لأنه كان ربي في حجرها...".

هـ - بين الشرط وجوابه مثل: "فإن لم يأت الأمير- ولن يأتي - فستعلم ما يكون".

و - بين القسم وجوابه كقول النابغة:

لعمري - وما عمري علي بهين -
لقد نطقت بطلا علي الأقارعُ

ز - بين المتضايفين، مثل

كما خط الكتاب بكف - يوم -
يهودي يزايل أو يميلُ

ح - بين الجار والمجرور، مثل قولهم: اشتريته ب - أرى- ألف درهم.

ط - بين الناسخ ومعموليه مثل:

كأن - وقد أتى حول كميلُ -
أثافيها حمامات مثولُ

ي - بين الحرف وتوكيده اللفظي، كقول الشاعر:

ليت - وهل ينفع شيئا ليتُ -
ط
ليت شبابا بُوْعَ فاشتريتُ

ك - بين حرف التسويف والفعل مثل:

وما أدري وسوف - أخال - أدري
أقوم آل حصن أم نساءُ

ل - بين حرف النفي ومنفيه:

ولا ـ أراها ـ تزال ظالمـــة

تحـدث لي نكبة وتنكؤهـــا

(الحموز،2004)

ومن الأمثلة أيضا قول الشاعر

فسقى بلادك ـ غير مفسدها ـ

صوب الربيع وديمة تهمـــي

وقول آخر:

يا حادي عيرها ـ وأحسبنـي

أوجد ميتا قبيل أفقدهـــــا ـ

قفا قليلا بهـــا علي، فلا

أقـلّ مـن نظـرة تـزودهـــا

وقول آخر:

من يلق يوما ـ على علاته ـ هرما

يلق السماحة منه والندى خلقـا

ومثل:

العلم ـ أيها التلاميذـ نور.

5- بين العدد والمعدود مثل "أيام الأسبوع: 1ـ السبت. 2ـ الأحد. 3ـ الاثنين....".

6- قبل ما يمكن عده عنوانا فرعياً.

7- اختصارًا لعدد محدّد. بمعنى (من إلى أو من حتى):

اجتمع معلّمو الصفوف الثالثة – الثامنة.

انظر الكتاب في الصفحات 5-17.

8- بـين أقـسام التـأريخ، ويجـوز وضـع خـط مائـل أيـضًا :1988-12-25 أو 1988/ 2/ 25.

9- بين سنة الميلاد والوفاة أو البداية والنهاية :

كان أحمد شوقي (1864ـ 1932) من كبار الشعراء في القرن الماضي.

7- بين كلمتين أو أكثر بمعنى المساواة والمماثلة.

الواقع _ المعاناة' غذاء الكلمة الفنيّة في العمل الأدبي.

(www.tzafonet.org.il)

8 - القوسان أو الهلالان أو علامة الحصر: ( )

أهم مواضعها:

1- حول العبارة الموضحة لماقبلها مثل: البرّ (بكسر الباء) الإحسان إلى الوالدين أو اسم جامعٌ لعمل الخير.

عُمان (بضم العين) قطر عربي. عُمان – بضم العين – قطر عربي.

"ولكن حدث في القرن الرابع الميلادي، أن حقق اليونانيون وحدة لغوية، اختاروا لها أفصح اللغات، وهي لغة أيونا (الساحل الغربي لآسيا الصغرى) (www.haridi.com).

2- توضع حول المراجع داخل النص مثل: كان النابغة الذبياني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين(طبقات فحول الشعراء).

3- حول الأرقام أحيانا. مثل : (4) (5).مثل: اشترت المدرسة (50) كتابا.

4- حول الكلمات المفسرة لماقبلها، مثل: كان امرؤ القيس الشاعر المعروف من قبيلة كندة(قبيلة يمنية).

5- لإبراز اسم مؤلف أو كاتب أو فيلسوف، مثل:

من الأدباء الفرنسيين الذين اهتموا بالعرب (لامارتين) و(فيكتور هوغو).

(صالح، 1989)

9- القوسان المزهران ﴿ ﴾

يختصان بالآيات القرآنية الكريمة.

(إنني انا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني وأقمِ الصلاةَ لذكري)

(اذهَبا إلى فرعَونَ إنه طَغى)

10- الخط المائل(/)

أهم مواضعها:

1- يستخدم في الحواشي كثيرا للفصل بين رقم المجلد أو الجزء ورقم الصفحة، نحو (لسان العرب 3/ 23)

2- كتابة التاريخ الخاص بالحدث كقولنا: يحتفل الأردنيون بيوم الاستقلال في 25/ 5 من كل عام.

11- علامة التنصيص ' '

مواضع استعمالها:

1- تحصر بها النصوص المقتبسة ويكثر ذلك في البحوث الجامعية: مثل:

اعترف العلماء والفلاسفة والمؤرخون في العالم بفضل العرب، ويقول (جوستافلوبون): "كانت كتب العرب المرجع الوحيد لعلوم الطبيعة والكيمياء والفلك في أوربا مدة تزيد على خمسة قرون." (www.haridi.com).

2- تشيع هذه العلامة فيما يسمى بالتضمين وذلك إذا كان أحد الشطرين مقتبسا من بيت شعر آخر في الشعر، ومن ذلك قول أحد الشعراء:

على أني سأنشد يوم بيعي

«أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا»

والعجز مقتبس من قول العرجي:

أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغرِ

3- حول التعريف بالأحرف، أو الأرقام أو الأسماء :

المباراة رقم '3'.

اللقاء رقم '6'.

12 - علامة الحذف (...)

مواضع استعمالها:

1- تستعمل للدلالة على كلام محذوف مثل: شعراء العصر العباسي: أبو تمام وأبو نواس والمتنبي والبحتري....

2- للدلالة على وجود لفظ معيب يستحسن إلا يصرح به.

3- تستعمل للدلالة على أن سنة ميلاد عالم ما غير معروفة مثل: الكسائي علي بن حمزة ... ـ 189هـ.

4- في آخر الجملة إذا قُصِدَ ترك النهاية مفتوحة.

5- قبل كلمة الاختزال إلى آخره (... الخ) والبعض يضع النقط بعدها.

13- علامة المماثلة، المتابعة، المساواة : (=)

توضع للدلالة على تشابه الكلمات عمودياً مثل :

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

نجح : = = = = = .

14- علامة الاستفهام الإنكاري أو التعجبي(؟!)

تستعمل بعد سؤال فيه تعجب مثل قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايـــا

وأندى العالمين بطون راحِ ؟!

أو إنكار مثل القول : ألهواً وقد علاك الشيبُ؟!

15- علامة التفقير: علامة بداية الفقرة

ترك فراغ بمقدار 1سم ونصف عند بداية كل فقرة.

أسماء أخرى لبعض علامات الترقيم

الأسماء التي ذكرتها هي الأسماء التي فضّلتها لعدّة أسباب منها سلاسة وموسيقى لفظها وموسيقاها ومدى انتشارها. وفيما يلي الأسماء الأخرى لبعض علامات الترقيم.

1- الفاصلة ومن أسمائها الأخرى الفصلة، والشولة (الشولة في اللغة هي شوكة العقرب، سمّيت كذلك للتشابه بينهما).

2- النقطتان، علامة التوضيح، علامة الحكاية، علامة الإفصاح، الشارحتان.

3- النقطة، الوقفة.

4- علامة الحذف، نقط التعليق.

5- علامة التنصيص، علامة الاقتباس، الحواصر القوسان المزدوجان، القوسان الصغيران، الهلالان الصغيران، الشناتر (الشناتر في اللغة جمع شنترة وهي عبارة عن الانفراج الموجود بين الأصابع سميت بها على سبيل التشبيه). وقد يكون شكل علامة التنصيص عبارة عن فاصلتين صغيرتين ،،...،،

6- القوسان، القوسان المفردان، الهلالان، الهلالان العاريان، علامة الحصر ويوجد الهلالان المزهران.

7- العاضدتان المعقوفتان [ ]

8- الشرطة، العارضة، علامة البدل، علامة التأمّل.

9- علامة الانفعال، علامة التعجّب، علامة التأمّل.

10- الفاصلة المنقوطة، الفصلة المنقوطة، الشولة المنقوطة، القاطعة.

(www.tzafonet.org.il)

الفصل الثاني

قواعد علامات الترقيم

1- لا يصح استعمال علامات الترقيم في بداية السطور إلا الفراغ المذكور في الفقرة عشرين والقوسين وعلامة التنصيص والحاصرتين في التحقيق.

2- بعض العلامات لا يصح أن تتجاور وهي: الفاصلة والفاصلة المنقوطة والنقطة والنقطتان الرأسيتان والوصلة وعلامة الحذف وعلامة الاستفهام.

3- لا يجوز استعمال علامة المماثلة في الأبحاث العلمية، وبخاصة في حواشي التوثيق، فلا يكتب بهذه الصورة:

أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، جـ 1، ص88.
= = = = ج2، ص233.
= = = = ج8، ص93.

4- إن استعمال بعض العلامات كـ(الفاصلة والنقطتان الرأسيتان) لا يشترط في كل موقع لهما بل يرجع لذوق الكاتب، بل إن التقليل منها أحيانا أفضل لأن كثرتها تصبح عبئا على القارئ.

(الحموز،ص99-100)

5- إذا ضم الاقتباس اقتباسا آخر، فيوضع الاقتباس الأول بين علامتي تنصيص، ويوضع الاقتباس الثاني فيه بين قوسين.

6- إذا كان المقتبس شعرا في أثناء كلام منثور فلا توضع علامتا التنصيص، أما إذا ضمن الشاعر شعره بيتا أو بعض بيت لشاعر آخر فالصحيح أن توضع هاتان العلامتان.

علامات الترقيم العربية:

استخدم العلماء العرب علاماتٍ وألفاظاً يمكن عدّها علامات ترقيم، لأنها وظيفتها توضيح المعنى والاختصار، ومن هذه العلامات ما يأتي:

1- (أو 6) علامة توضع لإثبات بعض الإسقاط خارج السطور. وبعض النساخ يمد هذه العلامة يمينا أو يسارا إلى أن تصل إلى الملحق.

2- صح، رجع، أصل علامة تدل على ما ألحق بالنص من الإسقاط.

3- (صـ) علامة التمريض، توضع فوق العبارة الصحيحة في نقلها والتي هي خطأ في ذاتها.

4- (ث) توضع فوق الحرف المثلث الحركة والثاء فاء لفظة (التثليث).

5- (ض) توضع هذه العلامة في وسط الكلام على أن في الأصل المنقول عنه بياضا.

6- (عـ) توضع هذه العلامة على (لعله كذا)

7- (ظـ) توضع هذه العلامة في الهامش للدلالة على (الظاهر).

8- (ك) توضع هذه العلامة للدلالة على (كذا بالأصل).

9- ( ) علامة تدل على أن هناك خطأ من زيادة بعض الكلمات

10- (5 5) علامة تدل على ما تدل عليه سابقتها.

11- ( ) ( ) علامة تدل على ما تدل عليه سابقتاها. وقال عبد السلام هارون إن النساخ أو الكتاب يكتبون للدلالة على الكلمة التي تحدد نهاية هذا المزيد (إلى).

12- (خ، ف، م) توضع هذه العلامة للدلالة على التقديم والتأخير.

13- (اهـ، انتهى) توضع في نهاية النصوص المقتبسة، على أنها تقوم مقام علامة التنصيص.

14- (إلخ) لعلها تقوم مقام علامة الحذف في غير النصوص المقتبسة.

15- (هلم جرا) لعلها تقوم مقام الحذف في غير النصوص المقتبسة.

16- (ما نصه) تقوم مقام علامة التنصيص السابقة.

17- (ما معناه)لعلها تقوم مقام النقطتين بعد القول أو ما في معناه من حيث كون الكلام غير مقتبس كما قيل أو تكلم به.

18- (خط أفقي أحمر) يصار إلى هذه العلامة في كثير من المخطوطات العربية القديمة للتنبيه على ما وضع تحته، أو بداية موضوع آخر غير السابق.

19-الحروف المميزة يصار إليها إما بكتابتها بالمداد نفسه أو بمداد مغاير لما كتب به النص، للتنبيه على أهمية تلك الألفاظ التي تكونها تلك الحروف، أو بداية فصل أو كلام آخر غير السابق. وقد تكون ي الغالب أكبر صورة من حروف الكلمات التي بعدها أو قبلها.

20- (النقط المثلثة ˙ ˙) يصار إليها في الفصل بين الصدر والعجز في بيت الشعر الواحد في بعض المخطوطات القديمة.

21- (الميم) يصار إلى هذه العلامة في يعد من باب الأبيات المدورة في الشعر إذ توضع في نهاية الشطر الأول للدلالة على أن تكملة الكلمة التي في نهاية الشطر في بداية العجز. كقول الخنساء:

يا عين جودي بالدمو م ع المستهلات السوافح

(هارون 1993)

الفصل الثالث

النظام الصوتي للحروف العربية

من الضروري أن يتقن معلم العربية مخارج الحروف إتقاناً تاماً حتى يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة عند القراءة، وأيضا عند إملاء الكتابة الإملائية على الطلاب؛ حتى يتعود الطلاب لفظ الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وهذا ضروري، لأنه يساعد على الكتابة الصحيحة خصوصاً عند الإملاء على الآخرين وكذلك ضروري جدا للمملى عليهم؛ فسمعهم الحروف كاملة يساعدهم على الكتابة الصحيحة.

ولذا رأيت انه من الضروري أن اعرض هنا في موضوع الكتابة والإملاء إلى مخارج الحروف بشكل مبسط ومختصر لعلها تساعد القاريء على الوصول إلى الكتابة الصحيحة.

وعند النظر في مخارج الحروف وجد أنها تتكون من خمس مجموعات وكل مجموعة تتكون من عدد من المخارج ابتداء من أقصى الحلق وصعودا نحو الفم وذلك كما يأتي:

مخارج الحروف

المجموعة الأولى: مخارج الحلق

وتضم ثلاثة مخارج هي:

1- **المخرج الأول: أقصى الحلق:**

ويضم أصوات : الهمزة، الهاء، الألف.

1- الهمزة: يخرج النفس من الحنجرة بين الوترين بقوة.

2- الهاء: وصوتها يأتي بعد الهمزة ويخرج بهدوء من الصدر.

3- الألف: وهو الصوت الثالث من هذا المخرج ويخرج باندفاع الهواء من الصدر عبر الحنجرة من دون عائق ما واللسان منخفض في قاع الفم.

2- المخرج الثاني : وسط الحلق:

ويضم مخرجين: العين والحاء:

وهذان المخرجان يميزان اللغات السامية عن غيرها:

1- العين : ويتم باندفاع الهواء من بين الوترين الصوتيين ويهتز الوتران.

2- الحاء: ويتم باندفاع الهواء من الصدر نحو وسط الحلق دون عائق كبير، فيكون الوتران مسترخيين كثيرا فلا يهتزان، ويتراجع اللسان إلى الوراء وتتسع فراغ الفم، ويرتفع سقف الحنك قليلا.

3- المخرج الثالث:أدنى الحلق:

ويضم مخرجين:الغين والخاء:

1- الغين: يتم باندفاع الهواء من الصدر حتى ينقطع عند سقف الحنك اللين، ويكون اللسان متاخرا قليلا في الفم ومنخفضا إلى قعره والفم مفتوح، ويمر الهواء دون عائق ويهتز الوتران الصوتيان وتتشنج اللهاة متذبذة عند حدوث الصوت.

2- الخاء: ومخرجه يتم بما تم به صوت الغين ولكن صوت الهواء فيه أساس أنعم في طريقة وذبذبة اللهاة اقل واهتزاز الوترين اقل.

الجموعة الثانية:مخارج اللسان

وتضم هذه الجموعة سبعة مخارج:

1- المخرج الأول: أقصى اللسان الحنكي:

ويضم هذا المخرج صوتا واحدا هو القاف.

ويتم نطقه باندفاع الهواء من الصدر حتى موضع حدوث الصوت وهو أقصى اللسان وما يقابله من الحنك اللين، ويكون اللسان منطبقا على ذلك الوضع من الحنك متراجعا إلى الوراء، واللهاة متقلصة، والوتران الصوتيان موتران، والهواء لاينفذ إلا عند ابتعاد اللسان عن موضعه في تلك الحال.

2- المخرج الثاني: المخرج اللساني الحنكي القصي

وهذا المخرج له صوت واحد وهو الكاف:

وقد وضع له مخرج وخصص للتمييز بينه وبين مخرج القاف لشدة قربهما، ويقاس الفرق بينهما بالفرق بين الراء واللام؛ من حيث أن اللام أدخل في ظهر اللسان من الراء، والفرق بين الكاف والقاف اقل.

ومخرج الكاف يشبه مخرج القاف؛ لكن اللسان مع الكاف أقل تراجعا وارتفاعا وان لامس اللسان الحنك اللين.

3- المخرج الثالث: مخرج وسط اللسان ومقابله من الحنك الأعلى

ويعرف هذا المخرج بمنفرج الفم:

ويخرج منه ثلاثة أصوات: الجيم،والشين والياء

1- صوت الجيم: وهذا أول أصوات هذا المخرج، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه، ويكون مقدم اللسان مرتفعا قليلا نحو سقف الحنك.

يحصر النفس بشيء من القوة ويتذبذب الوتران، وعند تباعد اللسان عن موضعه من الحنك ينفذ الهواء ويسمع صوت الجيم.

2- صوت الشين: وهو ثاني أصوات هذا المخرج، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج، وطرف اللسان قريب من اللثة وسطحه محدب في انبساط يقابل سقف الحنك والنفس ينفذ من جانبي اللسان في صوت خاص به يتميز عن غيره.

3- صوت الياء: وهو ثالث أصوات هذا المخرج: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج نفسه، وطرف اللسان يوشك أن يمس أعلى الأسنان السفلى الأمامية والحنك مرتفع قليلاً والوتران الصوتيان يتذبذبان.

4- المخرج الرابع: مخرج حافة اللسان وما يليه من الأضراس: وله صوت واحد هو صوت: الضاد:

وقد جعلته العرب عنوان لغتهم ومن خصائصها الصوتية التي يمتاز بها بين سائر اللغات، ولذا يقال عنهم أهل الضاد. ويتم نطقه بالحباس الهواء في موضع طرف اللسان حتى جانبه : أما الأيمن وهو الأكثر وأما الأيسر قرب الأضراس في الفك العلوي حتى يسمع صوت الضاد بارتفاع اللسان.

5- المخرج الخامس: مخرج حافة اللسان اللثوي المنحرف: وله صوت واحد هو صوت: اللام:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء ليجد منفذاً له عند وسط اللسان من جانب واحد، وطرف اللسان متصل بمقدم الحنك.

6- المخرج السادس: مخرج طرف اللسان المنحرف: وله صوت واحد هو صوت: الراء:

وهو يقارب مخرجي النون واللام، ولكن تكرار الصوت جعله مميزاً عنهما.

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع طرف اللسان فوق اللثة باتجاه الحنك ويتردد مرات عدة وعندها يسمع صوت الراء.

7- **المخرج السابع:** مخرج طرف اللسان الخيشومي:

وله صوت واحد هو صوت: النون:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان أدنى قليلا من موضعه من مخارج الأسنان، والحنك اللين منخفض والهواء يمر بطريق الأنف من الحلق، وعند حدوث الصوت يتذبذب الوتران الصوتيان.

الجموعة الثالثة : مخارج الأسنان

وتضم هذه الجموعة أربع مخارج :

1-المخرج الأول: المخرج الأسناني الشديد:

وله ثلاث أصوات الطاء، الدال، التاء.

1- صوت الطاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء إلى موضع خروجه وطرف اللسان يكون عند طرف مخرج الأسنان والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس، والوتران لا يتذبذبان، ولا يجد الهواء منفذاً إلا عند النطق به فيندفع فجأة.

2- صوت الدال: وهو صوت الدال هو الصوت الثاني في هذا المخرج، ولولا الأطباق الذي في الطاء لصارت دالا في اللفظ.

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى مكان خروجه من طرف اللسان واللسان أدنى قليلاً من موضعه في صوت الطاء، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، والوتران الصوتيان يتذبذبان بشيء من التقلص، والهواء يتردد بقوة، وعند نفاذ الهواء يسمع صوت الدال بشدة.

3- صوت التاء: وهو الصوت الثالث في هذا المخرج ويختلف عن سابقيه بهمسة وشدته. ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، والوتران الصوتيان لايتذبذبان، والهواء لا يجد منفذا، فإذا ابتعد اللسان عن موضعه نفذ الهواء فجأة وبشدة وسمع صوت التاء.

2: المخرج الثاني : المخرج الأسناني الصفيري:

وله ثلاثة أصوات : الصاد، الزاي، السين.

1- صوت الصاد: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع مخرجه وطرف اللسان نحو مقدم الحنك بينهما فرجة ملحوظة، واللسان مرتفع مقابل سقف الحنك، والأسنان متقاربة لكنها غير منطبقة، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحنك والوتران لايتذبذبان، فينضغط الهواء نحو الثنيتين العلويتين حيث يسمع الصوت مصحوبا بالصفير.

2- صوت الزاي: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان منخفض قليلا نحو سقف الحنك وطرف قريب من الأسنان السفلى يكاد يلامسها، وأسنان الفكين متلاقية تماما، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، وعند النطق بها ينفذ الهواء ويتذبذب الوتران الصوتيان.

3- صوت السين: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان كما في نطف الزاي، ولكن الوتران لايتذبذبان.

3-**المخرج الثالث:** المخرج الأسناني الرخو:

وله ثلاثة أصوات: الظاء، الذال، الثاء.

1- صوت الظاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وسطح اللسان مرتفع نحو الحنك وطرفه ملاصق للثتين العلويتين والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق وينفذ الهواء من بين طرف اللسان واللثتين العلويتين وتذبذب الوترين ويسمع صوتها.

2- صوت الذال: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا ولاسيما اللثتين، والحنك اللين مرتفع يسد طريق النفس من الحلق، ويتذبذب الوتران وينفذ الهواء من بين طرف اللسان وأطراف الأسنان.

3- صوت الثاء: ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان مسترخ وطرفه بين الثنايا في الفكين المبتعدين قليلا جدا بقدر وضع طرف اللسان بين الأسنان، والحنك اللين مرتفع كشأنه في مثل هذه الأصوات، فينفذ الهواء من بين طرف اللسان وأطراف اللثتين العلويين في فراغ ضيق من دون أن يهتز الوتران.

4- المخرج الرابع: المخرج الأسناني الشفوي:

وله صوت واحد هو: الفاء:

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه والثنايا العليا ملاصقة لباطن الشفة السفلى، والحنك اللين مرتفع والفتحة الحنجرية يمر منها الهواء من دون عائق، فينفذ من بين الثنايا وموضعها من الشفة من دون أن يتحرك الوتران ويسمع صوتا متفشيا.

المجموعة الرابعة: مخارج الشفة

ولهذه المجموعة مخرج واحد:

ويضم ثلاثة أصوات:الباء،الميم،الواو.

1- صوت الباء:ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وهو الشفتان المغلقتان. والحنك اللين مرتفع فلا ينفذ الهواء إلا بانفراج الشفتين ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت.

2- صوت الميم : ويتم حدوثه باندفاع الهواء بطريق النفس من الحلق، والشفتان منطبقتان والحنك اللين منخفض ليمر الهواء بطريق النفس نحو فراغ الخيشوم واللسان في موضعه من دون تغيير والوتران يتذبذبان ويسمع الصوت مع مخرج الهواء من الأنف.

3- صوت الواو: ويتم حدوثه باندفاع الهواء نحو مخرجه والشفتان مستديرتان واللسان مرتفع نحو الحنك الذي على حاله من الارتفاع ليسد طريق النفس من الحلق فينفذ الهواء ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت مجهورا.

المجموعة الخامسة: المخرج الخيشومي الأنفي

وله صوت واحد:صوت النون.

ويتم باندفاع الهواء بطريق الأنف من الحلق، والحنك اللين منخفض، ومؤخر اللسان متحدب يلامس الحنك عند النطق والفم مغلق والهواء ينفذ بطريق الأنف والوتران يتذبذبان.

(هديب 2002)

الفصل الرابع

استعمال المعجم العربي

لا يملك أبناء اللغة -أي لغة- الإحاطة بألفاظ لغتهم وتراكيبها، وذلك لأسباب منها كثرة هذه الألفاظ والتراكيب وتنوعها، ومنها أن اللغة كما يقال كائن حي تموت فيها الألفاظ وتدخل فيها أخرى. وهذه الظاهرة اللغوية تنطبق على لغتنا العربية التي تطاول استعمالها مئات السنين، فهجر بعض ألفاظها، وتغيرت دلالة بعضها الآخر، ودخلتها ألفاظ مولدة لا تقع تحت حصر، عربت وطبق عليها قوانين اللغة العربية. لهذا كله صار الرجوع إلى مراجع خاصة تساعد في الوقوف على دلالات الألفاظ ومعانيها وما استجد منها، أمراً لا غنى عنه للناشيء المتعلم ولا للباحث الدارس، تلك هي معاجم اللغة.

والمعاجم التي تهيىء لنا معرفة تلك المعاني هي معاجم الألفاظ، وفي المكتبة العربية نوع آخر من المعاجم هو معاجم المعاني، التي تدلنا على اللفظ المناسب لمعنى في الذهن لأن نجد له لفظاً يدل عليه، ولا نستطيع التعبير عنه تعبيراً دقيقاً.

فإذا كان اللفظ حاضراً والمعنى غائباً، رجع إلى معجم الألفاظ.

وإذا كان المعنى حاضراً واللفظ غائباً، رجع إلى معجم المعاني.

فوائد استعمال المعجم:

معجم الألفاظ هو سجل حافل للمفردات رتبت فيه ترتيبا خاصا بقصد:

- الكشف عن المعاني المجهولة.
- ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها جميعاً.

- بيان تطوير معاني الألفاظ والمفردات من عصر إلى آخر.
- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة.
- الكشف عن الأعلام والقبائل والأماكن وضبطها.
- العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية وقائله.

مثال:

- إذا قريء أمامكم هذا البيت

ولسنا بشرب أم عمرو نديمنا بمنزلة الريان ليس بعائم

وطلب إليك ضبط كلمة شرب، هل هي:

بفتح الشين: بشَرب، أي القوم يجتمعون على الشراب

أو بضمها: بشُرب، وهو مصدر : شرب.

أو بكسرها : بشِرب، أي الماء المشروب أو الشيء منه فماذا تفعل؟

تنظم الألفاظ في المعجم

رتبت معاجم الألفاظ اللغوية بطرق ثلاث بحسب ظهورها زمنيا:

أ- ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف، وهذه هي 'مدرسة العين' ويمثلها: معجم العين للخليل بن احمد (ت 175هـ)

ب-ترتيب الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة، وهي 'مدرسة الصحاح' ويمثلها: معجم الصحاح للجوهري (-393هـ) وينتسب اليها: لسان العرب لابن منظور المصري (-711هـ) والقاموس المحيط للفيروزابادي (-816هـ) وتاج العروس للزبيدي (-1205هـ).

ج-ترتيب الألفاظ حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أوائل الكلمة وهي مدرسة الأساس ويمثلها:أساس البلاغة للزمخشري (538).

د- تنتسب إلى هذه المدرسة المعاجم الحديثة كلها ومنها المعجم الوسيط الذي وضعه نخبه من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة

ولم تؤت مدرسة العين حظا من الشهرة، ولم تؤت معاجمها نصيبا من الذيوع والانتشار؛ لذا نقتصر على ذكر طريقة مدرستي الصحاح والأساس ممهدين لذلك بذكر قواعد عامة تجب مراعاتها عند استخراج أي لفظة من أي معجم مهما كانت طريقته.

استخدام المعجم

عند البحث عن لفظة ما في احد المعاجم يراعى بصورة أساسية تجريد اللفظة من زياداتها وإعادتها إلى أصلها المجرد.ذلك أن العربية تعتمد في التعبير عن المدلولات المختلفة على الاشتقاق. فالأصل المجرد هو اللفظ الذي تضاف إليه حروف الزيادة للتوصل إلى التصاريف أو الاشتقاقات.

فإذا ما أريد استخراج الألفاظ الآتية من المعجم :

استخدام – صحيفة – مستعمرة – مظاهرات

أعيدت إلى أصولها المجردة فأصبحت

خدم – صحف – عمر ظهر

هذا الأَصل، وهناك أمور فرعية تضبطها مجموعة من القواعد في إعادة الحروف التي تسقط من المجرد لعلة صرفية كحروف العلة الثلاثة(الألف والوا والياء) في مثل:

نَل – وقُل – وبع واصلها:

نال – وقال – وباع

وكالهمزة في مثل: سَل واصلها: سأل

ويرى وأصلها: رأى.

وفي رد الألف إلى أصلها المنقلبة عنه(وهو الواو أو الياء) إذا كان أصل الكلمة معتلاً بالألف.

وإذا التبس معرفة أصل الكلمة المجرد لزم تتبع تصارفها وما اعتراها من تغيير (إعلال أو إبدال أو إدغام) فذلك يساعد على التوصل للأصل المجرد.

والأصل المجرد أقلّه في العربية ثلاثة حروف(وهو الأكثر الأعم). فإذا وجدت كلمات مكوّنة من حرفين في الظاهر مثل: يد ودم، قُدِّر لها حرف ثالث ساقط (لضعفه أو لكثرة استعمال الكلمة):

فيد أصلها:يَديٌ، بياء ساقطة، بدليل قولنا:يَدِيَ فلان من يده، أي ذهبت يده.

ودم أصلها دَمَوٌ، لظهور الواو في النسبة إلى دم إذ يقال: دموي.

ويمكن أن يكون الأصل المجرد رباعياً،أي مؤلفاً من أربعة أحرف أصلية مثل: زَلزَلَ وجعفر، أو خماسياً(في الأسماء فقط) مثل: سفرجل.

ونتعرف الآن على استخدام المعاجم العربية المرتبة حسب الأواخر ممثلة في لسان العرب، والمعاجم المرتبة حسب الأوائل ممثلة في المعجم الوسيط.

معجم لسان العرب

ألّفه محمد بن مكرم الأفريقي المعروف بابن منظور (670-711 هـ)، وجمع مادته من خمسة كتب أفرغها فيه متجنباً المكرر منها:

- تهذيب اللغة للازهري(- 370 هـ).
- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(- 393 هـ).
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده(- 436 هـ).

- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في كتاب الصحاح – وهي حواشي ابن برّي عليه(- 582 هـ).
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(-606 هـ).

فهو يجمع ميزات هذه الكتب جميعاً، والثلاثة الأولى منها معجمات لغوية، والرابع معجم مستدرك على الصحاح، والخامس معجم لغوي في الحديث النبوي.

طبع اللسان في القاهرة في عشرين مجلداً بين سنتي 1299 و 1308هـ، ثم طبع في بيروت في خمسة عشر مجلداً سنتي 1955م و 1956م.

رتب ابن منظور معجمه حسب الترتيب الألفبائي، مع مراعاة الحرف الأخير ثم الحرف الأول ومايليه. وبهذا قسّم معجمه إلى ثمانية وعشرين باباً(وهو عدد الحروف الهجائية) تبدأ بالهمزة ثم الباء والتاء والثاء والجيم.... وتنتهي بباب الواو والياء معاً جمعهما في باب واحد، واتبعها بباب الألف اللينة للألفاظ المنتهية بألف غير مهموزة ولا منقلبة عن واو أو ياء(الأدوات). ثم قسّم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلاً (بعدد الحروف الهجائية ومرتبة بترتيبها) بالنظر إلى أول حرف في الكلمة ثم الذي يليه وإذا تماثل الحرف الأخير(وهو الباب) لألفاظ عدّة نبحث عن معناها، رتبناها بالنظر إلى الحرف الأول(الفصل). فالألفاظ الآتية:

وعد نجد رقد سهد مرد

نجدها مرتبة في باب الدال كما يأتي:

رقد سهد مرد نجد وعد

وإذا اتحد الحرف الأخير والحرف الأول في مجموعة من الألفاظ، صار ترتيبها بحسب الحرف الثاني. فالألفاظ الآتية:

عبل عظل عول عسل عذل عقل

نجدها في المعجم في باب اللام فصل العين مرتبة كالآتي:

عبل عذل عسل عظل عقل عول

مثال:

لنقرأ إحدى قصار السور القرآنية(سورة العاديات)

بسم الله الرحمن الرحيم

والعَاديات ضَبحاً. فالموريات قَدحاً. فالمغيرات صُبحاً. فأثرن به نقعاً. فوَسَطنَ به جَمعاً. إنَّ الإنسان لِربّهِ لكَنُودٌ. وإنّهُ على ذلك لشَهِيدٌ. وإنّهُ لِحُبِ الخيرِ لَشَدِيدٌ. أفلا يعلم إذا بُعثِرَ مَافي القُبُورِ. وَحُصّلَ مَافي الصُّدُورَ. إنَّ رَبَّهُم بِهِم يَومَئذٍ لخَبِير.

لنأخذ بعض الألفاظ من آياتها الأولى، ولنبحث عنها في لسان العرب، فأين نجدها؟

العاديات : نجردها إلى :عدا عَدَوَ،فنجدها في باب الواو والياء،فصل العين.

ضبحا :نعيدها إلى المجرد :ضَبَحَ،ونجدها في :باب الحاء،فصل الضاد.

الموريات: نجرّدها من الزيادة فتصبح :وَرَى،فهي في: باب الواو والياء،فصل الواو.

المغيرات: تصبح بعد تجريدها: غَوَر، ونجدها في: باب الراء، فصل الغين.

أثرن: من الأصل:ثور، فهي في: باب الراء فصل الثاء.

نقعاً: الأصل المجرّد: نقع، فهي في: باب العين فصل النون.

المعجم الوسيط

هو المعجم الذي وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة(وضع مادة المعجم إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، وأشرف على طباعته عبد السلام هارون، وظهر في جزأين سنة 1960.

وحاول المعجم تلبية حاجة القارئ الحديث إلى معجم يضم الدلالالت والألفاظ المستجدة فجاء متسماً بالميزات الآتية:

- وضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ العرب قبل الإسلام وصدر الإسلام.
- ترك المهجور في الاستعمال من كلام العرب.
- قلل كثيراً من إيراد الشواهد الشعرية.

- توسّع في إيراد مصطلحات العلوم والفنون، وأورد كثيراً من الألفاظ المولدة والمعرّبة.
- استعان بالعبارة السهلة الواضحة الموصلة إلى المعنى بدقة.
- تزيّن بكثير من الصور الموضّحة للإنسان والحيوان والنبات والآلة وغيرها.
- استخدم بعض الرموز للاختصار ولكثرة الاستعمال.

وهكذا جاء المعجم الوسيط مشتملاً في طبعته الأولى على نحو ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة وستمئة صورة رتبت مواد المعجم الوسيط على الالفباء، فهو يورد المواد التي تبدأ أصولها المجردة بالهمزة، ثم المواد المبدوءة بالباء، وبالتاء، وبالثاء، وبالجيم. وهكذا....

وفي الحرف الواحد ترتب المواد حسب تسلسل ثوانيها على حروف الهجاء أيضا. فالكلمات الآتية مثلاً:

سهد - سرى - سبح - سجد - سقم

نجدها مرتبة في المعجم الوسيط في باب السين على هذا الشكل:

سبح - سجد - سرى - سقم - سهد

إذا اتحدت الأوائل والثواني في بعض الألفاظ نُظر إلى الحرف الثالث، فجاء ترتيب هذه الألفاظ في باب العين:

علف - علم - علس - علق - علب

وهكذا:

علب - علس - علف - علق - علم

مثال:

اقرأ أبيات أبي تمام التالية في وصف البيداء والراحلة(ديوانه 2: 1 30):

ومجهولة الإعلام طامسة الصوى ... إذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
إذا ما تنادى الركب في فلواتها ... أجابت نداء الركب فيها فأصدت
تعسَّفتها والليل مُلق جرانه ... وجوزاؤه في الأفق حين استقلت

ولنحاول إعادة الكلمات الصعبة في البيتين الأوَّلَين من هذه الأبيات إلى مكانها في المعجم الوسيط:

الأعلام : تصبح بعد إعادتها للمفرد: علم، فهي في حرف العين ثم اللام ثم الميم.

الصوى : تصبح بعد تجريدها وإعادة ألفها إلى أصلها: صوي، فهي في حرف الصاد ثم الواو والياء.

اعتسفتها : تغدو بعد تجريدها من زياداتها: عسف فهي في حرف العين ثم السين والفاء.

العيس : من مادة عيس، فهي في حرف العين ثم الياء والسين.

فلواتها : الفلوات جمع فلاة، والمجرد منها: فلا. فالمادة في حرف الصاد ثم الدال والياء.

يقال: تباحث الطرفان في أمور هامة.

وتباحث الطرفان في أمور مهمّة.

أي الاستعمالين أصحّ ؟ استشر المعجم.

ما معنى السيارة في قوله تعالى: ﴿وجاءت السيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ (يوسف: 19)، مستخرجاً من لسان العرب ؟

وهل يورد المعجم الوسيط لهذه الكلمة معنى آخر ؟

أيّها أصح في الاستعمال:

رفاهة العيش أم رفاهية العيش ؟

أن يقول الواحد للآخر:

بالرفاء والبنين أو بالرفاه والبنين.

أستشر المعجم.

مالفرق بين الحروف الهجائية(الألفبائية) وبين الحروف الأبجدية؟

انتهى بحمد الله

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عبدالعليم،(1975). **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**. مصر، القاهرة: مكتبة غريب.
2. ابن جني (1986). **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار ، ط3، ج1، القاهرة : دار الكتب.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن (1988). **مقدمة ابن خلدون**. تحقيق خليل شحادة، ط2، بيروت: دار الفكر.
4. أبو الهيجاء، عدنان (1987). **أثر زمن تقديم التغذية الراجعة وعدد الاختبارات في تحصيل طالبات الصف الثالث الإعدادي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.
5. أبو الهيجاء، فؤاد(2002). **أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية. ط2**. عمان، الأردن: دار المناهج.
6. أبو بكر، عبد اللطيف (2003). **تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات**. ط1، عمان: مكتبة الضامري. لبنان : الدار العمانية.
7. الأسعد عمر والسعدي، فاطمة (د.ت). **اللغة العربية دراسات تطبيقية**. عمان: جامعة عمان العربية، الأردن.
8. اسماعيل، زكريا (د.ت). **طرق تدريس اللغة العربية**. السويس: دار المعرفة الجامعية.
9. الإشموني، أبو الحسن نور الدين (1998). **شرح الإشموني على ألفية ابن مالك**. الجزء الأول، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، حسن محمد، بيروت: دار الكتب العلمية.
10. أمين،عبد القادر والهيتي، حميد ورشيد، قحطان والعبيدي،رشيد ويوسف، محمود والجنابي، أحمد (1980). **اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص**. بغداد.
11. البجة، عبد الفتاح (2001). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. ط1، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
12. جابر، عبدالحميد جابر (1999). **استراتيجيات التدريس والتعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
13. جابر، وليد (1991). **أساليب تدريس اللغة العربية**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

14. الجاحظ، أبو عثمان عمرو (1991). **رسائل الجاحظ** ، ج3، ط1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت : دار الجيل.

15. **الجمبلاطي، علي (1971). الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية.** ط2، القاهرة: دار النهضة.

16. الحموز، عبد الفتاح.(2004). **فن الترقيم في العربية**، الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

17. الدليمي، طه علي حسين، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2003). **اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

18. الركابي، جودت (1981) . **طرق تدريس اللغة العربية**، دمشق : دار الفكر.

19. الروسان، سليم سلامة، (1989). **قواعد الكتابة والترقيم والخط**،ط1، الأردن، عمان.

20. سرحان، الدمرداش عبد الحميد (1985). **المناهج المعاصرة**، الكويت: مكتبة الفلاح.

21. السعدي، عماد؛ البورني، زياد؛ موسى، عبد المعطي (1991). **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط1، اربد : دار الأمل للنشر والتوزيع.

22. سمك، محمد (1998). **فن التدريس للتربية اللغوية**، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

23. السيد، محمود احمد (1986). **في طرائق تدريس اللغة العربية**، دمشق: جامعة دمشق.

24. الشوملي، علي موسى (1995). **ضعف الطلاب في الإملاء من الصف الثالث إلى السادس وطرق علاجه**، المجلد 22 ، العدد الثالث.

25. صالح،عبد المطلب، (1989). **مباحث في اللغة، النحو، ورسم الكلمات(الإملاء)**، العراق، الموصل: مطبعة التعليم العالي.

26. الصوميلي، يوسف(1998). **اللغة العربية وطرق تدريسها**، بيروت: المكتبة العصرية.

27. ظافر، محمد سعيد و حمادي، يوسف (1984). **التدريس في اللغة العربية**. الرياض: دار المريخ للطباعة.

28. عامر، فخر الدين (2000). **طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية**، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

29. عصر، حسني (2005). **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

30. عليان، هشام (1978). **مستوى التحصيل في النحو عند طلبة تخصص اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
31. عيسى،فارس، وعايش،ياسين، **قواعد الكتابة والترقيم**، (دون تاريخ) .عمان: جامعة القدس المفتوحة.
32. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003). **المدخل إلى التدريس**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
33. فضل الله، محمد رجب (2003). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، ط2، مصر : عالم الكتب.
34. مجاور، محمد (2000). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
35. المفتي ، محمد أمين (1974). **تنمية التفكير الاستدلالي**. دراسة مقارنة بين الرياضيات الحديثة والرياضيات التقليدية للصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس : عين شمس، مصر.
36. مهنى، منصور (2004). **تطوير مقرر طرق التدريس العامة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بكليات التربية بالجمهورية اليمنية**. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والتسعون، ص175-194.
37. هديب، موسى حسن، (2003). **موسوعة الكتابة والإملاء**، ط1، الأردن، عمان: دار أسامة.
38. هارون، عبدالسلام،(1993). **قواعد الإملاء**، مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
39. وزارة التربية والتعليم (2002)، إدارة المناهج والكتب المدرسية ، ط2، **التطبيقات اللغوية**، الصف التاسع، الأردن.
40. الوكيل، حلمي والمفتي محمد (1998). **نقطة المنهج المفهوم، العناصر والأسس والتنظيمات والتطوير** ط3، عين شمس : الانجلو المصرية.
41. (www.alarabeyya.com)
42. www.alarabyya.com)
43. (www.haridi.com)
44. .(www.tadreeb.gov.sa)
45. www.alajman.net
46. www.alhdhd.net
47. www.trables.com

تعلم النحو والإملاء والترقيم

دار المناهج للنشر والتوزيع
Dar Al-Manahej Publishers

عمان-شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين
تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن
www.daralmanahej.com
info@daralmanahej.com

ISBN 995718180-7
9789957181802